



# جغرافية مصر

## اعداد

د/ عبد اللطيف محمد احمد حسين

كلية الآداب – قسم الجغرافيا

العام الجامعي 2022- 2023

بيانات الكتاب

الكلية: التربية

الفرقة: الثانية كلية التربية – قسم التاريخ

التخصص: الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

تاريخ النشر 2022- 2023

عدد الصفحات ١٩١ :

المؤلف: د عبد اللطيف محمد احمد حسين

## الفهرس

الصفحات	المحتوى
١٩-٣	المحاضرة الأولى: ماهية الجغرافية ومصر، وجغرافية مصر
٢٢-٢٠	المحاضرة الثانية العوامل الطبيعية المؤثرة في جغرافية مصر
٤٣-٢٣	المحاضرة الثالثة: العوامل البشرية المؤثرة في جغرافية مصر
٥٦-٤٤	المحاضرة الرابعة: التأثير المتبادل بين العوامل الطبيعية والبشرية في مصر
٦٧-٥٧	المحاضرة الخامسة: تابع التأثير المتبادل بين العوامل الطبيعية والبشرية في مصر
١٣٣-٦٨	المحاضرة السادسة: موضوعات بحثية مختاره في جغرافية مصر
١٨٩-١٣٤	المحاضرة السابعة: تابع موضوعات بحثية مختاره في جغرافية مصر
١٩١-١٩٠	المراجع
١٨٩-٦٨	الصور والأشكال

## المحاضرة الأولى: ماهية الجغرافية، وجغرافية مصر

### أولاً: مفهوم الجغرافيا

- كلمة إغريقية تتكون من مقطعين (Geo) وتعني الأرض؛ (Graphy) وتعني الوصف.
- الجغرافيا قديماً: - تعني علم وصف الأرض؛ حيث كان الرحالة يصفون ويسجلون مشاهداتهم عن البلاد والأقاليم التي يزورونها؛ ثم تطور تعريف الجغرافيا واتسع نطاق بحثها منذ القدم وحتى الوقت الحاضر.
- الجغرافيا حديثاً: - علم دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية علي سطح الأرض؛ مع توضيح العلاقات المكانية المتبادلة بين الإنسان وبيئته.

اذن: مفاهيم الجغرافيا علم وصف الأرض علم دراسة المكان علم توزيع الظاهرات علم العلاقات المكانية

ثانياً تطور الجغرافيا يُعد علم الجغرافيا أهم وأقدم العلوم التي عرفتها البشرية وأكثرها تطوراً علي مر العصور.

### (١) العصور القديمة:

\* تعود بدايات علم الجغرافيا إلى الرحلات والأسفار التي قام بها الإنسان القديم وتطورت من خلالها المعرفة الجغرافية.

### (٢) العصور الوسطى:

المسلمون :-

\* اهتموا بدراسة الجغرافيا الوصفية والقيام بالكشوف الجغرافية ومن أشهر الخرائط التي وضعها الجغرافيون المسلمون

خريطة للعالم المسلم الشريف الإدريسي.

عصر النهضة الأوروبية :-

\* تطور علم الجغرافيا مع حركة الكشوف الجغرافية والاستعمار؛ وبدأ تأسيس علم الخرائط وأشهر وأهم الرحلات كانت

لماجلان حول العالم.

### (٣) العصور الحديثة:

\* شهد هذا العصر تطور وسائل النقل والمواصلات وعلم المساحة والتصوير الجوي والفضائي وتطورت الخرائط

الجغرافية وظهرت الأطالس الحديثة وتم استخدام النظم الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

### ثالثاً أهمية دراسة الجغرافيا

- وصف وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات بينها.
- استخدام الأساليب العلمية الحديثة في تفسير وتحديد خصائص الظواهر ونشأتها وأنماط توزيعها.
- تمثل حلقة اتصال بين العلوم المختلفة والاستفادة منها في مجالات دراستها.

- تعالج الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات بينها بالوسائل التكنولوجية المتقدمة.
- تدرس التفاعل بين الإنسان وبيئته.
- تطرح الحلول العملية والممكنة للمشكلات السكانية والبيئية والأخطار التي يتعرض لها الإنسان وممتلكاته.
- لها دور مهم في حياة الإنسان وخاصة في مجالات استثمار الموارد الطبيعية والتخطيط العمراني.
- لها دور في ترسيخ إيمان الإنسان بالله من خلال دراسته للكون والأرض.

#### رابعا فروع علم الجغرافيا

نظراً لاتساع المعرفة ووفرة المعلومات الجغرافية وتنوعها انقسمت الجغرافيا إلى قسمين ولكل قسم فروع خاصة به .

##### ١- الجغرافيا الطبيعية

تهتم بدراسة الظواهر الجغرافية الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وتفاعل مكوناتها.

##### فروع علم الجغرافيا الطبيعية

- ١ جغرافية التضاريس: -
- تهتم بدراسة الأشكال التضاريسية الرئيسية على سطح الأرض.
- ٢ الجغرافيا المناخية: -
- تهتم بدراسة عناصر المناخ والأقاليم المناخية وآثر المناخ على الإنسان وأنشطته.
- ٣ الجيومورفولوجيا: -
- تهتم بدراسة أشكال سطح الأرض والعوامل الطبيعية التي شكلتها.
- ٤ جغرافية البحار والمحيطات: -
- تهتم بدراسة الخصائص الجغرافية للبحار والمحيطات.
- ٥ الجغرافيا الحيوية: -
- تهتم بدراسة توزيع وتحليل التربة والنبات الطبيعي والحيوان البري.
- ٦ الجغرافيا الفلكية: -
- تهتم بدراسة شكل الأرض وحركتها وعلاقتها بالكواكب الأخرى والنجوم.

##### ٢- الجغرافيا البشرية

تهتم بدراسة الظواهر البشرية على سطح الأرض الناتجة عن تفاعل الإنسان مع بيئته.

##### فروع الجغرافيا البشرية

- ١ الجغرافيا الاقتصادية: -

- تهتم بدراسة الأنشطة الاقتصادية كالزراعة والرعي والتعدين والطاقة والصناعة والنقل.

٢ جغرافية السكان: -

- تهتم بدراسة خصائص السكان من حيث النمو والتركيب والتوزيع السكاني والكثافة السكانية والهجرة بأنواعها.

٣ جغرافية العمران: -

- تهتم بدراسة العمران الريفي والحضري علي سطح الأرض ومشاكلهم وكيفية حلها وتهتم بالتخطيط العمراني.

٤ الجغرافيا السياسية: -

- تهتم بدراسة الدول كظاهرة سياسية من حيث مقوماتها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحدود السياسية والمشاكل والعلاقات الدولية.

توجد فروع أخرى للجغرافيا لا تنتمي لمجموعة بعينها ولكنها ترتبط بها في قواسم مشتركة مثل: --

(١) الجغرافيا الإقليمية

تهدف إلي تقسيم العالم والقارات إلي أقاليم وتحدد خصائص كل إقليم ( الطبيعية والبشرية ) وما يتميز به عن غيره من الأقاليم المجاورة أو البعيدة.

(٢) الجغرافيا التاريخية

تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية في الماضي معتمدة على الخرائط القديمة وأدوات التاريخ المختلفة والوثائق التاريخية وكتابات الرحالة وغيرها.

**فروع حديثة في الجغرافيا**

نظراً لما يواجه المجتمع من تغيرات تكنولوجية وثورة معرفية فقد ظهرت فروع جديدة للجغرافيا منها: --- ( الجغرافيا الطبية - جغرافية الجريمة - جغرافية الخدمات )

تهتم بتوزيع الأمراض وانتشارها والتحليل والتوزيع المكاني لمصادر الخدمات الصحية ودراسة العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب في صحة الإنسان.

تدرس العلاقة بين المكان وأفعال المجرمين وأسباب حدوث الجريمة وربط هذه الجرائم بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بكل إقليم.

**خامساً: الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا**

ظهرت بعض الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا كالاتجاه نحو الدراسات البيئية والجوانب التطبيقية وذلك بتوظيف المعرفة الجغرافية في خدمة المجتمع والمساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها وهو ما يعرف بالجغرافيا التطبيقية التي ترتبط بالتخطيط والتنمية وتقييم المشروعات.

## مجالات الجغرافيا الحديثة

(أولاً):-

- تحديد مواقع المصانع وتوطن الصناعات من حيث اتجاه الرياح التي تحمل الملوثات الصناعية لمواقع العمران.

(ثانياً):-

- الاختيار الأمثل لموقع المنشآت السكنية والمطارات والفنادق الكبرى والخدمات الطبية وغيرها.

(ثالثاً):-

- تحديد مواقع الموانئ بالنسبة لاتجاه الأمواج الذي يرتبط باتجاه الرياح.

(رابعاً):-

- ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك وربط مناطق السكن بمناطق الخدمات.

(خامساً):-

- حل العديد من المشكلات كالأزدحام السكاني والنقل والمواصلات والتخطيط للمدن وغيرها.

(سادساً):-

- التنبؤ بالمشروعات التنموية بحيث لا تضر بالبيئة ولا تستنزف مواردها.

## سادسا مصاد جمع البيانات الجغرافية

تتعدد المصادر التي يمكن الحصول منها علي المعلومات الجغرافية مثل :---

مصادر جمع المعلومات الجغرافية الكتب والموسوعات المعاجم والقواميس الجغرافية الأطالس الصور الجوية والمرئيات

الفضائية الدراسة الميدانية الإنترنت

(أولاً):- الكتب والموسوعات :-

توجد العديد من الكتب منها القديم والحديث والمعاصر ومنها ما كتب بالعربية و باللغات الأجنبية ومن الكتب التراثية

في الجغرافيا التي تأخذ صوراً وثائقية ( كتاب رحلة ابن بطوطة ) ومن الكتب الإحصائية الدولية ( الكتاب الإحصائي

السنوي ) الذي تصدره الأمم المتحدة.

(ثانياً):- المعاجم والقواميس الجغرافية :-

تضم تعريف المصطلحات والمفاهيم للظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية أو شارحة للمعني الجغرافي للفظ أو الظاهرة.

(ثالثاً):- الأطالس:-

تضم الأطالس العديد من الخرائط والأطالس بمثابة معلومات جغرافية مختزلة لشتي الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية.

(رابعاً):- الصور الجوية والمرئيات الجغرافية:-

### (خامساً):- الدراسة الميدانية:-

تربط بين الدراسة النظرية والواقع وتتم في شكل زيارات فردية أو جماعية للمكان الذي تتم دراسته وتستخدم أثناء الدراسة الميدانية العديد من الأدوات مثل:- ( البوصلة ؛ شريط القياس ؛ جهاز Gps ؛ الخرائط ).

يتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الزيارة الميدانية بالطرق الرياضية والإحصائية وتعالج بواسطة الحاسب الآلي ومن خلالها يمكن رسم الخرائط وتوقيع البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة الميدانية. اذكر : " الصعوبات التي تواجه الدراسة الميدانية " ؟ بسبب:

١- ارتفاع التكاليف المادية .

٢- صعوبة المواصلات وخاصة في المناطق الوعرة والبعيدة.

٣- صعوبة الحصول علي بعض الخرائط التفصيلية والصور الجوية اللازمة للدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة.

### (سادساً):- الإنترنت:-

تعد من المصادر السريعة في الحصول علي المعلومات الجغرافية وتعرف باسم الشبكة العنكبوتية ويوجد العديد من المواقع والبرامج التي يمكن من خلالها الحصول علي المعلومات الجغرافية وأشهر هذه البرامج ( Google Earth ).

### أهمية الخريطة

احتاج الإنسان منذ القدم إلي رسم الظواهر الطبيعية وتسجيل ما يلاحظه في حياته عليها مثل : الاتجاهات و الطرق التي تمكنه من التنقل فبدأ في رسم خرائط بسيطة تطورت بسرعة عبر الزمن بفضل التقنيات الحديثة .

عند السفر لأي مكان نحتاج الخريطة فهي التي :-

١ - توجهك للطريق الذي تسلكه. ٢ - تحدد موقع مكان ما. ٣ - الاتجاه الذي تسير فيه.

### الخريطة:-

\*تمثيل لظواهر سطح الأرض أو جزء منه علي سطح مستوٍ بمقياس رسم معين ورموز وألوان معينة وقد يكون ذلك لظواهر طبيعية أو بشرية أو كليهما.

استخدامات الخرائط في العصر الحديث

\*مع التقدم الكبير في صناعة الخرائط في العصر الحديث أصبحت الخريطة عنصراً مهم يستخدمه العديد من العناصر مثل :-

- ١- قائد الطائرة و القبطان البحري : لتحديد الاتجاهات.
- ٢- الجندي : في تدريباته و عملياته العسكرية.
- ٣- المهندس : في إنشاء المباني و بناء الطرق.
- ٤- الجيولوجي : في التنقيب و البحث عن المعادن و مصادر الطاقة.
- ٥- الطالب : في دراسته للجغرافيا.

### أهمية الخريطة

- لغة مختصرة تنقل العديد من المعلومات بصورة واضحة ودقيقة .
- مصدر مهم من مصادر الحصول علي المعلومات الجغرافية .
- تساعد علي حل العديد من المشكلات و تفسير العديد من الظواهر .
- فهم العديد من العلاقات المكانية و توضيح الارتفاعات و الانخفاضات .
- توضح أوجه الشبه و الاختلاف بين العديد من الظواهر الجغرافية .
- تساعد الطلاب علي فهم المعلومات .

### أساسيات الخريطة

هي مجموعة البيانات التي توجد علي الخريطة وهي بيانات ضرورية.

#### أولاً : عنوان الخريطة :-

يدل علي ما تتضمنه الخريطة من معلومات عن مكان الخريطة و موضوعها وهو أول ما يجب قراءته من الخريطة.

#### ثانياً : مفتاح الخريطة :-

دليل يضم المصطلحات و الرموز التي تمثل الظواهر الجغرافية علي الخريطة.

أنواع الرموز بمفتاح الخريطة

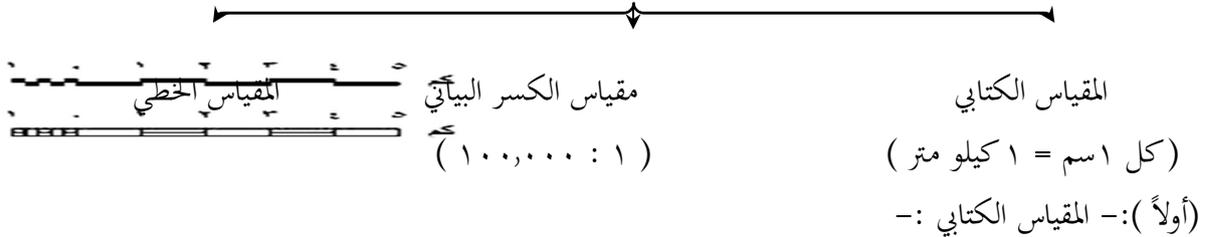
تختلف الرموز المستخدمة حسب نوع الظاهرة التي تمثلها ، فقد تكون :-

- رموز خطية او مساحيه ( ملونة أو مظلمة ) او نقطيه

#### ثالثاً : مقياس الرسم :-

- هو النسبة بين الأبعاد الخطية علي الخريطة وما تمثله هذه الأبعاد علي الطبيعة .
- فالخريطة هي صورة مصغرة لجزء أو كل سطح الأرض بنسبة معينة .

مثال: --- إذا كان مقياس رسم خريطة ما ١ : ١٠٠,٠٠٠ معني ذلك أن كل ١ سم علي الخريطة = ١ كم ( ١٠٠,٠٠٠ سم علي الطبيعة ) وللتسهيل ( احذف ٥ أصفار من الرقم يصبح الرقم بالكيلو متر ).  
 ○ أنواع مقياس الرسم :-



أبسط أشكال مقياس الرسم وتبين فيه وحدة القياس علي الخريطة وما يقابلها علي الطبيعة.

مثال: --- كل ١ سم عل الخريطة يعادل ١ كم في الطبيعة.

(ثانياً): - مقياس الكسر البياني :-

يكتب علي شكل كسر بياني أو علي شكل نسبة تبين العلاقة بين وحدات القياس علي الخريطة وما يقابلها من نفس الوحدات علي الطبيعة.

مثال: --- ١ : ١٠٠,٠٠٠ أو ١ / ١٠٠,٠٠٠

(ثالثاً): - المقياس الخطي :-

عبارة عن خط مستقيم يرسم علي الخريطة ويقسم لوحدة متساوية ويكتب علي كل وحدة منها ما تمثله في الطبيعة. أفضل أنواع مقاييس الرسم لأنه يستفاد منه في حالة تصغير أو تكبير حجم الخريطة دون عمليات حسابية.

استخدام مقياس الرسم في حساب المسافات

يفيد مقياس الرسم في حساب طول أي مسافة علي الطبيعة فإذا طلب منا حساب المسافة علي الطبيعة بين

نقطتين علي الخريطة فإننا نقيس المسافة بين النقطتين علي الخريطة وبواسطة مقياس الرسم نحسب طول المسافة الحقيقية علي الطبيعة .

مثال: --- إذا كانت المسافة بين نقطتين علي الخريطة ٢٠ سم ، وكان مقياس رسم الخريطة ١ : ١,٠٠٠,٠٠٠ معني

ذلك أن كل اسم علي الخريطة يقابله ١٠ كم علي الطبيعة فتكون المسافة بين المدينتين في الحقيقة تساوي ٢٠٠ كم.

رابعاً : إحدائيات الخريطة :-

توضح الموقع الفلكي لمكان ما من خلال خطوط الطول و دوائر العرض علي الخريطة ولا بد أن تكون هذه

الإحدائيات موجودة علي الخريطة ، ولا بد أن تكون هذه الإحدائيات موجودة علي الجوانب الداخلية من إطار

الخريطة ، وتساعدنا علي تحديد الموقع و المناخ و التوقيت .

عبارة عن أنصاف دوائر وهمية تتقاطع عند القطبين وعددها ٣٦٠ خط طول ويُعد خط جرينتش هو خط الطول الرئيسي ودرجته صفر.

عبارة عن دوائر وهمية متوازية عددها ١٨٠ دائرة عرض ودائرة العرض الأساسية هي دائرة الاستواء ودرجتها صفر.

#### خامساً : اتجاه الشمال :-

عبارة عن سهم يشير إلى اتجاه الشمال الجغرافي للخريطة.

أهميته :--- يساعد في توجيه الخريطة .

أشكاله :---

#### سادساً : إطار الخريطة :-

يضم جميع محتويات الخريطة داخله وهو الحد الذي تنتهي عنده جميع تفاصيل الخريطة من دون أن تتجاوزه ويمكن

تنويع شكل خط الإطار وسمكه ليعطي شكلاً جمالياً للخريطة.

#### سابعاً : المصدر :-

يكتب عادة في الركن الأيمن السفلي من الخريطة ويضم الجهة أو الشخص الذي رسم الخريطة و تاريخ الرسم.

تصنيف الخريطة

تنقسم الخرائط إلى أنواع مختلفة تبعاً لاختلاف الأساس الذي يتخذ في التقسيم.

أولاً : نوع الخرائط حسب الغرض منها أو موضوعها :-

١- الخرائط الطبوغرافية :---

خرائط ذات هدف عام ؛ توضح الظواهر الطبيعية كالجبال و الأنهار و الظواهر البشرية كالمدن و الطرق.

ترسم هذه الخرائط بمقياس رسم كبير .

يستفيد منها : العسكريين - الجغرافيين - الجيولوجيين .

٢- خرائط التضاريس :---

توضح أشكال السطح الرئيسية من مرتفعات وهضاب و سهول و أنهار .

٣- الخرائط الجيولوجية :---

توضح توزيع الصخور المختلفة و البنية الجيولوجية.

فائدتها : التعرف علي الثروة المعدنية في جهات العالم المختلفة.

٤- خرائط الطقس و المناخ :---

توضح الظواهر المناخية و الجوية من حرارة و ضغط و رياح و سحب و مطر.

٥- خرائط النبات :---

تظهر عليها الأنواع النباتية المختلفة من غابات و حشائش و صحاري وتوزيعها علي جهات العالم المختلفة .

٦- خرائط السكان :---

توضح توزيع الأجناس و السلالات البشرية وتوزيع السكان و كثافتهم.

٧- الخرائط الاقتصادية :---

توضح الأنشطة الاقتصادية المختلفة من زراعة و تعدين و صناعة و تجارة و سياحة.

ثانياً : نوع الخرائط حسب مقياس الرسم : - - -

١- خرائط المقياس الكبير :---

هي الخرائط التفصيلية لمواقع المنشآت العامة و المباني وقد يصل مقياس رسمها إلي ١ : ٥٠٠ بمعنى أن كل ١ سم

علي الخريطة يساوي ٥ متر علي الطبيعة.

خرائط فك الزمام و التفصيلية بمصر ترسم بمقياس رسم ١ : ٢٥٠٠ ( ١ سم = ٢٥ متر).

فائدتها :تحديد حدود الملكيات الزراعية .

٢- خرائط المقياس المتوسط :---

تضم الخرائط الطبوغرافية من مقياس ١ : ٢٥,٠٠٠ أو ١ : ٥٠,٠٠٠ أو ١ : ١٠٠,٠٠٠

وتظهر كثير من التفاصيل لكنها أقل من الخرائط التفصيلية.

٣- خرائط المقياس الصغير :---

ترسم بمقياس رسم ١ : مليون وأصغر.

كالخريطة العالمية أو المليونية و خرائط الأطالس و الحائطية و التي توضع بالكتب و المجلات.

لا تظهر فيها سوى بعض التفاصيل التي غالباً ما تكون عامة.

خريطة فك الزمام إحدى الخرائط المصرية التي ترسم بمقياس رسم ١ : ٢٥٠٠ أو ١ : ٥٠٠ ويكثر استخدامها في

الريف المصري لأنها توضح تقسيم الأراضي الزراعية إلي أحواض و تقسيم الأحواض إلي ملكيات زراعية.

تقنيات الجغرافيا الحديثة

بم تفسر : حدود تحولات كبيرة في مجال الجغرافيا في السنوات الأخيرة ؟

التطور في المجالات العلمية المتنوعة في العصر الحديث.

تطور التصوير الجوي والفضائي.

الانتشار الواسع للحاسبات الآلية.

ظهور تقنيات حديثة.

(١) الاستشعار عن بعد

هو علم القياس أو الحصول على معلومات عن سطح الأرض بواسطة أجهزة تصوير ومستشعرات لا تلامس سطح الأرض (التصوير الجوي والفضائي).

(٢) الصور الجوية GIS

هي صور يتم التقاطها بواسطة كاميرات مثبتة بجسم طائرة وتلتقط من ارتفاعات قليلة.

توضح الظواهر الطبيعية والبشرية لحظة التقاط الصورة.

تكون بمقياس رسم كبير أو متوسط.

تغطي مساحات صغيرة من الأرض.

تلتقط على حسب خطة مسبقة.

(٣) (الأقمار الصناعية) GPS

هي صور يتم التقاطها بواسطة مستشعرات مثبتة بالأقمار الصناعية من ارتفاعات عالية من سطح الأرض.

تغطي مساحات واسعة.

تلتقط بشكل دوري على حسب دوران القمر الصناعي.

تسهل من تتبع الظواهر في مكان ما.

**أهمية الصور الجوية والمرئيات الفضائية**

مصدر هام للمعلومات التي يمكن تسجيلها في قاعدة بيانات والعودة إليها عند الحاجة.

مصدر هام للمعلومات عن المناطق التي يصعب الوصول إليها مثل المناطق شديدة الوعورة.

تستخدم في رسم الخرائط وبناء نظم المعلومات الجغرافية بدقة عالية.

تتبع التغيرات في الظواهر الطبيعية والبشرية عن طريق مقارنة الصور التي تم التقاطها في أوقات مختلفة.

تستخدم في التخطيط العمراني ورصد الآثار السلبية للإنسان على البيئة.

الحصول على قياسات سريعة ودقيقة للمسافات والمساحات والارتفاعات.

**تطبيقات الاستشعار عن بعد**

**رسم الخرائط**

يساعدنا في التعرف على الظواهر الطبيعية والبشرية ورسم الخرائط الحديثة لها.

الموارد الطبيعية

إعطاء معلومات دقيقة عن الموارد الطبيعية وإمكانية استخدامها مثل التربة والثروة المعدنية والمياه.

التطبيقات الزراعية

التعرف على أنواع التربة وقدرتها الإنتاجية.

الكشف المبكر عن إصابات المزروعات.

الكشف المبكر عن غارات الحشرات والجراد على الأراضي الزراعية.

متابعة التغيرات في السواحل

رصد تغيرات شكل الشريط الساحلي خلال زمن معين.

دراسة ظواهر النحت والإرساب على الشواطئ.

**التغيرات المناخية**

دراسة طبقات الغلاف الجوي.

دراسة مناطق الضغط والرياح والحرارة.

التنبؤ بالتغيرات المناخية والأعاصير.

**الدراسات العمرانية**

دراسة النمو والتخطيط العمراني.

اختيار أفضل المواقع لإقامة المنشآت العمرانية والهندسية والصناعية.

تحديد مسارات الطرق والسكك الحديدية.

**الدراسات البيئية**

المحافظة على البيئة وحمايتها.

تحديد حدود المحميات الطبيعية وخصائصها.

تحديد التلوث بأنواعه ومصادره.

رصد الكوارث الطبيعية كالفيضانات والأعاصير واتخاذ القرار المناسب.

**في المجال العسكري**

تساعد في تنفيذ الكثير من المهام العسكرية مثل: --- التجسس والاستطلاع والإنذار المبكر ورصد وتوجيه

الصواريخ.

ملاحظات مهمه

نظم المعلومات الجغرافية

• بدأ الاستشعار عن بعد منذ نهاية القرن ١٩ بواسطة ربط أجهزة تصوير بسيطة بالطائرات الورقية والحمام الزاجل.

• استخدم مصطلح الاستشعار عن بعد لأول مرة عام ١٩٦٠م.

• الهيئة القومية للاستشعار وعلوم الفضاء تابعة لوزارة البحث العلمي في مصر.

مهمة الهيئة القومية للاستشعار وعلوم الفضاء في مصر: ---

نقل ومتابعه وتوفير التكنولوجيا المتطورة في مجال الاستشعار عن بعد.

الاستخدام السلمي لعلوم الفضاء.

هو نظام معلوماتي صمم لإدخال وتخزين ومعالجة واسترجاع وتحليل البيانات الجغرافية.

يساعد على الحصول على معلومات واضحة لإعداد التقارير وقاعدة البيانات لاتخاذ القرارات المناسبة.

مكونات نظام المعلومات الجغرافي

بيانات مكانية: --- ( الخرائط / المرئيات الفضائية / الجداول / الأشكال البيانية ).

الأجهزة: --- ( الحاسب / الطابعة / المساح الضوئي ).

البرامج: --- ( البرامج الخاصة بمعالجة البيانات للحصول على المعلومات والتقارير ).

العنصر البشري: --- ( القادر على التعامل مع البيانات والأجهزة والبرامج ).

تساعد في تخزين ومعالجة وتحليل البيانات المكانية والوصفية.

ربط البيانات بمواقعها الجغرافية.

إنتاج خرائط جديدة عالية الدقة.

دراسة ورصد النمو العمراني.

تقييم أداء الخدمات المختلفة للمناطق العمرانية.

تستخدم في التخطيط العمراني المستقبلي.

دراسة البيئات والتغيرات الحادة بها.

تقدير التأثيرات المختلفة على المناطق المجاورة.

دراسة ظواهر سطح الأرض.

إعداد قاعدة بيانات لكل ظاهرة من حيث مساحتها وأبعادها وارتفاعها.

دراسة وتحليل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية.

تحديد المشكلات وحلها.

اتخاذ القرار المناسب للتطوير.  
توفير المعلومات والبيانات لإدارة الأزمات.  
مثل الأعاصير والحرائق والزلازل والفيضانات والأزمات الاجتماعية والاقتصادية.  
تساعد في ربط البيانات بعضها ببعض للحصول على معلومات دقيقة تستخدم في كافة المجالات.  
ما النتائج المترتبة على: --- أهمية نظم المعلومات الجغرافية ؟  
قامت الدولة بإنشاء وحده نظم معلومات جغرافية بالمحافظات والوزارات والهيئات الحكومية.

### نظم تحديد المواقع العالمية GPS

هو نظام يربط بين الأقمار الصناعية وأجهزة استقبال أرضية.  
يزود مستخدمه بمعلومات دقيقة عن مواقع الأماكن.  
يتكون من ٢٤ قمر.  
يختلف على حسب نوعية التطبيق المستخدم ودقه البيانات المطلوبة.

### مجالات استخدام نظم GPS

#### (١) المجال العسكري

توجيه الصواريخ.

تحديد المواقع.

توجيه الطائرات البحرية والغواصات.

توجيه السفن الحربية والدبابات والعربات العسكرية.

#### (٢) الملاحة الجوية

• تحديد مسار الطيران ومواقع المطارات.

• توفير النفقات لشركات الطيران عن طريق تحديد اقصر الطرق الجوية للوصول للمطارات.

• يساعد في التصوير الجوي ورش المبيدات الزراعية.

#### (٣) المجال البحري

تحديد مسارات الإبحار للسفن ومواقع الموانئ.

متابعه حركة السفن.

تحديد مواقع السفن المفقودة.

#### (٤) النقل والشحن

تستخدمه الشركات في تتبع حركات سياراتها وتوجيهها وتحديد مواقعها.

(٥) الخرائط والرسوم

تستخدم في رسم وتحديث الخرائط.

مسح الأراضي.

(٦) الاتصالات

تستخدمه شركات الاتصالات في عمل التزامن بين الشبكات الرقمية الأرضية والأقمار الصناعية.

### جغرافية مصر

(الانتظام الإداري لمصر: المدينة العاصمة - مدن المحافظات - مدن المراكز - القرى الرئيسية والفرعية)

تنقسم جمهورية مصر العربية إلى ٧ أقاليم، وتضم هذه الأقاليم إجمالاً ٢٧ محافظة، كل محافظة لها عاصمة ويتبعها مراكز أو أقسام أو مراكز وأقسام معاً، المراكز الإدارية توجد في المحافظات التي بها ريف، وينقسم المركز الواحد إلى وحدات محلية؛ وعاصمة المركز أكبر بلاده وتكون مدينة، وعاصمة الوحدة المحلية تكون قرية رئيسية أو مدينة (إذا كان المركز يتبعه أكثر من مدينة)؛ والقرية الرئيسية يتبعها عدد من القرى، وكل قرية قد يتبعها عزب وكفور ونجوع. وإذا كانت عاصمة المركز مدينة كبيرة فإنها تكون قسماً أو مقسمة لعدة أقسام ويكون لكل قسم رئيس يُسمى برئيس الحي، أما إذا كانت قسماً واحداً فيكون حاكمها رئيس المدينة وتقسّم لعدة أحياء صغيرة أو شياخات، ويعين رئيس المدينة رؤساء تلك الأحياء الصغيرة أو الشياخات.<sup>[٥٨]</sup> أما المحافظات الحضرية غير الريفية فتقسم إلى أقسام، وتكون المحافظة نفسها محافظة مدينة أي تتبع سلطة المحافظ مباشرة، وكل قسم يرأسه رئيس حي. أما المحافظات الحدودية أو الصحراوية فتقسم إلى أقسام كذلك، وكل قسم عاصمته مدينة من مدن هذه المحافظات، وكل قسم قد يتبعه عدداً من القرى الصغيرة. والحكم للقسم الواحد يكون لرئيس المدينة الذي يُعين من قبل المحافظ مباشرة.<sup>[٥٩]</sup>

ظهر التقسيم الإداري المصري بشكل نظامي لأول مرة بعد توحيد القطر المصري في نظام مركزي للحكم؛ حيث قسمت إدارياً إلى ٤٢ إقليمًا، وكان على رأس كل إقليم حاكم يديره، لكنه يتبع الفرعون ويطيعه. وعرفت البلاد نظاماً للحكم المحلي مشابه للنظام الحالي في عهد الاحتلال الفرنسي (١٧٩٨ - ١٨٠١) حيث قسم نابليون بونابرت البلاد إلى ١٦ مديرية، ولما تولى محمد علي باشا حكم مصر منذ عام ١٨٠٥؛ قسّم البلاد إلى ١٤ مديرية بجانب محافظات حضرية وقسمت كل مديرية إلى عدة مراكز كما هو معمول الآن.<sup>[٦٠]</sup>

محافظات مصر [٦١]

المحافظة	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	عدد السكان (١ يوليو ٢٠١٣)	العاصمة	عدد المدن	عدد المراكز	عدد الأحياء	الإقليم [٦٢]
الإسكندرية	٢,٦٧٩	٤,٦٥٨,٣٨١	الإسكندرية	٢	١	٧	الإسكندرية
الإسماعيلية	١,٤٤٢	١,١٢٨,٣٧٣	الإسماعيلية	٦	٧	٣	القناة
أسوان	٦٧٩	١,٣٧٤,٩٨٥	أسوان	٥	١٠	٠	جنوب الصعيد
أسيوط	٢٥,٩٢٦	٤,٠٦٢,٨٢١	أسيوط	١١	١١	٢	وسط الصعيد
الأقصر	٥٥	١,١٠٤,٨٥٨	الأقصر	٦	٧	٠	جنوب الصعيد
البحر الأحمر	٢٠٣,٦٨٥	٣٣٢,٧٤١	الغردقة	٠	٦	٢	القناة
البحيرة	١٠,١٣٠	٥,٥٦٣,٤٦٥	دمنهور	١٥	١٦	٠	الإسكندرية
بني سويف	١,٣٢٢	٢,٧٢٧,٦١٤	بني سويف	٧	٧	٠	شمال الصعيد
بورسعيد	٧٢	٦٤٦,٤٦١	بورسعيد	٠	٢	٦	القناة
جنوب سيناء	٣٣,١٤٠	١٦٣,٠٩٢	الطور	٥	٨	٠	القناة
الجيزة	٨٥,١٥٣	٧,٢٩١,٠١٧	الجيزة	٩	١١	٨	القاهرة الكبرى
الدقهلية	٣,٤٧١	٥,٧٤٨,٩٦٥	المنصورة	١٦	١٩	٢	الدلتا
دمياط	٥٨٩	١,٢٨٤,٧١٠	دمياط	٥	١٠	٠	الدلتا
سوهاج	١,٥٤٧	٤,٤٠٤,٥٤٥	سوهاج	١١	١١	٣	جنوب الصعيد
السويس	١٧,٨٤٠	٥٩٩,٣٢٠	السويس	٠	٠	٥	القناة

القناة	٢	١٥	١٣	الزقازيق	٦,٢٤٢,٨١٠	٤,١٨٠	الشرقية
القناة	٠	٦	٦	العريش	٤١٥,٥٣٢	٢٧,٥٧٤	شمال سيناء
الدلتا	٤	٨	٨	طنطا	٤,٥٩٢,٢٢٢	١,٩٤٢	الغربية
شمال الصعيد	٠	٦	٦	الفيوم	٣,٠٢١,٤٤٨	١,٨٢٧	الفيوم
القاهرة الكبرى	٣٥	٠	٠	القاهرة	٩,٠٠٢,٧٨٣	١,٩٨٣	القاهرة
القاهرة الكبرى	٢	١٠	٧	بنها	٤,٩٢٦,١٤٨	١,٠٠١	القليوبية
جنوب الصعيد	٠	٩	٩	قنا	٢,٩١٨,٠٨٦	١,٨٥١	قنا
الدلتا	٢	١٠	١٣	كفر الشيخ	٣,٠٥٤,٧٧٠	٣,٤٣٧	كفر الشيخ
الإسكندرية	٠	٨	٨	مرسى مطروح	٤١٧,٢٩٤	٢١٢,١١٢	مطروح
الدلتا	٢	١٠	٩	شبين الكوم	٣,٧٩٩,١٤٩	١,٥٣٢	المنوفية
شمال الصعيد	٠	٩	٩	المنيا	٤,٩٣٠,٦٤١	٣٢,٢٧٩	المنيا
وسط الصعيد	٠	٥	٥	الخارجة	٢١٦,٧٥١	٣٧٦,٥٠٥	الوادي الجديد
٧ أقاليم	٨٥ حي	١٨٧ مركز	٢٢٥ مدينة	-	٨٤,٦٢٨,٩٨٢ نسمة	١,٠٠٢,٤٥٠ كم <sup>٢</sup>	٢٧ محافظة

إن جمهورية مصر العربية هي دولة في ملتقى القارات تمتد على الركن الشمالي الشرقي من أفريقيا والزوايا الجنوبية

الغربية لآسيا من خلال جسر بري يشكله شبه جزيرة سيناء. تبلغ مساحة البلاد ١٠٠١٤٥٠ كم<sup>٢</sup>، يتركز ٩٦ مليون نسمة من السكان على طول وادي النيل الضيق والدلتا، بينما يعيش ٩٨٪ منهم على ٣٪ فقط من الأراضي.

تنقسم مصر إلى سبع وعشرين محافظة تضم أربع محافظات رئيسية (الإسكندرية، القاهرة، بورسعيد ، السويس) ، وتسع محافظات تقع في مصر السفلى (في منطقة دلتا النيل) ، وتسع في صعيد مصر على طول نهر النيل من القاهرة إلى أسوان، وخمس محافظات حدودية تغطي سيناء والصحاري التي تقع غرب وشرق النيل. تعتبر مصر من البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض التي تعاني من العجز الغذائي، والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٩٣,٤ مليون نسمة وبمعدل نمو ٢,٥٪. ويقدر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٣٧٤٠ دولاراً. ويبلغ معدل البطالة ١٢,١٪ ، بينما يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ٣,٨٪ في عام ٢٠١٦. ويعيش حالياً ٥٦,٩٪ من السكان في المناطق الريفية. ويقدر أن ٢٨٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر وأن نحو ثلاثة أرباع الفقراء يعيشون في المناطق الريفية.

يعتمد الاقتصاد المصري على الموارد الطبيعية الضعيفة والقابلة للاستنزاف وعلى التحويلات المالية، وعلى بعض القطاعات الاقتصادية، كالسياحة والنفط والغاز والزراعة. ويتركز الضغط الشديد على الموارد الطبيعية المحدودة وخاصة المياه، ويتزايد هذا الضغط بسبب آثار تغير المناخ وزيادة التوسع العمراني والاستغلال المفرط لدلتا النيل وعدم كفاءة إدارة الموارد المائية.

على الرغم من أن قطاع الزراعة يعتبر قطاعاً حيوياً بالنسبة لمصر نظراً لأهميته في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي وتوفير العمالة والحد من الفقر وتعزيز قدرة سكان الريف على الصمود، فإن مصر لاتزال تعتمد اعتماداً كبيراً على استيراد المواد الغذائية وخاصة القمح -المحصول الرئيسي. وتشير التقديرات إلى أن ١٧٪ من المصريين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وأن سوء التغذية منتشر على نطاق واسع مع ارتفاع معدلات السمنة، ولا سيما بين النساء. ومن ثم، فإن تحقيق النمو الزراعي المستدام أمر حيوي وضروري لتحسين سبل المعيشة والأمن الغذائي والتغذية وقدرة سكان الريف على الصمود.<sup>١</sup>

## المحاضرة الثانية العوامل الطبيعية المؤثرة في جغرافية مصر

مفاهيم عامة مهمة

الجغرافيا الطبيعية: هي الظواهر / العناصر / العوامل الطبيعية التي لا يدعي الانسان انه اوجدها.

الظواهر: هي أي شيء موجود على سطح الارض وظاهر امام الاعين ويسود في المنطقة

العناصر: هي المكونات مثل الموقع والصخور والتضاريس الخ

العوامل: هو تأثير هذه العناصر على بعضها البعض

الموقع: هو يعني اين توجد الظاهرة او الشئ

الموضع: هو المساحة التي تستحوذ عليها الظاهرة.

البنية الجيولوجية : هو وضع الصخور هل وضع يأخذ اتجاهها افقيا او مائلاً او رأسياً

التركيب الجيولوجي ( الصخري) هو مكونات الصخر من صخور نارية ورسوبية ومتحولة.

المناخ: يعني حالة الجو في فترة ٣٥ سنة.

الطقس: يعني حالة الجو في فترة ساعة او يوم أو شهر حتى سنة.

التضاريس: هو مظاهر السطح من ارتفاعات وانخفاضات ومن سهول

الجبال قمته مدببة وارتفاعها يزيد على ١٠٠٠ متر من سطح البحر.

التلال قمته مدببة وارتفاعها يقل عن ١٠٠٠ متر من سطح البحر.

الهضاب: قمته مسطحة وارتفاعها حوالي ٥٠٠ متر من سطح البحر.

السهل الفيضي : المنطقة المجاورة لنهر النيل.

السهل الساحلي: المنطقة المجاورة للبحر.

التربة: تتكون نتيجة لتفتت الصخر بسبب الرياح او الامطار

انواع التربة حسب نوع الصخر المكون لها.

النبات الطبيعي: تنبت بسبب الامطار مع التربة.

الحيوانات البرية: هي الحيوانات التي لم يستأنسها الحيوان بعد ولم يرقم برعيها او رعايتها.

تتضمن دراسة خصائص مصر الطبيعية من حيث الموقع، والتركيب الصخري ومظاهر السطح، والمساحة، والشكل،

والمناخ .

(١) الموقع

(أ) الموقع الفلكي

يعني موقع مكانها الدولة بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول.

تقع مصر في النصف الشمالي للعالم ، والنصف الشرقي

اذن هي في الربع الشمالي الشرقي

(ب) الموقع الجغرافي أي الموقع بالنسبة لليابس والماء:

يحدد الموقع الجغرافي خصائص مصر، ويسهم في رسم سياستها وإستراتيجيتها الاقتصادية والاجتماعية

(ج) الموقع بالنسبة للدول المجاورة

تقع مصر في محيطها العربي والاسلامي والافريقي الاسيوي والمتوسطي. وكل هذا اثر في شخصية مصر وحضارتها.

المساحة

نحو مليون كم مربع منها نحو ٨٪ مساحة مستغلة والباقي صحراء.

وتتمثل أهمية المساحة في إعطاء الفرصة لتنوع الموارد الاقتصادية وتباينها

(٣) الشكل

مصر اقرب الى المربع لذا فهي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الشكل النموذجي المتمثل في الدائرة

ويرتبط بشكل الدولة موقع العاصمة بالنسبة للدولة. ويعد الموقع المتوسط في جسم الدولة أفضل موقع للعاصمة،

والقاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية، تقع جغرافيا في قلبها.

( ) التركيب الصخري:

تنقسم صخور مصر الى

صخور نارية وهي غنية بالمعادن الفلزية تسود في الجزء الجنوبي لمصر.

صخور رسوبية في معظم ارجاء مصر وهي غنية بالمياه الجوفية والمعادن غير الفلزية (الفوسفات والبتروال والغاز

الطبيعي)

( ) المناخ:

مناخ مصر متوسطي ، خاصة على شواطئها الشمالية ، وصحراوية في معظمها

يعتبر المناخ من أهم العوامل التي تؤثر في قوة مصر وظروفها الجغرافية، لأنه

وقد أثر المناخ المعتدل على تنشيط السياحة في مصر خاصة في الشتاء. ويؤثر في نوعية المحاصيل صيفا وشتاء

(٦) التضاريس

تنقسم تضاريس مصر الى :

سهول ( فيضية على النيل - ساحلية على البحرين)

صحاري ( الصحراويين الشرقية والغربية )  
منخفضات ( واحات بالصحراء الغربية - وادية جافة بالصحراء الشرقية )  
مرتفعات ( سيناء + جنوب شرق مصر )  
ويرتبط النشاط البشري ( زراعة - صناعة - خدمات - مدن وقري - طرق ) بالاراضي السهلية الفيضية والساحلية.

## المحاضرة الثالثة: العوامل البشرية المؤثرة في جغرافية مصر

السكان (النمو - التوزيع الجغرافي) الأسباب والتأثير في جغرافية مصر

توزيع السكان حسب النوع - حسب فئات السن - حسب قوة العمل - النشاط الاقتصادي - الخصائص الاجتماعية

لماذا ندرس العوامل البشرية؟

- مواردنا البشرية: تشريح سكان مصر بين: الذكور والانات - فئات السن - قوة العمل - المستوى التعليمي والتدريبي - المستوى الصحي - متوسط دخل الفرد - مدى التفرغ للعمل - رحلة العمل اليومية ... الخ.

### التركيبة السكانية في مصر

يتركز معظم سكان مصر في وادي ودلتا النيل، لذلك فإن كثافة المعمر المصري من أعلى الكثافات السكانية في العالم، بينما تُعد الصحاري المصرية من أشدها إقفاراً.<sup>[٦٣]</sup> وقد بلغ عدد سكان البلاد ٨٧,٠٠٠,٠٠٠ نسمة بالضبط في تمام الساعة ٦:٤٦ مساءً يوم ١٨ أغسطس ٢٠١٤ بتوقيت القاهرة،<sup>[٦٤][٦٥]</sup> وهو عدد السكان داخل البلاد، أما إجمالي المصريين في الداخل والخارج فقد تعدى ٩٥ مليوناً. وبلغت الزيادة اليومية للسكان ٥,٦٠٤ فرد يومياً؛ بمعدل ٣,٩ فرد لكل دقيقة تقريباً.<sup>[٦٦][٦٧]</sup> ويتركز سكان مصر في ٧,٧٪ فقط من إجمالي مساحة الجمهورية خاصة في وادي

النيل ودلتاه. وتبلغ الكثافة السكانية للجمهورية ٨٦,١ نسمة/كم<sup>٢</sup> بالنسبة لإجمالي المساحة، و ١,١٣٠

نسمة/كم<sup>٢</sup> للمساحة المأهولة فقط.<sup>[٦٨]</sup> وتحتل مصر المرتبة الأولى عربياً والمرتبة رقم ١٥ عالمياً في عدد السكان.<sup>[٦٩]</sup>

طبقاً لتقديرات السكان في أغسطس ٢٠١٤؛ فإن إقليم القاهرة الكبرى أكبر الأقاليم السبعة سكاناً؛ فقد تجاوز

حاجز ٢١ مليون نسمة.<sup>[٧٠]</sup> وتعتبر محافظة القاهرة أكبر محافظات الجمهورية سكاناً، حيث بلغ عدد سكانها ٩,٢

مليون نسمة بنسبة ١٠,٦٪. تليها محافظة الجيزة ٧,٥ مليون نسمة بنسبة ٨,٦٪. بينما تعتبر محافظة جنوب سيناء أقل

المحافظات سكاناً، حيث بلغ عدد سكانها ١٧٢ ألف نسمة بنسبة ٠,٢٪. تسبقها محافظة الوادي الجديد ٢٢٢ ألف

نسمة بنسبة ٠,٣٪. وقد سُجلت أعلى كثافة سكانية بمحافظة القاهرة ٤٧,٢٨٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>؛ يليها محافظة الجيزة

٦١٢٢ نسمة/كم<sup>٢</sup>، بينما سُجلت أقل نسبة كثافة سكانية بمحافظة جنوب سيناء ٩,٧ نسمة/كم<sup>٢</sup> تليها محافظة

السويس ٦٧ نسمة/كم<sup>٢</sup>.<sup>[٧١][٧٢]</sup>

### نمو وتركيب السكان

مصر غنية بسكانها وبما يملكونه من طاقات وقدرات وهم المحور الأساسي والهدف الرئيسي لكافة أوجه التنمية ،

ويتطلب ذلك أن يكون لدينا بيانات دقيقة عن السكان .

من أين نحصل على البيانات السكانية

### مصادر البيانات السكانية :

تتمثل مصادر البيانات السكانية في التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية .

#### ١- التعدادات السكانية :

\* هى عبارة عن عمليات جمع وحصر شامل للمعلومات المرتبطة بالسكان من حيث عددهم وتوزيعهم والأوضاع

الاقتصادية والاجتماعية لهم فى منطقة معينة وفى فترة زمنية محددة .

\* وتعد مصر أقدم الدول العربية والأفريقية فى القيام بإجراء التعدادات السكانية ، والتي تتميز بمصداقيتها ، ومن ثم لا

يمكن الإستغناء عنها عند دراسة السكان ، ويقوم بها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

#### ٢- الإحصاءات الحيوية :

\* مصدر للبيانات السكانية فى مصر وتتمثل أساساً فى تسجيلات المواليد والوفيات وحالات الزواج والطلاق وغيرها ،

وقد بدأت عام ١٩٠١ م . وتصدر بشأها نشرات سنوية من قبل الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

نظم المعلومات الجغرافية فى الدراسات السكانية : تعمل الدولة على التوسع فى إستخدام نظم المعلومات الجغرافية

والذى يتيح إستخدام البيانات السكانية وتوضيح علاقتها بالبيانات الجغرافية ، مثل تحديد أماكن الرعاية الإجتماعية

والصحية والتعليم وتوزيع السكان وتحديد أفضل الأماكن لإنشاء المدن الجديدة .

أهمية نظم المعلومات الجغرافية فى الدراسات السكانية :

١- سرعة ودقة إنتاج خرائط توزيع السكان وكثافتهم

٢سهولة تعديل وتحديث البيانات والخرائط المرتبطة بالدراسات

السكانية .

٣- سهولة تداول المعلومات السكانية مع المؤسسات العلمية .

٤- تحديد المشكلات السكانية وإقتراح حلول لها .

### أولاً : نمو السكان

- بلغ عدد سكان جمهورية مصر العربية ٨٣.٥ مليون نسمة ، طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٢ م ، ولقد مر نمو سكان

مصر بمراحل مختلفة .

نلاحظ ان :

- بلغ عدد سكان مصر فى التعداد الأول عام ١٨٨٢ م نحو ٦,٧ ملايين نسمة ، ثم قفز بعد ٦٥ عام ليصل إلى

نحو ١٩ مليون نسمة عام ١٩٤٧ م بمعدل نمو ٢٪ سنوياً ، أى تضاعف عدد السكان ثلاث مرات .

- ثم زاد في تعداد ١٩٦٠ م ليصل إلى ٢٦ مليون نسمة بمعدل نمو ٣,٢٪ سنوياً ، وزاد ليصل إلى ٣٠ مليون في عام ١٩٦٦ م ووصل العدد عام ١٩٦٦ م إلى نحو ٥٩ مليوناً ، ويعنى ذلك أن عدد سكان تضاعف خلال ٣٠ عاماً .

- وبدل ذلك على مرور مصر في الفترة من ١٩٦٦ م - ١٩٩٦ م بما يعرف بالمرحلة الديمغرافية الإنتقالية والتي تتميز بزيادة كبيرة في عدد المواليد مع نقص عدد الوفيات بسبب الإرتفاع النسبي لمستوى الرعاية الصحية .  
- نلاحظ أن عدد سكان مصر في تعداد ٢٠٠٦ م بلغ ٧٢,٨ مليون نسمة ووصل تبعاً لتقديرات عام ٢٠١٢ م إلى أكثر من ٨٣,٥ مليون نسمة بمعدل نمو نحو ١,٧٪ سنوياً وهو معدل متوسط مقارنة بمعدلات النمو العالمى للسكان .

\* أسباب زيادة عدد السكان في مصر : كيف يحدث النمو السكانى ؟

\* يحدث النمو السكانى نتيجة لعاملين أساسيين هما :

١- الزيادة الطبيعية . ٢- الزيادة غير الطبيعية .

أولاً : الزيادة الطبيعية ويقصد بها زيادة عدد السكان نتيجة إرتفاع معدلات المواليد وإخفاض معدلات الوفيات  
معدلات المواليد

: - يتم حساب معدلات المواليد بالمعادلة التالية

- تعد معدلات المواليد في مصر مرتفعة بشكل عام ، وقد كانت شديدة الإرتفاع خلال النصف الأول من القرن العشرين (تراوحت ما بين ٤٠:٤٥ في الألف ) بإستثناء فترة الحرب العالمية الثانية ثم بدأت في الإخفاض لتصل في عام ٢٠١٢ م إلى ٤,٣٠ في الألف وهو معدل مرتفع على المستوى العالمى .  
- يرجع إرتفاع معدل المواليد لإرتفاع نسبة الزواج المبكر والرعاية الصحية .

**معدلات الوفيات**

- هى العنصر الثانى المؤثر فى نمو السكان وقد كانت مرتفعة فى النصف الأول من القرن العشرين ( حيث بلغت ٢٧,٨ فى الألف عام ١٩٥٢ م ) واستمرت فى الإخفاض بشكل سريع لتصل ١,٦ فى الألف عام ٢٠١٢ م وهو

عدد الوفيات  $\times 1000$

عدد السكان فى منتصف العلم

معدل منخفض على المستوى العالمى .

- يتم حساب معدلات الوفيات من خلال المعادلة التالية

**معدلات الزيادة الطبيعية**

- نتيجة لزيادة معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات تظهر الزيادة الطبيعية في عدد السكان . ويتم حسابها من خلال المعادلة التالية :

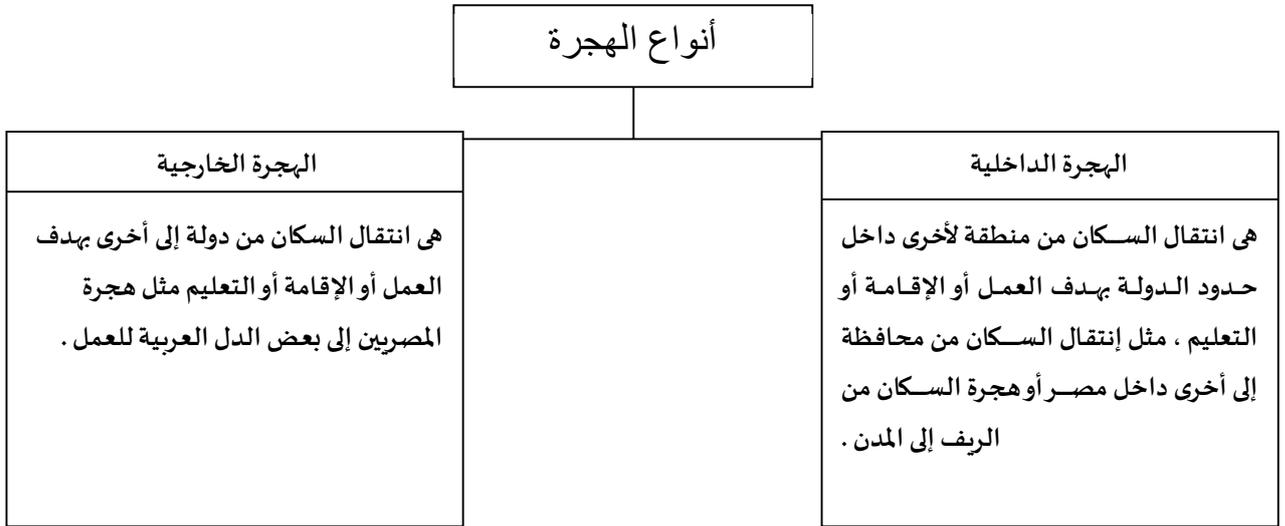
$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \text{معدل المواليد} - \text{معدل الوفيات}$$

- وقد كانت مرتفعة خلال القرن العشرين ، حيث وصلت إلى أعلى معدلاتها عام ١٩٨٨ م ( ٣٧,٨ في الألف ) ، ولكنها بدأت تنخفض إلى أن وصلت إلى أدنى معدلاتها عام ٢٠١٢ م . حيث بلغت ٢٤,٣ في الألف- فسر . تطبيقات تكنولوجية

☆ يتم استخدام عديد من البرامج الإحصائية المتطورة في حساب معدلات المواليد والوفيات ومعدل النمو السكاني وحساب معامل الارتباط بينها وبين عديد من المتغيرات السكانية مثل العلاقة بين مستوى الدخل وإرتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات ومن هذه البرامج برنامجي MS.EXCEL و SPSS ، ويمكن استخدام هذه البرامج في إجراء عديد من المعادلات السكانية وعرضها في صورة أشكال ورسوم بيانية .

ثانياً : الزيادة غير الطبيعية :

- ويقصد بها الزيادة في أعداد السكان نتيجة الهجرة وهي تلعب دوراً مهماً في تغيير حجم سكان الدولة أو محافظاتها ومراكز العمران بها وتنقسم إلى قسمين . لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها :



- يهاجر سكان مصر من المحافظات الطاردة للسكان إلى المحافظات الجاذبة .

- وتمثل مناطق الجذب في : محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ( القاهرة الكبرى ) - محافظة الإسكندرية -

محافظات قناة السويس - المناطق والمدن السياحية بسيينا ومحافظة البحر الأحمر .

- أما المناطق الطاردة للسكان فهي : محافظة المنوفية - محافظات جنوب الصعيد .

١- ما أكثر المحافظات الجاذبة للسكان ؟

٢- ما أكثر المحافظات الطاردة للسكان ؟

كما تلاحظ فهناك :

١- تيار هجرة إلى القاهرة ويأتي من معظم محافظات مصر عدا محافظات القناة .

٢- تيار من الهجرة الوافدة إلى الإسكندرية من جنوب الصعيد وغرب وشمال الدلتا .

٣- تيار من الدلتا إلى مدن القناة وشبه جزيرة سيناء .

٤- تيار من جنوب الصعيد إلى مدن القناة والبحر الأحمر .

وتتمثل أسباب الهجرة الداخلية في وجود عوامل طرد وعوامل جذب :

عوامل جذب :

١- توافر فرص العمل . ٢- ارتفاع الأجور . ٣- ارتفاع مستوى المعيشة .

٤- توافر الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية . ٥- تركيز الإدارة والحكم والمنشآت الترفيهية والثقافية بالمدن .

عوامل الطرد :

١- قلة فرص العمل . ٢- انخفاض الأجور .

٣- تدهور مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية .

٤- قلة الوحدات السكنية .

٥- صغر مساحة الملكيات الزراعية .

النتائج المترتبة على الهجرة الداخلية :

١- ارتفاع معدل النمو السكاني وارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث بالمحافظات المستقبلية للهجرة .

٢- ظهور عديد من المشكلات في المدن مثل الإزدحام والعشوائيات .

٣- وفرة الأيدي العاملة بالمحافظات الجاذبة ونقص العمالة خاصة الزراعية في المحافظات الطاردة .

ثانياً : الهجرة الخارجية :

- الهجرة الخارجية قد تكون وافدة أو نازحة ويحسب الصافي من حساب الفرق بين عدد المهاجرين وعدد القادمين

والنتيجة تكون في صالح الدولة إذا كان القادمون أكثر من النازحين .

أسبابا الهجرة الخارجية :

١- انخفاض مستوى المعيشة وانتشار البطالة .

٢- عدم توظيف القدرات العلمية مما يؤدي إلى هجرة العقول المفكرة إلى دول قادرة على توظيف هذه القدرات  
٣- الرغبة في تحسين مستوى المعيشة .

والحقيقة أن الهجرة الخارجية لم تكن تمثل ظاهرة في مصر ، ولكن منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي بدأت  
هجرة المصريين إلى الخارج تتضح بشكل كبير خاصة في صورة هجرة مؤقتة للعمل في الدول العربية البترولية ، وقد  
وصل عدد المهاجرين للعملى الدول العربية نحو ٣ ملايين

نسمة ، وتؤكد الدراسات على أن نحو ٧٠ % من المهاجرين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٤٠ سنة .  
هجرة العقول تعنى :

هجرة الكفاءات العلمية من مصر إلى الدول الأوروبية بسبب قلة فرص العمل وضعف الإمكانيات العلمية بالإضافة  
إلى الإغراءات المادية والمعنوية التي تقدمها لهم الدول الأجنبية ، وهذه الظواهر آثار خطيرة على التنمية الإجتماعية  
والإقتصادية بمصر .

### التركيب السكاني

يعد التركيب السكاني من أبرز الخصائص السكانية لأي مجتمع ، ويتمثل التركيب السكاني فيما يلي :

أ- التركيب النوعى ( ذكور وإناث ) .

ب- التركيب العمرى (فئات العمر) .

ج- التركيب الإقتصادى (ويرتبط بقوة العمل) .

#### أ- التركيب النوعى :

يقصد به تقسيم السكان حسب النوع ( إناث وذكور ) ويمكن حسابه من خلال تحديد نسبة النوع إلى إجمالى عدد  
السكان .

- ومن متابعة التعدادات المصرية بداية من عام ١٩٩٦ م حتى الوقت الحاضر نجد أن نسبة الذكور أكبر من نسبة  
الإناث فقد بلغت نسبة الذكور تبعاً لتقدير عام ٢٠١٢ م نحو ٥١,٢ % وهذه النسبة قد تقل أو تزيد من محافظة  
لأخرى فهى تقل فى المحافظات الطاردة للسكان ، بينما تزداد فى محافظات أخرى مثل البحر الأحمر وجنوب سيناء .

#### ب- التركيب العمرى :

- يعتبر تركيب السكان تبعاً للفئة العمرية من أهم المؤشرات السكانية لمعرفة القدرة الإنتاجية والحيوية للمجتمع ويهتم  
المخططون بالتركيب العمرى للسكان لبناء خططهم الإقتصادية والإجتماعية فى المستقبل .

- ويتم تمثيل البيانات السكانية الخاصة بالعمر والنوع فى شكل بياني يعرف بالهرم السكاني (لاحظ الشكل البياني)

لاحظ

- يدل الإتساع النسبي لقاعدة الهرم السكاني في مصر على إرتفاع معدل النمو السكاني . ويعنى ذلك أننا لم نصل إلى مرحلة الإستقرار السكاني .

- نلاحظ أن الهرم السكاني ينقسم أفقياً إلى قسمين قسم للذكور وقسم للإناث .

- كما يقسم رأسياً إلى فئات عمرية مرتبة ترتيباً رأسياً ، حيث الفئات العمرية الصغرى ثم الفئات العمرية الأكبر ومن قراءة الهرم السكاني لمصر يلاحظ ما يلي :

- قاعدة الهرم تتكون من الصغار أقل من ١٥ سنة ، وتصل نسبتهم ٣١,٧٪. وزيادة هذه الفئة تعنى زيادة نسبة الإعالة وما تتطلبه هذه الفئة من متطلبات حياتية واجتماعية وتعليمية .

- منتصف الهرم يمثل قوة العمل ، ويضم السكان الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى أقل من ٦٥ سنة وتصل نسبتهم إلى ٦١,١٪ وزيادة نسبة هذه الفئة يعنى وفرة قوة بشرية اقتصادية في المجتمع .

- وفي قمة الهرم كبار السن والذين تبلغ أعمارهم أكثر من ٦٥ سنة وتصل نسبتهم إلى ٦,٢٪ من جملة عدد السكان وزيادة هذه الفئة تعنى زيادة نسبة الإعالة في مصر مثل فئة صغار السن .

- التركيب الإقتصادي :

- ويقصد به تقسيم السكان حسب الأنشطة الإقتصادية أو الحالة التعليمية .

أولاً : الأنشطة الإقتصادية :

- يقدر عدد المشتغلين (١٥ سنة فأكثر) بالأنشطة المختلفة ٢٣,٣ مليون ، لاحظ الشكل التالى لتتعرف نسب العاملين بكل نشاط .

من خلال تحليل الرسم البياني الذى أمامك نجد أن :

- أكثر الأنشطة انتشاراً يتمثل في النشاط الزراعى ، وهذا يدل على أهمية الزراعة بالنسبة للإقتصاد المصرى ، فقد بلغ عدد المشتغلين بالزراعة ٦,٨ مليون نسمة ، أى ٢٩,٢٪ من إجمالى المشتغلين .

- وبلغ عدد المشتغلين في التشييد والبناء ٢,٧ مليون نسمة (١١,٦٪) .

- وبلغ عدد المشتغلين في التعدين والصناعة ٢,٣ مليون (١٠٪) .

- بلغ عدد المشتغلين بالتعليم ٢,١ مليون بنسبة ٩,١٪ .

- بلغ عدد المشتغلين بالنشاط التجارى ٢,٦ مليون نسمة بنسبة ١١٪ .

- بلغ عدد المشتغلين بالخدمات والأنشطة الأخرى ٦,٨ مليون نسمة بنسبة ٢٩,١٪ .

ثانياً : الحالة التعليمية :

- يمكنك تعرفها من خلال قراءة الشكل التالى :

من قراءة الشكل المقابل نلاحظ ما يلي :

- أعلى نسبة للسكان من الملتحقين بالتعليم بالتعليم المتوسط ، حيث وصلت إلى ٢٥,٩ %
- أقلها من الحاصلين على تعليم أعلى من الجامعي ، حيث وصلت إلى ٢٪ .
- نلاحظ أيضاً أن نسبة الأمية لازالت مرتفعة وتمثل ٣٠,١٪ وتشكل مشكلة تقف حاجزاً أمام مشروعات التنمية وسوف نناقشها في الدرس الثالث .

ظهرت في الفترة الأخيرة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب ، وذلك بسبب ارتفاع مستويات الفقر وتدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة ، فيقع الشباب ضحايا لمكاتب السفر غير القانونية ووسطاء الهجرة الذين يتاجرون بأحلام الشباب بدعوى توفير فرص عمل لهم ، خاصة في دول أوروبا ثم يهربون بهذه الأموال وتنتهي رحلة الشباب إما بالموت أو السجن أو الترحيل .

### **توزيع السكان والكثافة السكانية**

يختلف توزيع السكان في مصر من محافظة لأخرى ، كما يختلف من منطقة لأخرى داخل المحافظة وتعكس خريطة توزيع السكان في مصر التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية .

من خلال الخريطة السابقة نلاحظ ما يلي :

- توزيع السكان في مصر يتميز بالتمركز ، حيث يعيش نحو ٩٨,٢٪ من السكان تبعاً لتقديرات ٢٠١٢ م في الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم والذي تبلغ مساحته أقل من ٥٪ من مساحة مصر .
- أم المحافظات الصحراوية (محافظة الحدود) فيوجد بها ١,٨٪ من عدد السكان ، بينما يبلغ مساحتها أكثر من ٩٥٪ من مساحة الدولة .

المحافظات الصحراوية أو محافظات الحدود خمس محافظات هي شمال سيناء وجنوب سيناء والبحر الأحمر والوادى الجديد ومطروح .

- وهذه الصورة التوزيعية التي تتميز بالتمركز الشديد والكثافة المرتفعة تشكل ضغطاً شديداً على الموارد الاقتصادية المتاحة في تلك المساحة الضيقة ، والتي لا تزيد كثيراً عن ٤٥ ألف كيلو متر مربع .

### **مناطق التركز السكاني في مصر :**

العوامل المؤثرة في توزيع السكان :

أولاً : العوامل الطبيعية :

تعدد العوامل الطبيعية التي تؤثر في توزيع السكان ومن أهمها :

#### ١- الموارد المائية

- تعد الموارد المائية من أهم وأكثر العوامل تأثيراً في توزيع السكان ، حيث يتركز السكان في مناطق وجود المياه  
- وتوجد في مصر ثلاثة مصادر للمياه العذبة وهي :

١- المياه السطحية الجارية : تتمثل في نهر النيل وفرعيه وتمثل ٧٩ % من إجمالي الموارد المائية في مصر ؛ لذلك نجد  
الوادي والدلتا تمثل نطاق التركيز السكاني إضافة إلى منخفض الفيوم الذي يستمد مياهه من نهر النيل عن طريق بحر  
يوسف

٢- المياه الجوفية : توجد في خزانات المياه الجوفية والتي تستخرج عن طريق العيون والآبار في الواحات الصحراوية  
ومياه الآبار الضحلة في الساحل الشمالي وشمال سيناء وفي الهوامش الصحراوية .

٣- مياه الأمطار : تمثل مياه الأمطار عامل جذب للسكان في الساحل الشمالي خاصة ساحل مريوط وشمال سيناء  
، حيث يعتمد السكان على المطر مباشرة أو من خلال حفر الآبار الضحلة التي يتجمع حولها السكان ، حيث  
زادت أعداد السكان والتجمعات السكانية في مناطق الساحل الشمالي مثل مرسى مطروح والعريش .

#### ٢- التربة الخصبة

تسود حرفة الزراعة في مناطق التربة الخصبة ويرتبط بها زيادة أعداد مراكز العمران ، ويلاحظ أن هناك إختلافاً في كثافة  
السكان تبعاً لإختلاف جودة التربة فيتركز السكان في وسط وجنوب الدلتا ، حيث التربة الخصبة ويقل عددهم في  
الأطراف الشمالية ، الأطراف الشرقية والغربية بسبب فقر التربة .

#### ٣- المناخ

يؤثر المناخ خاصة عنصرى الحرارة والمطر في توزيع السكان في المناطق المعتدلة ويقل السكان في المناطق الصحراوية  
بسبب ارتفاع درجة الحرارة وندرة الأمطار وما يترتب على ذلك من صعوبة قيام الأنشطة المختلفة

#### ٤- التضاريس

يتركز السكان في مناطق السهول خاصة الفيضية ويرجع ذلك إلى سهولة مد الطرق وإنشاء المدن وسهولة الزراعة  
وغيرها من الأنشطة ويندر السكان في المناطق الجبلية الوعرة .

#### ثانياً : العوامل البشرية :

بالإضافة للعوامل الطبيعية توجد مجموعة من العوامل البشرية التي تؤثر في توزيع سكان مصر وهي :

#### ١- النشاط الإقتصادي

تؤثر الأنشطة الاقتصادية

للسكان في توزيعهم

وكتافتهم ،

## ٢- طرق النقل

يلعب موقع الإقليم بالنسبة لخطوط المواصلات العالمية والمحلية دوراً كبيراً في توزيع السكان ، ومن أمثلة ذلك منطقة قناة السويس التي لم يكن فيها عمران ملحوظ قبل حفر قناة السويس ، فلم تلبث المنطقة أن اجتذبت إليها السكان بأعداد كبيرة ، وظهرت مدن لم تكن موجودة قبل حفر قناة السويس كأهم ممر ملاحى وتلعب المواصلات الداخلية دوراً مهماً في الإستثمار الإقتصادي للأراضي البكر ، وبالتالي في إجتذاب السكان الذين يقومون بهذا الإستثمار ويعيشون على إنتاجه .

## ٣- الظروف السياسية والعسكرية

تؤثر الأوضاع السياسية والعسكرية في إعادة توزيع السكان ومن الأمثلة على ذلك عندما احتلت إسرائيل سيناء عام ١٩٦٧ م وما تبعها من أحداث حربية لأدى إلى نزوح أعداد كبيرة من سكان سيناء ومدن قناة السويس إلى مناطق أخرى داخل مصر مما أثر على توزيع السكان ، وبعد هزيمة إسرائيل عام ١٩٧٣ م عاد السكان إلى سيناء ومدن القناة وارتفعت بها الكثافة السكانية .

الكثافة السكانية

ما المقصود بالكثافة السكانية؟؟؟

الكثافة السكانية : هى عدد السكان في الوحدة المساحية التي يعيشون عليها مقاسة بالكيلومترات المربعة أو أى وحدات قياس مساحية أخرى .

- تحسب الكثافة السكانية العامة بأن تقسم عدد السكان (٨٣ مليوناً) على مساحة الدولة (مليون كيلومتر) معنى ذلك أن الكثافة السكانية العامة لمصر تبلغ ٨٣ فرداً لكل كم<sup>٢</sup> من مساحة مصر .

- لكن هذه الكثافة لا تعكس التوزيع الحقيقى للسكان لوجود

مساحات واسعة غير معمورة أو مستغلة إقتصادياً ، فالسكان يتركزون

في مساحة محدودة للغاية أقل من ٥٪ من مساحة مصر وهذا يعني أن أكبر من ٩٥٪ من مساحة مصر خالية تقريباً من السكان مما جعل مؤشر الكثافة السكانية العامة للسكان غير ذي قيمة .

- يمكننا الحصول على مؤشر حقيقى للكثافة السكانية عن طريق حساب الكثافة الصافية وهى أكثر جدوى في تحديد درجة الضغط السكانى على البيئة ويتم حسابها عن طريق : قسمة عدد السكان على المساحة المعمورة فعلياً وقد وصلت نحو ١٠٥٠ نسمة لكل كم<sup>٢</sup> في عام ٢٠١٢ . وتختلف الكثافة الصافية من منطقة إلى أخرى داخل المساحة المعمورة في مصر .

#### الكثافة السكانية في محافظات مصر :

من قراءة الشكل التالى تنقسم محافظات مصر وفقاً للكثافة السكانية الصافية تبعاً لتقديرات عام ٢٠١٠ م إلى ما يلى :

- ١- محافظات مرتفعة الكثافة السكانية جداً : وتمثل في محافظة القاهرة وتبلغ كثافتها ٥١ ألف نسمة/كم<sup>٢</sup> .
- ٢- محافظات مرتفعة الكثافة (من ٥٠٠٠ - ٩٠٠٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) : وتمثل في محافظات بورسعيد والإسماعيلية والجيزة
- ٣- محافظات متوسطة الكثافة (من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) : وتشمل ١٢ محافظة (الغربية والمنوفية ودمياط والمنيا وسوهاج وقنا وأسيوط والدقهلية والشرقية والإسكندرية والأقصر وأسوان) .
- ٤- محافظات منخفضة الكثافة (من ٥٠٠ - ١٠٠٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) : وتمثل في كفر الشيخ والبحيرة .
- ٥- محافظات منخفضة الكثافة جداً ونادرة السكان (أقل من ٥٠٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) : وتضم محافظات الحدود وهى محافظات شاسعة المساحة وقليلة السكان ، ويتركز السكان في الواحات أو مناطق التعدين أو المراكز العمرانية المتباعدة على السواحل .

### توزيع السكان بين الريف والحضر :

- يختلف التوزيع السكان وكثافتهم ما بين الريف والحضر لاحظ الشكل التالى :

يبلغ عدد سكان المدن فى مصر تبعاً لتقديرات عام ٢٠١٢ م نحو ٣٥,٧ مليون نسمة أى ٤٣ % من جملة عدد سكان مصر ، بينما يبلغ عدد سكان الريف ٤٧,٣ مليون نسمة ، أى نحو ٥٧٪ من جملة عدد السكان وترتفع الكثافة السكانية فى المدن عن الريف ، ويرجع ذلك إلى :

- ١- توافر فرص العمل بالمدن .
- ٢- ارتفاع مستوى المعيشة .
- ٣- تركيز الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية بالمدن .
- ٤- تركيز الإدارة والحكم والمنشآت الترفيهية والثقافية بالمدن وتوافر الوحدات السكنية للتملك بالمدن .

### عادات وتقاليد سكان الريف والحضر :

- يعد تنوع السكان ما بين ريف وحضر وبدو نعمة من الله ، وبالرغم من أن شعب مصر تجمع عادات وتقاليد وثقافة واحدة إلا أن تنوع السكان بين ريف وحضر وبدو يمثل مصدراً لثراء وتنوع التراث الثقافى .

عادات وتقاليد سكان الريف

ما زال سكان الريف يحتفظون بالكثير من العادات والتقاليد وممارسة الطقوس المتوارثة من الأجداد وتمثل أهم عادات سكان الريف فيما يلى :

- ١- التعاون فيما بينهم .
- ٢- اللجوء لكبير القرية لحل الخلافات بين الأفراد وتكون أحكامه نهائية وملزمة لجميع الأطراف .
- ٣- تفضيل إنجاب الذكور عن الإناث .
- ٤- الزواج المبكر وتفضيل زواج الأقارب .
- ٥- ممارسة العديد من الطقوس الإحتفالية مثل الإحتفالات المصاحبة لجنى المحاصيل والإحتفال بالمولد والإحتفال عند أداء مناسك الحج .

### عادات وتقاليد سكان الحضر

يقصد بهم سكان المدن وهم كمصريين يشبهون كثيراً بقية السكان فى الريف أو البدو خاصة وأن العدد الأكبر منهم قادم من الريف وبعضهم مازال محتفظاً بعاداته الريفية وبعضهم الآخر لم يعد يحتفظ بتلك العادات نظراً لحياة المدنية ومشاكلها ، ومن أهم عادات وتقاليد سكان المدن :

- ١- الإحتفال بالأعياد الدينية والقومية .

٢- التنزه في الأندية والمتنزهات في أوقات العطلات حيث يتم التعارف من خلالها .

### عادات وتقاليد سكان البدو

يقصد بهم سكان الصحراء ، ولم يعد الجزء الأكبر من البدو يمارسون حياة البدو بما تتميز به من تنقل وترحال للحصول على موارد المياه أو الكلاً للرعى ، وقد استقر عديد منهم في مساكن بالقرى والمدن القريبة ، ورغم ذلك مازالوا يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم الموروثة ، ومن هذه العادات ما يلي :

١- إكرام الضيف واستضافته .

٢- الإلتزام الكامل بتعاليم القبيلة أو العشيرة التي ينتسبون إليها .

٣- الزواج من نفس القبيلو أو العشيرة .

٤- المجالس العرفية تقوم بدور المحاكم وأحكامها ملزمة لجميع الأطراف

٥- التكامل الإجتماعى الكامل في حالة الأفراح والأحزان .

### المشكلات السكانية والإجتماعية وسيناريوهات المستقبل

إننا أمام مشكلة حقيقية ولدراستها دراسة علمية نطرح الأسئلة التالية :

\* ما أبعاد المشكلة السكانية ؟

\* ما النتائج المترتبة على المشكلة السكانية ؟

\* ما المشكلات الإجتماعية المرتبطة بالمشكلة السكانية ؟

\* ما أهم سيناريوهات حل هذه المشكلة ؟

تعانى مصر من مشكلة سكانية نشأت كنتيجة طبيعية للتزايد السكانى الكبير تبعاً لإرتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات ، وهذا التزايد السكانى السريع يفوق كل معدلات التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وهو بهذا يهدد خطط التنمية المستقبلية .

### أبعاد المشكلة السكانية :

يتضح مما سبق أن المشكلة السكانية لها عدة أبعاد رئيسية وهى :

### البعد الأول :

- عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات المتاحة ، أى أن معدلات التنمية لا تتماشى مع معدلات الزيادة السكانية وبصورة أخرى تعانى مصر من زيادة عدد السكان مع إنخفاض معدلات النمو الإقتصادى وعدم كفاية الإستثمارات المحلية لتنمية الموارد الإقتصادية وزيادة الإنتاج لمواجهة الأعداد المتزايدة من السكان .

- معنى ذلك أننا لا ننظر إلى الزيادة السكانية كمشكلة في حد ذاتها وإنما ننظر إليها في ضوء التوازن بين السكان والموارد ، فهناك كثير من الدول ترتفع فيها الكثافة السكانية ، ولكنها لا تعاني من مشكلة سكانية ؛ لأنها حققت توازناً بين السكان والموارد .

#### البعد الثاني :

- يتمثل سوء توزيع السكان ، حيث يتركز نحو ٩٨,٢٪ من السكان في مساحة محدودة من مساحة مصر لا تزيد عن ٥٪ من مساحتها والباقي غير مستعمل مما أدى إلى تزايد العبء والضغط على الخدمات في المدن وظهرت مشكلات جديدة تشمل تدهور المرافق وتلوث البيئة وزحف المباني على الأراضي الزراعية المحدودة وانتشار العشوائيات

#### البعد الثالث :

- التوزيع العمري لهؤلاء السكان ، حيث أن نسبة كبيرى من سكان مصر تحت سن الـ ١٥ عاماً (حوالى ٣٥٪ من عدد السكان) وهى فئة غير منتجة وتحتاج إلى العديد من الخدمات مما يؤدي إلى زيادة الإعالة ، وتمثل ضغطاً على الحكومة ؛ لأن الأطفال أكثر احتياجاً للخدمات من الشباب وكبار السن ؛ لأنهم فئة غير منتجة .

#### البعد الرابع :

- انخفاض فى مستوى الخصائص السكانية ، سواء الإقتصادية أو التعليمية ، ويتمثل ذلك فى إرتفاع نسبة الأمية وارتفاع معدلات البطالة والفقير بصورة كبيرة .

#### يترتب على المشكلة السكانية :

حد الفقر المائى سنوياً يصل إلى ١٠٠٠ متر مكعب

#### ١- نقص الغذاء :

حيث تؤدي الزيادة السكانية إلى زيادة الطلب على السلع الإستهلاكية خاصة الغذائية ولا تفي المحاصيل الغذائية والثروة الحيوانية بحاجات السكان ، لذلك لجأت الدولة إلى إستيراد المحاصيل الغذائية ، حيث أصبحت مصر من الدول المستوردة للغذاء ، فهى تستورد أكثر من ٩٠ ٪ من زيوت الطعام وتعد مصر من أكبر إستيراداً للقمح ، كما تستورد كميات كبيرة من اللحوم والأسماك مما أدى إلى إختلال الميزانالتجارى لمصر وزيادة ديونها مما يشكل عبئاً ثقيلاً على النمو الإقتصادى .

#### ٢- نقص نصيب الفرد فى المياه العذبة :

يبلغ نصيب الفرد من المياه نحو ٧٥٠ متراً مكعباً سنوياً ، وهو أقل من حد الفقر المائى مما يؤثر على كثير من الأنشطة الإقتصادية ، أهمها الزراعة وإستصلاح الأراضي .

#### ٣- عجز فى الخدمات :

من نتائج المشكلة السكانية عدم قدرة الدولة على توفير الخدمات مثل التعليم والخدمات الصحية والمرافق .

#### المشكلات الإجتماعية :

يترتب على المشكلة السكانية العديد من المشكلات الإجتماعية التي ترتبط بعضها ببعض لاحظ الشكل التالى لتتعرفها :

#### إزدحام المدن وظهور العشوائيات :

- تؤدي الزيادة السكانية فى مصر وما يرتبط بها من هجرة السكان من الريف إلى المدن إلى تضخم حجم المدن وازدحامها الشديد مما يؤدي إلى تعطيل الإنتاج والتلوث البيئى وزيادة الضغط على الخدمات والمرافق العامة والبنية الأساسية مما يؤدي إلى الأضرار بها وتدهورها ، كذلك انتشار العشوائيات وهى تجمعات عمرانية فى المدن الكبرى وحولها غير مخططة عمرانياً وتفتقر إلى الخدمات الصحية والمياه النقية والصرف الصحى والطرق وشروط السكن الصحى .

- وتمثل العشوائيات مشكلة لها انعكاسات اقتصادية واجتماعية وأمنية تهدد أمن واستقرار المجتمع تستخدم نظم المعلومات الجغرافية فى تحديد مناطق العشوائيات وتحديد أفضل الطرق التى يمكن من خلالها تنمية هذه المناطق .

#### الفقر :

- تعاني نسبة كبيرة من المصريين من انخفاض مستوى المعيشة مما جعل نحو ٤٠٪ من عدد السكان دون مستوى الحد الأدنى للمعيشة مما يعنى زيادة معدلات الفقر ، وقد أشار الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن هناك ارتفاعاً فى معدلات الفقر فى مصر ، حيث وصلت تلك النسبة إلى ٢٥,٢٪ عام ٢٠١١/٢٠١٠ م ، مقابل نحو ٢١,٦٪ من اجمالى السكان عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ م ، وقد تم حساب قيمة خط الفقر للفرد بمحصوله على مبلغ ٣٠٧٦ جنيهاً سنوياً بما يعادل ٢٥٦ جنيهاً شهرياً .

- ويلاحظ أن أغلب الفقراء فى المناطق الريفية من المزارعين ذوى الملكية الصغيرة ومستويات التعليم المتدنية وأغلب الفقراء فى المناطق الحضرية من العمالة غير الماهرة ، ويساهم انتشار الفقر فى انتشار العنف وارتفاع معدلات الجريمة بكافة أشكالها .

#### مشكلة الفقر :

- تعاني مصر من انتشار الجهل والامية ، حيث تبلغ نسبة الامية فى الفئات أكثر من ١٠ سنوات ٣٠,١٪ وتزداد نسبة الامية بين الإناث عن الذكور حيث بلغت نحو ٣٦٪ كما تزداد نسبة الامية بين سكان الريف لتصل إلى ٣٧,٥٪ وتقل إلى ٢٠,٧٪ فى المدن وذلك بسبب سيادة حرفة الزراعة وغيرها من الحرف التى لا تحتاج تعليماً خاصة مع انخفاض مستوى المعيشة وقلة الخدمات التعليمية ولجوء عدد كبير من الأطفال للعمل فى الحقول .

- أسباب انتشار الأمية :

- ١- انخفاض كفاءة العملية التعليمية .
- ٢- الفقر وانخفاض مستوى المعيشة .
- ٣- سوء توزيع الخدمات التعليمية .
- ٤- ارتفاع تكلفة التعليم .
- ٥- استخدام الأطفال كأيد عاملة .

الهيئة العامة لتعليم الكبار :

أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٩٩٢ م وتتولى الهيئة المسئوليات التخطيطية والتنفيذية والتعليمية التي يتطلبها العمل لمحو الأمية وتعليم الكبار .

البطالة :

- هي ظاهرة عالمية ذات آثار اقتصادية واجتماعية وتعمل الدول المتقدمة والنامية على مواجهتها وتحدث في الدول النامية بسبب قصور النمو الإقتصادي واجتماعية وتعمل الدول المتقدمة والنامية على مواجهتها وتحدث في الدول الإستثمارات اللازمة لتوفير فرص العمل .

- يبلغ عدد العاطلين في مصر نحو ٣,٢ ملايين وبلغ معدل البطالة عام ٢٠١٢ م (١٢,٥٪) من قوة العمل ويزداد معدل البطالة بين الإناث ليصل إلى ٢٤٪ من قوة العمل وتقل بين الذكور (٩,١٪) من قوة العمل ويرتفع معدل البطالة في الحضر أكثر من الريف .

- أسباب مشكلة البطالة :

- ١- ارتفاع معدلات النمو السكاني . ٢- التوسع الكمي في عدد الملتحقين في التعليم غير المنظم .
- ٣- عزوف عدد كبير من الشباب عن العمل الحر والرغبة في العمل الحكومي .
- ٤- عودة أعداد كبيرة من المهاجرين للعمل بالخارج خاصة من ليبيا نتيجة الأحداث الأخيرة .
- ٥- نقص الخبرات والمهارات التي يتطلبها سوق العمل مما يضر أصحاب الإستثمارات والمشروعات الخاصة إلى إستيراد عمالة من الخارج .

- ولحل هذه المشكلة لابد من التركيز على التعليم المهني والحرفي في ضوء متطلبات سوق العمل وتوجيه الإستثمار نحو المشروعات التي تستوعب أكبر عدد من العاطلين وتحفيز مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشروعات الصغيرة يقصد بالبطالة عدد المتعطلين القادرين على العمل ولا يستفاد منهم في إنتاج السلع أو الخدمات ، ويتم حساب

معدل البطالة من خلال المعادلة التالية : 
$$\frac{\text{عدد الأشخاص المتعطلين}}{100x}$$

البطالة المقنعة تعنى زيادة عدد العاملين عما يتطلبه حاجة العمل من أيد عاملة ، يظهر ذلك فى الوظائف الحكومية خاصة الخدمية منها .

#### الإدمان وتعاطى المخدرات :

- هذه المشكلة مرتبطة بالبطالة والفقر ، وقد زادت زيادة كبيرة فى السنوات الأخيرة بسبب تعدد أنواع المخدرات وطرق جلبها من الخارج أو زراعتها أو تصنيعها بالداخل ، وتدلل الدراسات أن معظم المتعاطين أو المتاجرين بالمخدرات من الأميين ، كما أن معظم المتعاطين من الشباب ، ويرتبط بالإدمان العديد من الجرائم مما يمثل مشكلة حقيقية لا بد من مواجهتها وذلك من خلال :

١- نشر الوعى بين الشباب عن الأضرار الصحية والإجتماعية لتعاطى المخدرات ، وذلك من خلال وسائل الإعلام المتنوعة .

٢- التنمية الإقتصادية وتوفير فرص عمل للشباب للحد من مشكلة البطالة .

٣- تفعيل قوانين تجريم جلب المخدرات والإتجار بها وتعاطيها .

٤- تشديد الرقابة على الموانئ بشكل مستمر .

٥- محاربة الأمية والجهل وكذلك الإعتقادات الخاطئة عن المخدرات .

#### سيناريوهات مقترحة لحل المشكلة السكانية :

للتغلب على المشكلة بآثارها الإقتصادية والإجتماعية لا بد من السير فى اتجاهين هما : تنظيم الأسرة ، والتنمية الإقتصادية . وأن تركز السياسة الشاملة على مواجهة الأبعاد الأربعة المتعلقة بالمشكلة السكانية ، ويمكن اقتراح السيناريوهات التالية لحل المشكلة :

#### أولاً :

التوسع فى مجالات التنمية الإقليمية لمناطق بعيدة عن التركز والإزدحام السكانى ، مثل الواحات وشبه جزيرة سيناء والساحل الشمالى وساحل البحر الأحمر ووضع برامج تنموية لتلك المناطق بهدف :

١- إعادة توزيع السكان وتعمير تلك المناطق .

٢- توفير فرص العمل والتقليل من حجم البطالة .

٣- إضافة موارد اقتصادية جديدة لزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة .

#### ثانياً :

البحث عن مصادر جديدة للمياه وتحسين وسائل الري وتحديثها ، والتوسع فى استصلاح الأراضى للزراعة لسد الفجوة الغذائية بزيادة الإنتاج الزراعى وتقليل الإعتماد على الإستيراد .

ثالثاً :

تطوير التعليم خاصة الفنى لتوفير الكفاءات اللازمة لتطوير الصناعة .

رابعاً :

التوسع فى إنشاء المدن الجديدة لإستيعاب أعداد كبيرة من السكان وإعادة توزيعهم لتحقيق التوازن فى التوزيع وتوفير الخدمات بها .

خامساً :

اتباع برامج فعالة للتنمية البشرية فى محو الأمية والتعليم والصحة لمرادها المباشر على السكان .

سادساً :

تحسين العلاقة مع الدول الخارجية خاصة الدول العربية والتي تضم الملايين من العاملين المصريين وضرورة التواصل معهم بإعتبارهم مصدراً رئيسياً للدخل القومى فى مصر بما يرسلونه من أموال لذويهم .

وديع العبيدي فى علم الاجتماع القبلي (١)

عن النسب والقبيلة..

يمثل القتل صمام الأمان الرئيس فى العقل الاجتماعى الشرقاوسطى، وذلك للحفاظ على قداسة إرثه الأبوي الذى

بالكاد يعرف جذوره. فالعنف ليس مظهراً من مظاهر البدائية وانعدام التحضر، بل هو المرتكز الأساس فى بناء

الجماعات البشرى الاولى، ومن مضاعفاتهما القبيلة والعشيرة. وعلى قدر لزومية الطاعة والخضوع لبناء الجماعة ودوامها، فلا بديل للعنف والترهيب لفرض الطاعة.

المحافظة على الإرث والاحتفاظ به يعنى الأصالة، عرقياً وثقافياً. الكلمة التى يقوم عليها نظام تراتبي اجتماعي متسلسل عبر التاريخ. وقد استخدم المفكر هادي العلوي مصطلح (اللقاحية) رديفاً للأصالة. والمقابل النقيض لها هو الهجنة،

وهي دالة على اختلاط الدم والعرق والنسب. والهجين من الناس أدنى من الأصيل (صاحب الأصل). وتشكل الهجنة

نقطة وسطية للنقطة المتطرفة على مسطرة التصنيف العرقى المنتهية بالعجمة. وهذه تخرج بصاحبها عن دائرة الأصالة،

أو مقترباتها المثلة بالهجنة، التى تتضمن خيطاً ضعيفاً من الأصالة اختلط بحيوط غير أصيلة.

نظام القبيلة والعشيرة ودوائرها، تستند إلى دستور قومي تاريخي لا يقبل المساس هو شجرة الأنساب. وتحتفظ كل

جماعة عرقية (قوم) بشجرة أنساب تعود فى أساسها إلى أصل الخليقة، ممثلاً بآدم الأول- أبي البشر- أو (ابن الإله).

ومن البديهي أن كل أمة، تحتفظ لنفسها بمستوى مميز فى ذرية أصل الخليقة، تتميز به عن بقية البشر، والذراري الأدنى

قيمة، أو عديمة الأصل.

يلحظ هنا - نقطة جوهرية- هي أن الاختلاف والتراثبية هو أساس النظام الاجتماعي. والنظام الاجتماعي يتشكل من التعارف والاتصال والتبادل والتعاون في مختلف المجالات والقطاعات والمستويات. وعندما يكون عدم التكافؤ وعدم المساواة أساس العلاقات أو الحياة، فلا تبقى فرصة أو احتمال لمفردات السلام والانسجام والتعاون الحقيقي. تتجسد شجرة الأنساب في مرجعية مركزية أبوية (بطرياقية) تكون أصلا ذريا للجماعة البشرية ومنبعا لمرجعية فكرية اجتماعية. ومن رموزها العريقة [سام بن نوح]، الذي تأسست عليه فكرة (السامية) بما لها من ثقل فكري تاريخي وسياسي اليوم. ولكن يلحظ في نفس الوقت عدم ظهور أو ولادة فكرة (الحامية) أو (اليافثية) استنادا على مسميات أخوة سام الآخرين.

اعتمد الفكر العبراني مرجعية روحية تمثلت في (أبراهيم)، ومرجعية اجتماعية قبلية ممثلها (يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم)، وجاءت الديانة العبرية الموسوية لتأكيد المرجعيات الروحية والقبلية المتوارثة. ولم يتنكر العرب لمرجعية ابراهيم (الروحية)، بينما اعتبروا (اسماعيل بن هاجر المصرية) مرجعيا قبليا لهم، اعتمادا على نفس المصدر العبراني (التوراة). فمرجعية أي فكرة ليست مجردة في ذاتها، وانما تعود أهميتها للجماعة المؤسسة والمنتجة والمرسخة لها، ومدى قدرة الجماعة على استمرار صيانة تلك الفكرة ورفعها إلى درجة التقديس. فمن الناحية التأسيسية -حسب المرجعية التوراتية للقصة وأشجار أنساب البشر- تم جعل (سام) ابنا أكبر لأبيه، له كل دلالات وامتيازات البكورية، وشم جرى تدعيمها بقصة رؤية حام ويافث لعورة أبيهم، بينما يقوم سام بتغطية عري والده دون النظر إليه. هذا المفهوم الذي استعاره الفكر الاسلامي وصاغه في مصطلح (الستر) [وإذا بليتتم فاستتروا]!

يشكل (الستر) أحد أبرز مقومات الفكر القبلي (العربي)، -[أو القومي البدائي] باعتبار الفكر القبلي بداية تأسيس الفكر القومي بمعناه المعاصر-. ويمكن استنتاج صلة القرابة بين الناس ودرجة قوتها من خلال درجة المحافظة على الأسرار، سيما المتعلقة بأمور داخلية أخلاقية أو سياسية أو فضائح وعيوب، يمكن أن تضعف صورة الجماعة وتسيء لسمعتها أمام الناس. فالستر لا يعني عدم وجود عيوب وانما اخفاءها والتستر عليها والتظاهر بعكسها. هنا يلحظ أيضا تسويغ الكذب كقيمة أخلاقية سلبية، تتحول في العرف القبلي أو القومي أو الديني إلى قيمة موجبة، بحسب غايتها في حماية البناء الخارجي للجماعة.

التستر واخفاء الحقيقة يعتبر جريمة في أصول المحاكمات الجنائية، ومن الأمور المشددة لدرجة العقوبة، مما يجعل القانون القبلي والديني على طريفي نقيض مع القانون المدني القضائي.

المراة والتظاهر بعكس الحقيقة يجسد معنى النفاق. والنفاق تعبير مشهور في الثقافة الاجتماعي والأدب القبلي والديني، ولكنها قيمة سلبية. كيف تجتمع صفة الستر والتستر كقيمة ايجابية مع المراة والنفاق والتظاهر كقيمة سلبية داخل إرث ثقافي واحد؟. هنا تبرز إشكالية قيمة معقدة!

الواقع أن (النفاق) صفة غيرية يجري استخدامها ضد (الأخر)، ويمنع استخدامها داخل القبيلة. فالنفاق صفة أو حكم للخط من قيمة شخص أو الجماعة، وكل ما يحطّ ويسيء لا يجوز نسبته للجماعة الداخلية، وإنما يلحق بالعدو. ينتج من ذلك، أن صورة الثقافة القبلية (العرقية القومية) تقوم على وجهين أو قدمين، ولا تنمو وتتقدم بدوئهما.

تقسيم كلّ الأشياء والمفاهيم والقيم إلى قسمين، خير (موجب)، وشرّ (سليبي). وذلك حسب معيارية الأنا الذاتية المحض [Super Ego -]؛ فكلّ ما هو خير وموجب ينسب للداخل (الذات)، وكلّ ما هو شرّ وسليبي يجري نسبته للخارج (الأخر). وهذا يكشف المضمون الشوفيني العنصري للثقافة القبلية/الدينية/القومية، والقائمة على تزيف الحقائق والوقائع والمفاهيم كمبدأ بنيوي أساس لنشأة تلك الثقافة واستمرارها وسيادتها.

كلّ فرد داخل الجماعة الذرية القبلية ملزم بطاعة النظام الاجتماعي وتبجيل المركزية الأبوية لزعيم الجماعة الروحي ومثله الراهن. والطاعة تستعدي إلى الخضوع، لاستمرار العمل بالمراسيم والطقوس والتعليمات الروحية المتوارثة أو المستجدة مما يرتأيه الزعيم المعاصر. والطاعة والخضوع هنا لها صفة قسرية ملزمة بفعل التربية والتنشئة الأسرية والدينية أو بفعل الأمر والتهديد والتطبيع الجبري.

استمرار الالتزام وتداول المفاهيم والممارسات المتوارثة هو صورة التقليد/التقاليد الاجتماعية التي يقف كثيرون إزاءها بلا حول ولا قوة، إذ يرددونها أو يكررونها بفعل النطع والعقل الباطن.

هذا التأسيس والبناء وتسويغه تحت مفهوم القبيلة والعشيرة، قبل عشرات القرون، تحول بفعل عوامل الزمن إلى طابع عام وسائد لمرتكزات القومية أو الأمة، وخرج بمفاهيمه وعناصره من الحدود الداخلية الضيقة إلى الإطار الأوسع بفعل عوامل الدعم والتحفيز والسيادة والانتشار، لما يمكن وصفه بالقبيلة المفتوحة أو الممتدة، وبنوع من الدين الاجتماعي أو الثقافة التقليدية. وفي الدائرة الاجتماعية للشرق الأوسط تخضع مختلف مظاهر النشاط الاجتماعي والفكري لعناصر العروبة والأسلمة، بدء من أنماط التفكير والمنطق الاجتماعي وليس انتهاء باللغة والفكر الديني. فالعروبة والاسلام، تدخل في كلّ الثقافات الاجتماعية للأقوام والمجتمعات الشرق اوسطية ومعظمهم من غير العرب، وهو ما ينطبق على المذاهب والمعتقدات غير الاسلامية.

خروج القبيلة كمنظومة من إطار محدود خاص إلى إطار عام، يعني كذلك خروج قيمها ومظاهرها للعموم، وزيادة مساحة سلطانها الفكري والاجتماعي. كان المفترض أن يكون هذا الخروج دالة تحول تاريخي من مرحلة/عقلية (القبيلة) إلى مرحلة/عقلية (الأمة)، كما هو لدى الترك مثلاً. مما نتج عنه أمران خارج مجال المنطق والعصر..

- فمن جهة، غلبت قيم البداوة والقبيلة على عموم المجتمع، مما زاد حدة التناقضات الاجتماعية داخل المجتمع.

- ومن جهة ثانية، لم تنجح عوامل وحدة اللغة والدين، في التقريب بين فئات الناس والطبقات الاجتماعية والأثنية والبلدان المختلفة.

هذا التناقض الذي لا يخطر على بال السياسيين والباحثين الاجتماعيين هو المسئول عن مظاهر الاحتراب الاجتماعي والنفسي والفكري بين الناس، وبين الفرد ونفسه، رغما عن الجميع. هذا الاحتراب الذي وصفه ابن خلدون بصراع البداوة والحضارة قبل ثمانية قرون، يمكن توصيفه اليوم، بصراع السلفية والحداثة (العلمانية). يقول لورنس العرب أنه جاء لتعليم البدوي (المتنرد) طاعة النظام، وعملت الدولة المدنية في القرن الماضي على توطين البدو وتطبيعهم على احترام مؤسسات الدولة وروح المواطنة. ومع بداية الألفية الثالثة، وانتقال الغرب لعصر ما بعد الحداثة، يغرق العرب في حالة من الفوضى الفردية وغياب القانون والنظام وتزداد مظاهر السلوكيات الفردية والعنف غير المسئول. فيما تدعم السلطات الاجتماعية والدينية التقليدية سلطاتها وأساليب عملها المتوارثة، متحدية سلطات الحكومة والشرطة والقانون.

وإذا كان الدين قد اعتمد في ظهوره على نظام القبيلة والعائلة، فأن القبيلة والعشيرة اليوم تستخدم الدين لاستعادة نفوذها التقليدي، وجعل الولاء للقبيلة وزعيمها، بديلا عن المواطنة والدولة. وعلى مذبح القبيلة والدين، تعيش بلدان المنطقة طفرة رهيبية في ارتفاع معدلات الجريمة والعنف اليومي، وتسود مظاهر لا سابق لها من حالات انعدام الأمان والأمل واضطراب القيم والأخلاق.<sup>٢</sup>

---

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٣٨٩٤٨٦&r=٠٢>

## المحاضرة الرابعة : التأثير المتبادل بين العوامل الطبيعية والبشرية في مصر

- أ- الاستخدام الزراعي للأرض (التطور والتوزيع الجغرافي)  
أ- الاستخدام الصناعي للأرض (التطور والتوزيع الجغرافي)  
ب- الاستخدام السكاني للأرض (التطور والتوزيع الجغرافي)  
ت- الاستخدام الخدمي للأرض (خدمات الطرق- الخدمات الصحية - الخدمات التعليمية) (التطور والتوزيع الجغرافي)  
ث- الأراضي البور (التوزيع الجغرافي)

### النشاط الزراعي في مصر

- يعتمد الاقتصاد المصري على العديد من الموارد الطبيعية والبشرية وطرق استخدامها من خلال الأنشطة الاقتصادية في المجالات المختلفة .  
- تتعدد مجالات الأنشطة الاقتصادية في مصر :  
١- الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية .  
٢- التعدين .  
٣- الصناعة والتجارة .  
٤- السياحة .  
النقل والإتصالات .

### الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية

#### أولاً الزراعة :

- تعد الزراعة من أهم الأنشطة التي يمارسها عدد كبير من سكان مصر ، حيث تزيد نسبتهم على ٢٩٪ من إجمالي العاملين في مصر والبالغ عددهم ما يزيد على ٣٣,٢ مليوناً .  
- تساهم الزراعة بنحو ١٣,٥٪ من جملة الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١١ م .  
- تتنوع العوامل المؤثرة في الزراعة بمصر ، لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها :  
أ- العوامل الطبيعية :  
١- التربة : تتنوع التربة في الأراضي المصرية ما بين :

تربة طينية : توجد في دلتا نهر النيل وواديه ومنخفض الفيوم ، وتتميز بتجانسها حيث يتكون معظمها من الطمي النيلي .

تربة رملية : تنتشر في بطون الأودية الصحراوية وفي الواحات وشمال سيناء والساحل الشمالى ، وهى تربة خفيفة تتسرب فيها المياه بسرعة وتفتقر للمادة العضوية ، ويؤثر ذلك بدوره على تنوع المحاصيل الزراعية .

## ٢- موارد المياه :

تعد المياه من العوامل الطبيعية المؤثرة في النشاط الزراعى ؛ وتحدد موارد المياه في مصر قى ثلاث مصادر :

مياه النيل

تعتمد عليه الزراعة بنسبة ٩٩٪ تقريباً ، خاصة بعد تحول نظام الري من نظام الري الحوضى إلى نظام الري الدائم .

المياه الجوفية

تعد المصدر الثانى الذى تعتمد عليه الزراعة في مصر ، حيث تقدر كمياتها بنحو ٤٠٠ مليار متر مكعب .

الامطار

يعتمد عليها في نطاق الساحل المتوسطى في سيناء والصحراء الغربية ، سواء بطريقة مباشرة أو من خلال حفر آبار ضحلة للحصول على مياه المطر المتسربة من السطح .

## ٣- المناخ :

يؤثر المناخ في الزراعة ، وذلك من خلال عناصره المختلفة ، خاصة الحرارة والمطر والرياح .

درجات الحرارة

على الرغم من التشابه بشكل عام في درجة حرارة مصر وتوزيعها الفصلى ، إلا أنه يمكن أن نميز بين :

\* المناطق الحارة في الجنوب : حيث تجود بها محاصيل المناطق الحارة مثل قصب السكر والذرة والأرز .

\* المناطق المعتدلة في الشمال : حيث تجود محاصيل المناطق معتدلة المناخ مثل بنجر السكر والشعير .

المطر

يلعب المطر دوراً مهماً في الزراعة وخاصة في شمال سيناء وبالساحل الشمالى ؛ حيث ترتبط هذه الزراعة بكمية

الأمطار الساقطة وموعد سقوطها وتجود زراعة الزيتون والتين .

الرياح

تؤثر الرياح على المحاصيل الزراعية ، خاصة عندما تمب رياح حارة فإنها تضر بالمحاصيل الحقلية بما تحمله من أتربة ورمال

وتؤدى إلى سقوط البراعم والأزهار .

ب- العوامل البشرية :

تتمثل هذه العوامل فيما يلي :

١- نظام الري : تحول نظام الري الحوضى فى بداية القرن ١٩ إلى رى دائم ، حيث اهتم محمد على بزراعة المحاصيل الصيفية ، واقامت عديد من مشروعات الري لتنظيم مياه الري وتمثل فى :

يوجد فى مصر ثلاث دورات زراعية هى العروة الشتوية والعروة الصيفية والعروة النيلية ، ويهدف ذلك إلى تكثيف الإنتاج الزراعى

نتيجة اتباع مصر نظام الري الدائم ، يتسرب جزء من المياه إلى باطن الأرض ، ويرتفع منسوب هذه المياه مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأملاح فى التربة ويسبب أضراراً بالمزروعات ولحل هذه المشكلة يتم انشاء المصارف لصرف المياه الزائدة عن حاجة الأرض الزراعية

٢- نظام الصرف : بدأ الإهتمام بتحسين الصرف الزراعى عام ١٩٣٣ م ، وقد تزايدت أعداد المصارف وأطوالها ، وكذلك أعداد محطات الصرف . وخاصة فى الدلتا . ومن أهم المصارف : بحر البقر فى شرق الدلتا . ومصرف زفتى فى وسط الدلتا ومصرف إيتاى البارود فى غرب الدلتا .

٣- العمالة الزراعية : تعد الأيدى العاملة أساس قيام النشاط الزراعى بمراحله المختلفة ، وقد لوحظ أن نسبة العاملين فى الزراعة فى تناقص مستمر ؛ فقد بلغت نسبتهم عام (١٩٧٦) ٤٨٪ ، انخفضت إلى ٢٩٪ عام ٢٠١١ م .

٤- السياسات الحكومية : وتوضح آثارها فيما يلى :

- تحديد المساحات المطلوب زراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية .
- نظم الضرائب ودعم المزارعين من خلال الجمعيات الزراعية .
- متابعة مشروعات الري والصرف الكبرى .

المساحة الزراعية فى مصر

تبلغ مساحة الأراضى الزراعية فى مصر عام ٢٠١١ م نحو ٨,٦ مليون فدان ، وتتوزع هذه المساحة فى أراضى الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم ، وفى الواحات بالصحراء الغربية ، وفى الساحل الشمالى .

هناك فارق بين المساحة الزراعية والمساحة المحصولية ؛ فالمساحة الزراعية هى مساحة الأرض الفعلية . أما المساحة المحصولية فيقصد بها اجمالى مساحة المحاصيل فى كل المواسم الزراعية خلال السنة ، فإذا زرع الفدان فى السنة مرتين تصبح المساحة فدانين .. وهكذا .

المحاصيل الزراعية فى مصر

\* أهم المحاصيل الزراعية فى مصر : تمثل الحبوب الغذائية النسبة الأكبر من التركيب المحصولى ، حيث تمثل نحو ٤٥٪ من جملة المساحة المحصولية ، ومن أهمها القمح والذرة الرفيعة والبقول .

القمح: محصول شتوى يزرع فى جميع أنحاء الوادى والدلتا إلى جنب زراعته فى مناطق الواحات والساحل الشمالى ، وتعد محافظات البحيرة والشرقية والدقهلية أكبر المحافظات فى الإنتاج .

و تبلغ المساحة المزروعة بالقمح نحو ٣ ملايين فدان . وبلغ الإنتاج عام ٢٠١١ م أكثر من ٧ ملايين طن ، وهذا الإنتاج لا يكفى للإستهلاك المحلى .

- تعد مصر من أكبر الدول فى العالم استيراداً للقمح وتستورد مصر سنوياً كميات كبيرة من القمح .

- تقوم الدولة بالعديد من الجهود المستمرة لزيادة المساحة المزروعة من القمح ، وتمثل هذه الجهود فيما يلى :

١- زيادة رقعة المساحة المزروعة قمحاً .

٢- استنباط أصناف جديدة من القمح تعطى إنتاجاً أكبر وتقاوم الأمراض النباتية .

٣- استصلاح أراض جديدة فى هوامش الدلتا وفى الصحارى المصرية .

الأرز

- محصول صيفى تتركز زراعته فى شمال الدلتا ، وانتشر أخيراً فى مصر

الوسطى . ويلقى القمح من حيث أهميته كمحصول غذائى بالنسبة للسكان

- تعد مصر أكبر الدول العربية إنتاجاً للأرز ، حيث يبلغ إنتاجه ٥,٧ ملايين طن ، وتصدر منه كميات إلى الخارج

قصب السكر: تتركز زراعته فى محافظات الوجه القبلى وبعد من المحاصيل المدارية الحارة ، ويبلغ إنتاجه ١٧,٧ مليون

طن فى عام ٢٠١١ م . وهو محصول إنتاج السكر الرئيسى فى مصر .

بنجر السكر

ادخلت زراعة البنجر فى مصر منذ عام ١٩٨٢ م ليكون محصولاً منتجاً للسكر بجانب قصب السكر .

هو محصول شتوى من محاصيل المناطق المعتدلة والمعتدلة الباردة ، وتتركز زراعته فى محافظات الوجه البحرى ، كما يزرع

فى بعض محافظات الوجه القبلى ، ومن أهم محافظات إنتاجه كفر الشيخ والدقهلية .

القطن : يعد من المحاصيل النقدية المهمة التى لعبت دوراً كبيراً فى اقتصاديات مصر ، واشتهرت مصر بزراعة القطن

طويل التيلة ، ويصدر جزء منه إلى الخارج ، ويصنع الجزء الباقى محلياً .

و يزرع القطن فى كل محافظات مصر ، ومن أهم هذه المحافظات الدقهلية والبحيرة والشرقية وبنى سويف .

ويبلغ إنتاج مصر من القطن في عام ٢٠١٠ م نحو ٣٧٨ ألف طن ، وهو أقل بكثير من إنتاج مصر في السنوات السابقة لإتجاه السياسة الحكومية نحو التوسع في زراعة المحاصيل الغذائية ، لاحظ الشكل التالى لتتعرف على تغير انتاجية ومساحة القطن في سنوات مختارة .

#### محاصيل أخرى

- ١- الذرة الشامية وتنتج منه أكثر من ٥ ملايين طن . ٢- الفول والشعير .
- ٣- كما تنتج أنواعاً عديدة من الخضروات والفاكهة والحمضيات وغيرها الكثير .

#### المشكلات التى تواجه الزراعة فى مصر

يمكننا تحديد أهم مشكلات الزراعة فى مصر فى النقاط التالية :

- ١- تفتت الملكية الزراعية ، فنحو ٦٠٪ من الأراضى الزراعية فى مصر مقسم إلى حيازات زراعية أقل من ٥ أفدنة للحيازة .
- ٢- جودة الأراضى الزراعية وخصوبتها التى تؤثر بدورها على إنتاجيتها ، فنحو ٤٥٪ من الأراضى الزراعية فى مصر من أراضى الدرجة الثانية (جيدة) ، ونحو ٦,٢ ٪ فقط ممتازة والباقى درجة ثالثة ورابعة .
- ٣- العمالة الزراعية غير المدربة على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى الزراعة .
- ٤- النمو العمرانى على حساب الرقعة الزراعية ، وما يصاحبه من تبوير للأراضى الزراعية وتناقص مساحتها .
- ٥- صغر مساحة الأراضى الزراعية بالوادى والدلتا .
- ٦- التصحر الذى تتعرض له الأراضى الزراعية خاصة فى هوامش الوادى والدلتا ، وكذلك فى الواحات .
- ٧- هجرة المزارعين إلى المدن الكبرى ؛ للعمل بالخدمات والأنشطة الأخرى إلى جانب الهجرة إلى الخارج ؛ مما يؤدى إلى نقص الأيدى العاملة .
- ٨- انتشار الآفات مما يؤدى إلى انخفاض انتاجية الأراضى الزراعية ، ويعمل على زيادة تكلفة الإنتاج .
- ٩- استخدام الوسائل القديمة فى عمليات الري والزراعة .
- ١٠- إزالة التربة واستخدامها فى صناعة الطوب الأحمر فيما يخالف القانون .

#### الجهود المبذولة للتغلب على مشكلات الزراعة

تعدد جهود الدولة فى مجال التنمية الزراعية وذلك على النحو التالى :

- ١- استصلاح الأراضى بهوامش الدلتا ومناطق الواحات وشمال سيناء والساحل الشمالى .
- ٢- استنباط سلالات جيدة من المحاصيل الرئيسية مثل : القمح ، والأرز ، والقطن ؛ لزيادة إنتاجية الفدان .
- ٣- مساعدة المزارعين من خلال منح القروض ومدعم بالأسمدة والأعلاف وتوريد محاصيلهم بأسعار مناسبة .

٤- إيدار وسائل حديثة فى الرى خاصة فى المشروعات الجديدة .

٥- التوعية والإرشاد الزراعى ودعم نقابة الفلاحين .

٦- الإهتمام بمشروعات الرى والصرف وحفر الآبار .

#### المشروعات الزراعية الكبرى فى مصر

توجد العديد من المشروعات الزراعية الكبرى فى مصر ومنها :

#### مشروع توشكا :

يقع جنوب غرب السد العالى بـ ٢٠٠ كم ، ويتم فيه رى الأراضى من خلال رفع مياه بحيرة السد بطلمبات خاصة ، ويهدف إلى زراعة نحو ٦٠٠ ألف فدان ، وما تم استصلاحه حتى الآن مساحة محدودة جداً؛ بسبب معوقات كثيرة منها البعد عن الوادى ، وقلة العمالة وبطء الشركات المنفذة للمشروع .

#### مشروع شرق العوينات :

بدأ فى عام ١٩٧٨ م ، ويقع فى سهل شرق العوينات بمساحة يمكن زراعتها إذا ما توفرت المياه بأكثر من ٣ ملايين فدان ، وتبلغ مساحة الأراضى المنزوعة أكثر من ٢٤ ألف فدان ، وتعتمد على المياه الجوفية المتوفرة ، وتزرع محاصيل مثل : الشعير ، والقمح ، وأشجار الفاكهة مثل : المانجو ، والليمون ، وغيرها .

#### مشروع ترعة السلام :

يبلغ طول الترعة ٨٢ كم تستمد مياهها من فرع دمياط وبعض الترع ، وتمتد عبر نفق تحت قناة السويس ، وتشمل المناطق التى ستعتمد على مياهها فى شمال سيناء ومنها سهل الطينة ، ويبلغ مساحتها ٤٠٠ ألف فدان وجنوب القنطرة ، ومنطقة ربعة ، وبئر العبد ، ومنطقة السر ، والقوارير ، وجميع تلك الأراضى قابلة للزراعة وتحتاج استصلاحاً

#### ثانياً : الثروة الحيوانية فى مصر :

ترتبط الثروة الحيوانية فى مصر بالزراعة ، ويتضح ذلك فيما يلى :

-توجد أنواع رئيسة من الحيوانات تعتمد على الغذاء من الحقول أو الحظائر .

-كثيراً ما يربى الفلاح الحيوانات بهدف العمل فى الحقل ، وإن كان الأمر قد تغير أخيراً بعد التوسع فى الميكنة الزراعية ، وإحلال الآلة محل الحيوانات .

#### -يتضح ما يلى :

- بلغت أعداد الثروة الحيوانية فى مصر عام ٢٠١١ م نحو ١٨,٤ مليون رأس ، منها ٤,٧ مليون من الأبقار ، و٣,٨ مليون رأس من الجاموس ، و ٥,٥ مليون رأس من الأغنام ، وأكثر من ٤ ملايين رأس من الماعز بالإضافة إلى ١١١ ألف رأس من الجمال .

- ١- انخفاض أعداد الثروة الحيوانية في مصر بشكل عام ، ويرجع ذلك إلى ما يلي :
- ١- نقص المساحات المزروعة بالأعلاف مثل البرسيم .
- ٢- استخدام المزارعين للحيوانات في الحقل مما يؤدي إلى إجهادها وضعفها .
- ٣- انتشار الأمراض التي تفتك بالثروة الحيوانية مثل الحمى القلاعية وجنون البقر .
- ٤- قلة الإمكانيات البيطرية .
- ٥- ارتفاع أسعار الأعلاف المصنعة محلياً .

ثالثاً : الثروة السمكية في مصر :

- تعد الأسماك والقشريات مصدراً رئيسياً للغذاء ، وترجع أهميتها إلى سد النقص في اللحوم والدواجن خاصة مع رخص ثمنها وإقبال عدد كبير من السكان عليها .
- وقد بلغ إنتاج الأسماك في مصر عام ٢٠١٠ نحو ١,٣ مليون طن وينتج من :  
مصايد البحار والبحيرات الشمالية والبحيرات الداخلية ونهر النيل وفرعيه والترع ، ويبلغ إنتاجها نحو ٣٨١ ألف طن ،  
بينما ينتج من المزارع السمكية نحو ٩١٩ ألف فدان .  
يبلغ إجمالي واردات مصر من الأسماك نحو مليون طن سنوياً  
وجدير بالذكر أنه رغم الإنتاج الكبير لمصر من الأسماك إلا أنها تستورد أنواعاً عديدة من الأسماك والقشريات  
(الجمبرى) والرخويات ؛ لسد حاجة السكان من الأسماك .

## النشاط التعدينى واستخراج البترول

### والغاز الطبيعى

يرجع استغلال المعادن فى مصر إلى بداية عصر ما قبل الأسرات (٥٠٠٠ ق.م) ، ومن أهم المعادن التى استغلها الفراعنة الذهب والنحاس خاصة من الصحراء الشرقية وشمال سيناء .

★ توجد فى مصر ثروات معدنية عديدة ومتنوعة منها المعادن الفلزية مثل : الحديد والمنجنيز والرصاص والكروم والذهب والمعادن اللافلزية والأحجار والأملاح مثل : الجبس وملح الطعام ، والفوسفات ، هذا إلى جانب مصادر الطاقة والمتمثلة فى البترول والغاز الطبيعى والفحم .

أولا الثروات المعدنية

تتعدد الثروات المعدنية التى منحها الله لمصر لاحظ الخريطة التالية :

الثروات المعدنية : - المعادن الفلزية .

- المعادن اللافلزية والأحجار والأملاح .

١- المعادن الفلزية :

أ- خامات الحديد : اكتشف الحديد منذ عام ١٩١٧ م إلى الشرق من مدينة أسوان ، وبدأ تعدينه عام ١٩٥٨ م ، وتم إيقاف التعدين به عام ١٩٦٥ م ، ويرجع ذلك إلى اكتشاف خامات جديدة أكثر جودة فى الواحات البحرية .

- وتمثل أهم مناجمه التى تستغل حالياً فى المناجم الجديدة بالواحات البحرية .

- ومن مناجم الحديد الأخرى مناجم جبال البحر الأحمر ، وهى من أنواع الحديد المغناطيسى على الجودة إلا أنها لم تستغل حتى الآن ، ويرجع ذلك لبعدها ووعورة التضاريس وتباعد المناجم ، مما جعل من الصعب استغلالها .

- يبلغ الإنتاج السنوى من الحديد ٣ ملايين طن .

ب- المنجنيز : بدأ إنتاجه عام ١٩١٨ م — وذلك فى منطقة أم بجمه فى سيناء ، كما يوجد فى جبل علبة ، ويبلغ

الإنتاج السنوى ١٤٠ ألف طن ، يُصدر معظمه إلى الخارج ، ويستخدم الباقى محلياً فى صناعة الحديد والصلب ،

ويقدر احتياطى المنجنيز فى مصر بنحو ١٠ ملايين طن .

وهناك خامات معدنية أخرى منها :

الكروم : ويبلغ إنتاج مصر منه ١٨٠ ألف طن سنوياً ، وتوجد أهم مناجمه فى جبل علبة ووادى العلاقى .

الذهب : استغل الفراعنة خامات الذهب من مناجمه بجبال البحر الأحمر بالصحراء الشرقية ، ويستغل حالياً من

مناجم السكرى .

٢- المعادن اللافلزية والأحجار والأملاح :

أ- الفوسفات : تحتل مصر المرتبة الثامنة في إنتاج الفوسفات في العالم ، حيث يزيد إنتاج مصر سنوياً على نحو ١,٤ مليون طن . لاحظ الخريطة لتتعرف على أهم مناطق تركزه :

☞ حقل سفاجة - القصير : وهو أقدم المناجم ، ويوجد به مشروع فوسفات الحمراءين : لتركيز الفوسفات وتحويله إلى سوبر فوسفات بطاقة تصل إلى ٦٠٠ ألف طن سنوياً .

☞ منطقة السباعية والحاميد : بالوجه القبلي قرب إسنا ، ويُنقل الإنتاج إلى كفر الزيات وأبو زعبل وأسيوط حيث مصانع الأسمدة الفوسفاتية .

☞ حقل أبو طرطور : يقع شمال غرب الواحات الخارجة ، وبدأ الإنتاج به عام ١٩٩٧ م . ويعد أكبر حقول الفوسفات في مصر ، ويقدر الإحتياطي بأكثر من ٧٠٠ مليون طن .

ب- الجبس : يوجد في الساحل الشمالى الغربى لمصر . كما يوجد أيضاً في منطقة حمام فرعون ووادى غرندل في سيناء وعلى ساحل البحر الأحمر .

- ويستغل أساساً من مناجم رأس ملعب في سيناء ، ومن شمال الإسماعيلية ، ويبلغ إنتاج مصر من الجبس الخام ٩٤٠ ألف طن سنوياً .

ج- ملح الطعام : يستخرج من الملاحات المنتشرة على ساحل البحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج السويس ، ومنها ملاحه إدكو وملاحه شرق بورفؤاد وبحيرة قارون .

- يستخرج بطريقة التبخير الصيفى ؛ حيث يترسب ملح الطعام (كلوريد الصوديوم) .

د- رمال الزجاج : تستغل في صناعة الزجاج ، وتصدر إلى الخارج في شكل خام .

- وتنتشر في عدة مناطق من سيناء وفي الصحراء الشرقية ووادى النطرون بالصحراء الغربية ، يبلغ إنتاج مصر أكثر من ٤٠٠ ألف طن في السنة .

ومن الثروات المعدنية الأخرى ذات الأهمية الكبيرة والموجودة في مصر : الرصاص ، والزنك ، والنحاس ، والكازولين ، والرخام والجرانيت ، والطفلة ، والزلط ، والرمال السوداء ، ورمال البناء وغيرها ، والتي توجد في مناطق متفرقة من مصر

ثانياً مصادر الطاقة

أ- الفحم :

- توجد طبقات الفحم في مصر في شمال سيناء ، وحيث توجد مناجمه في جبل المغارة ، وجبل حلال ووادى الجدى .

- وقد توقف الإنتاج عام ١٩٦٧ م ، ثم بدأ التشغيل عام ١٩٨٠ بعد تحرير سيناء .

- بلغ الإنتاج في عام ١٩٩٩ م نحو ٦٠٠ ألف طن .

ب- البترو :

- تركز حقول البترول في منطقة خليج السويس ، ومن أهم الحقول البحرية حقلى مرجان بحرى وبلاعيم بحرى ، ومن أهم الحقول البرية حقول سدر وعسل وأبورديسن على جانبي خليج السويس .
- وتوجد بالصحراء الغربية ، حقول البترول ومن أهمها حقل قارون وأبي الغراديق ورزاق وغيرها .
- بلغ انتاج البترول عام ١٩٩٧م نحو ٤١ مليون طن .
- ينقل البترول في مصر من السويس إلى الإسكندرية بواسطة خط سوميد بطول ٢٠٠ كم ليصل إلى ميناء سيدى كرير .

### ج- الغاز الطبيعي :

- \* تنتج مصر كميات كبيرة من الغاز الطبيعي تبلغ نحو ٤٦ مليون متر مكعب ، ويقدر الإحتياطي بـ ١,١ مليار متر مكعب ، وتستهلك مصر سنوياً نحو أكثر من ١٢ مليون طن ، ويصدر الباقي إلى الخارج عن طريق أنابيب .
  - \* ومن أهم حقول الغاز الطبيعي ما يلي :
  - حقل أبي ماضى وحقل الوسطاني شمال الدلتا ، وكذلك حقل أبي قير ، وتنتج نحو ٢٠٪ من جملة الإنتاج .
  - حقل أبي الغراديق وحقل أبو سنان وبدر الدين بالصحراء الغربية .
  - \* يستخدم الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة النظيفة ، وكمادة خام في الصناعات البتروكيمياوية ، هذا وقد أدخل حالياً في كثير من المنازل كبديل للبوغاز ، كما يستخدم أيضاً كوقود للسيارات .
- تنمية الثروة المعدنية في مصر :

- توجد في مصر العديد من الثروات المعدنية ، والتي تساعد على دعم الصناعة وتقدمها مما قد يسهم في تحقيق التنمية الإقتصادية في البلاد حال استغلالها استغلالاً لا يعود بالنفع على المجتمع ؛ لذلك فقد كثفت الدولة جهودها فيما يلي
- ١- البحث والتنقيب عن معادن جديدة .
  - ٢- تنمية الإنتاج في مناطق الإنتاج الحالية .
  - ٣- ادخال الأساليب العلمية والتكنولوجية المتقدمة في التنقيب والإستخراج ، وبصفة خاصة في قطاع استخراج البترول ، وهو الذى تعتمد عليه مصر كثيراً في دعم الإقتصاد المصرى

### الصناعة والتجارة في مصر

عرفت مصر الصناعة منذ نهاية القرن ال ١٩ في عهد محمد على ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الوقت الحاضر شهدت الصناعة تطورات عدة ما بين تدهور ونهضة ، متأثرة في ذلك بالأوضاع السياسية المحيطة ، وبعض العوامل الأخرى ، حيث تتطلب الصناعة توافر عدد من المقومات .

### مقومات الصناعة :

١- المواد الخام . ٢- الأيدي العاملة . ٣- النقل . ٤- رأس المال . ٥- السوق . ٦-

مصادر الطاقة .  
أولاً : المواد الخام :

وهي عديدة في مصر ، وذلك على النحو التالى :

١- المواد الخام المعدنية : تتمثل فيما يلى :

أ- المعادن الفلزية : مثل : الحديد ، والمنجنيز والكروم ، وغيرها .

ب- المعادن اللافلزية : مثل : الفوسفات ، والجبس وغيرها .

ج- الثروات الأخرى : من رمال بيضاء ، وصخور الحجر الجيري ، وغيرها .

٢- الثروة الحيوانية والزراعية :

أ- المواد الخام الزراعية : مثل القطن الذى يدخل فى صناعة المنسوجات ، وقصب السكر ، وبنجر السكر ويدخلان فى صناعة السكر وغيرها .

ب- الثروة الحيوانية : تعد مصدراً للعديد من المواد الخام التى تدخل فى الصناعة ، مثل : الألبان ، واللحوم ، والجلود وغيرها .

ثانياً : الأيدي العاملة :

لتوفر الأيدي العاملة دور كبير فى قيام الصناعة وتوطنها ، خاصة الأيدي العاملة الماهرة والفنية التى تحتاجها الصناعات الدقيقة والمتقدمة .

ثالثاً : النقل :

- تعد وسائل النقل من العوامل المهمة فى تحديد أماكن الصناعات ، فبواسطتها يتم نقل المواد الخام والسلع المصنعة والوقود والعاملين مما يساعد فى قيام الصناعة وازدهارها .

رابعاً : رأس المال :

يعد من العوامل المهمة المؤثرة فى كافة الأنشطة الإقتصادية خاصة فيما يلى :

١- التعدين واستخراج البترول والغاز الطبيعى .

٢- إقامة المصانع وجلب الآلات .

٣- شراء المواد الخام .

٤- بناء المنشآت فما يعرف برأس المال الثابت .

خامساً : السوق :

- يتحكم السوق في إنتاج وتوزيع وتجارة أى منتج محلى أو عالمى ، كما يقيم الإقتصاد الصناعى من خلال حالة السوق ، فهو ضرورى لتصريف المنتجات ، وكما كانت القوة الشرائية للسكان كبيرة أدى هذا إلى ازدهار الصناعة .

سادساً : مصادر الطاقة :

- تعد عصب الصناعات التحويلية والحديثة ، ذات أهمية فى توطين الصناعة ، ويعد البترول أهمها وأكثرها استغلالاً فى مصر ، وإن كنا نستورد بعض المنتجات البترولية من الخارج مثل : السولار ، والبوتاجاز ، كما نستورد فحم الكوك اللازم لصناعة الحديد والصلب .

الصناعات الرئيسية فى مصر

توجد فى مصر العديد من الصناعات الحديثة والمتنوعة :

١- الصناعات الغذائية . ٢- الصناعات الكيماوية والبترولية والورقية .

٣- صناعة مواد البناء والحراريات . ٤- الصناعات الهندسية والكهربائية .

٥- صناعة الأخشاب والجلود . ٦- صناعة الغزل والنسيج . ٧- الصناعات المعدنية .

أ- صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة :

- تعد أكثر الصناعات انتشاراً ، حيث توجد مصانعها فى كل محافظات مصر تقريباً ، وان كانت تتركز بشكل أكبر فى أربع محافظات وهى : الغربية والإسكندرية والقليوبية والبحيرة .

- ويعمل بهذه الصناعة أكثر من ٢٣٥ ألف عامل ، وتضيف للدخل القومى أكثر من ٦,٥ مليار جنيه سنوياً .

ب- الصناعات الغذائية :

- تشمل المواد الغذائية بجميع أنواعها والمشروبات وغيرها .

- تنتشر فى جميع المحافظات .

- تساهم بأكثر من ١٤ مليار جنيه سنوياً ، ويعمل بهذه الصناعات أكثر من ٢٣٠ ألفاً عامل .

ج- الصناعات الكيماوية والبترولية والورقية

- تشمل صناعة الأسمدة وتكرير البترول والبتروكيماويات وصناعة الأدوية والمبيدات الحشرية والصابون وغيرها .

- يبلغ عدد منشآتها أكثر من ٤٠٠ منشأة ، ويعمل بها نحو ٧٥ ألف عامل .

- توجد فى العديد من المدن المصرية .. منها الإسكندرية والسويس .

د- صناعة مواد البناء والحراريات :

تشمل صناعة الأسمنت ، والزجاج ، والخزف ، والسيراميك والأدوات الصحية ، والطوب ، وغيرها .

ه- الصناعات الهندسية والكهربائية .

- وتشمل العديد من الصناعات أهمها الأجهزة الكهربائية ، وعربات السكك الحديدية ، وتجميع السيارات ، والآلات الزراعية الحديدية ، والمراكب النهرية .

- تتركز تلك الصناعات في حلوان والإسكندرية ، والقاهرة ، والكثير من المدن الأخرى في الوادى والدلتا ، ومنطقة قناة السويس .

#### و- صناعة منتجات الأخشاب والجلود :

- توجد العديد من المنشآت الصناعية الخاصة بالمنتجات الخشبية ، ولكنها تتركز في مناطق معينة أهمها محافظة دمياط

- وتتركز المدابغ وصناعة المنتجات الجلدية في القاهرة والإسكندرية ودمياط .

#### ز- الصناعات المعدنية :

- وتشمل صهر المعادن إضافة إلى المنتجات المعدنية المختلفة ، وتتركز مصانع الحديد والصلب في مناطق التبين ، وأبي زعبل ، ومسطرد ، والدخيلة بالإسكندرية .

تتركز صناعى الورق في القاهرة والإسكندرية ؛ حيث يوجد في الإسكندرية أكبر مصنعين للورق هما مصنع شركة الورق الأهلية ومصنع راكتا ، ويعتمدان في صناعتهم على مخلفات الورق وقش الأرز .

بلغ عدد منشآت صناعة الأجهزة الكهربائية في مصر ١٨٤ منشأة يعمل بها ٤٥,٠٠٠ ألف عامل ، بقيمة مساهمة في الدخل القومي ٥ مليارات جنيه سنوياً ، وذلك لعام ٢٠١٠

مصنع الدخيلة للحديد والصلب بالإسكندرية أنشئ عام ١٩٨٨ بطاقة سنوية تزيد على ١,٥ مليون طن ، بينما أنشئ مصنع حلوان عام ١٩٥

#### معوقات الصناعة في مصر :

١- نقص بعض المواد الخام ومستلزمات الصناعة .

٢- صعوبة منافسة المنتجات الصناعية العالمية سواء من حيث الجودة أو الأسعار .

٣- ضعف الأسواق المحلية بسبب التضخم ، وانخفاض الأجور وانخفاض مستوى المعيشة .

٤- سياسات الإغراق التي تمارسها بعض الدول الخارجية كالصين .

٥- عزوف الكثير من المستثمرين عن الإستثمار في المجالات الصناعية ، وتفضيل الإستثمار في مجالات أخرى مثل السياحة والعقارات وغيرها .

٦- نقص العمالة الماهرة وهجرة العديد منها إلى الخارج وقلة مراكز التدريب المهني .

٧- الإعتماد على الخارج في استيراد الآلات التصنيع .

٨- الإعتماد على الآلات القديمة في العديد من المصانع .

## جهود الدولة للنهوض بالصناعة :

- ١- ادخال صناعات حديثة مثل الإلكترونيات وتجميع السيارات والبتروكيماويات وغيرها .
- ٢- رفع الجمارك على الواردات من الصناعات الأجنبية ، والتي تنافس الصناعات المصرية .
- ٣- استغلال المناجم وتطويرها لسد حاجة المصانع من المواد الخام اللازمة .
- ٤- تشجيع الإستثمار فى المجالات الصناعية وتوفير التسهيلات لها .
- ٥- التوسع فى برامج التعليم والتدريب لتوفير العمالة الماهرة المطلوبة فى المشروعات التنموية .
- ٦- تشجيع العاملين بالصناعة من خلال رفع الأجور وزيادة الحوافز .

## أخطار الصناعة :

- ١- تلوث البيئة حيث تؤدي بعض الصناعات إلى تلوث الجو بالغبار المنبعث منها مثل صناعة الأسمنت .
- ٢- تلوث مياه نهر النيل والترع بمياه الصرف الصناعى وما يترتب عليها من تلوث للتربة والمحاصيل وجلب الأمراض .
- ٣- اقتطاع مساحات واسعة من الأراضى الزراعية لإقامة المصانع والمنشآت الصناعية .

## التجارة الخارجية :

وتوجد مجموعة من العوامل التى تؤثر فى التجارة الخارجية لمصر وتتمثل هذه العوامل فى :

- ١- النمو السريع لأعداد السكان مما يضطر الدولة إلى استيراد منتجات عديدة من الخارج لسد حاجة السكان .
- ٢- وجود منتجات لا يمكن زراعتها فى مصر بسبب عدم ملاءمة الظروف المناخية .
- ٣- العوامل السياسية وتتمثل فى تغيير قوانين الاستيراد والتصدير وعلاقة مصر بالدول الأخرى ، وغير ذلك من ظروف سياسية عادة ما تتميز بالتغير .

## الصادرات والواردات المصرية :

تزيد قيمة الواردات المصرية عن قيمة صادراتها . حيث يقدر ما تستورده مصر من الخارج بنحو ٦٥ مليار دولار ، بينما لا يصدر بأكثر من ٢٢ مليار دولار ، وقد انعكس ذلك على الميزان التجارى الذى سجل عجزاً مستمراً .

## أهم الدول والمناطق التى تستقبل صادرات مصرية :

- ١- دول السوق الأوروبية المشتركة .
  - ٢- دول آسيوية وأفريقية .
  - ٣- الدول العربية .
  - ٤- الولايات المتحدة الأمريكية ثم دول شرق أوروبا .
- وتتمثل أهم الصادرات المصرية فى الفوسفات والغاز الطبيعى والخضروات والملابس الجاهزة والأجهزة المنزلية.

أما عن الدول التى تستورد منها مصر فهى على النحو التالى :

- ١- تأتى دول السوق الأوروبية كأكبر مصدر إلى مصر .

٢- الولايات المتحدة الأمريكية .

٣- الدول الآسيوية والأفريقية .

٤- دول شرق أوروبا .

٥- وتأتى الدول العربية فى المركز الأخير .

هذا وتمثل أهم الواردات المصرية فيما يلى :: القمح ، والزيوت النباتية ، واللحوم ، والأجهزة والآلات ، والكثير

للأسف إن الميزان التجارى للبلاد فى الوقت الحالى ليس فى صالح مصر ، ويرجع ذلك إلى :

- تزيد قيمة الواردات بشكل مستمر نتيجة لزيادة عدد السكان وزيادة متطلباتهم من السلع المتنوعة .

- يقدر عدد الأنواع المستوردة بنحو ١٨ ألف نوع ، وتقدر قيمة الواردات الشهرية بنحو ٤ مليارات جنيه ، بينما تنخفض قيمة الصادرات وأنواعها مما يستوجب بذل الجهود للنهوض بحركة التجارة الخارجية .

- ولكن مع ذلك ننتظر مستقبلاً زيادة التبادل التجارى مع الدول العربية وكذلك الدول الأفريقية الى جانب التوسع الصناعى فى مصر والذى يتوقع معه أن تزيد حركة التجارة الخارجية .

جهود الدولة للنهوض بحركة التجارة الخارجية والتغلب على مشكلاتها :

يجب على الدولة أن تقوم بالإجراءات التالية :

- التوسع فى منح الجمركية والضريبة للمنتجات المحلية لتتمكن من منافسة المنتجات الأجنبية المماثلة .

- دعم التمثيل الجارى المصرى فى الخارج لفتح أسواق جديدة والتوسع فى عمل معارض للسلع والمنتجات المصرية .

- مراجعة القيود التى تواجه المصدرين والمستوردين ، والكثير من الإجراءات التى من شأنها زيادة الدخل القومى لمصر

- تنوع الإنتاج الصناعى والزراعى وغيرها من منتجات وتحسين نوعيتها حتى تواجه الأسواق العالمية .

- البعد ما أمكن عن إستيراد السلع الكمالية ، وكذلك السلع التى يمكن إيجاد بدائل لها من الإنتاج المحلى .

الشراكة المصرية العربية وطرق تنميتها :

- تعتمد الشراكة المصرية العربية على اتفاقيات ثنائية ، وليس وفقاً لقرارات استراتيجية تتخذها المنظمات العربية

للتسيق الكامل بين الدول العربية وبعضها البعض ، كما أن الشراكة تعتمد على درجة تحسن العلاقات السياسية بين

الدول العربية وبعضها البعض ، ومن ثم يصعب تقنينها ووضع أهداف بعيدة المدى لها بسبب التغيرات التى تتعرض لها

المنطقة واستمرار الهيمنة الإقتصادية الغربية على معظم الدول العربية خاصة البترولية .

- وتبذل مصر جهداً كبيراً فى تحسين علاقتها بالدول العربية ، وعقد الإتفاقات المختلفة معها ، من خلال تشجيع

المستثمرين العرب فى شتى المجالات الاقتصادية وزيادة التبادل التجارى مع الدول العربية ، كما أن العمالة المصرية تقوم

بدورها فى التنمية الاقتصادية والعمرائية فى الكثير من الدول العربية .

التجارة الداخلية :

- ويقصد بها تبادل السلع والخدمات المتنوعة من سلع مصنعة أو منتجات زراعية وغيرها ما بين المحافظات والمناطق المختلفة داخل الدولة من خلال الأسواق المتخصصة التي تنتشر في المدن الكبرى ، مثل أسواق الفاكهة والخضروات والماشية .

- وكلما ازدهرت هذه الأسواق وزاد عددها دل ذلك على ازدهار التجارة الداخلية ،وقد اتسعت في مدن مصر المختلفة أسواق رئيسية للتبادل التجارى والتسويق مثل : المولات ، والمعارض ، والمحلات الكبرى ، والتي تزداد يوماً بعد يوم

### السياحة في مصر

مقومات الجذب السياحي في مصر :

- تعد السياحة مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل القومي في مصر بما توفره من فرص عمل للمواطنين وعملة صعبة .
- وتعد مصر من الدول السياحية ذات الأهمية في العالم ، حيث تتوفر فيها المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة للسياحة
- تتمثل هذه المقومات فيما يلي :

أولاً : المقومات الطبيعية :

#### ١- الموقع الجغرافي :

- لموقع مصر الجغرافي بالقرب من المناطق التي يأتي منها السائحون أثره في تقليل التكلفة .
- تمتلك مصر سواحل على البحرين الأحمر والمتوسط وعلى خليجى العقبة والسويس يطول أكثر من ٢٠٠٠ كم وهو ما يمثل عامل جذب لسياحة الشواطئ والسياحة البيئية خاصة لسواحل الشعاب المرجانية ، هذا بجانب الجزر العديدة أمام ساحل البحر الأحمر وخليج العقبة ، حيث تتنوع الحياة البحرية والبرية بالإضافة إلى وجود شواطئ رملية وأخرى تطوقها الشعاب المرجانية ، والتي تشكل عوامل جذب للسائحين .

#### ٢- المناخ :

- تتميز مصر بمناخ معتدل وهو ما يمثل عامل جذب للسائحين في جميع فصول السنة خاصة في فصلى الربيع والخريف حيث يمثلان البيئة السياحية .

#### ٣- نهر النيل :

- يعد نهر النيل الذى يشق مجراه وسط سهل فيضى خصب على جانبيه ، وما يوجد به من جزر من عوامل جذب السائحين ، وخاصة في جزر أسوان ، كما يعد إحدى وسائل النقل السياحي .

#### ٤- البيئة الطبيعية :

- تتميز مصر بوجود مناطق جبلية وهضبية وتعدد الأشكال التضاريسية بها مما يوفر للسائح بيئة مميزة بمناظرها الطبيعية الخلابة وأحيائها البرية المتنوعة مما يساعد على قيام رحلات السفارى خاصة مع وجود الواحات والعيون المائية المعدنية بها ، وإن كانت لم تستغل الاستغلال الأمثل حتى اليوم رغم قيمتها العلاجية .  
ثانياً : المقومات البشرية :

توجد العديد العديد من المقومات البشرية للسياحة  
يقع حمام موسى شمال طور سيناء ، وتتدفق مياهه من ٥ أحواض ، وهى مياه كبريتية ، أما عيون موسى فيوجد بها ٧ عيون تحتاج للتطوير وصيانة آبارها .  
١- النقل :

تم انشاء العديد من المطارات لخدمة السياحة ، ومنها مطار مرسى علم ومكار شرم الشيخ وغيرها .

- يعد النقل أحد مقومات النشاط السياحى والأكثر تأثيراً فى تطور حركة السياحة وتنميتها .  
- هذا وتوجد فى مصر شبكة من الطرق البرية الحديثة التى تربط أجزاء مصر المختلفة ن وتسهل وصول السائحى إلى مقاصدهم السياحية فى كل أنحاء مصر .  
- يعد النقل الجوى الوسيلة الرئيسية لنقل نحو ٧٪ من السائحى إلى مصر من خلال خطوط الطيران ، التى تربط مصر بالعالم الخارجى إلى جانب وجود العديد من المطارات المحلية فى مناطق مصر المختلفة .  
- بلعب النقل البحرى دوره فى مجال النقل السياحى خاصة من الدول العربية عن طريق موانئ البحر الأحمر .  
٢- التراث الحضارى :

- تتميز مصر بتراثها الحضارى شديد التنوع ، حيث يوجد بها آثار ترجع إلى العصور التاريخية بدءاً من الحضارة الفرعونية ومروراً باليونانية والرومانية والإسلامية ، والتى تنتشر فى مناطق مختلفة من البلاد ، وتمثل عامل جذب مهم للسياحة ، خاصة من دول أوروبا ، وأمريكا الشمالية ، واليابان وغيرها .  
٣- التسهيلات السياحية :

- تتمثل التسهيلات السياحية فى الأيدى العاملة والقرى السياحية والفنادق والمطاعم وغيرها من المباني التى تسهل حركة النشاط السياحى ، وتمثل الأيدى العاملة أحد العوامل اللازمة للنشاط السياحى ولذلك فقد تزايد الإهتمام مؤخراً بإنشاء الكليات والمعاهد السياحية ، والتى وفرت كوادر فنية مدربة لخدمة النشاط السياحى

- كما تم إنشاء عدد كبير من القرى السياحية في المناطق السياحية بجنوب سيناء وساحل البحر الأحمر وساحل البحر المتوسط والواحات ، كما يوجد في مصر العديد من الفنادق خمس نجوم ، والتي تنتشر في القاهرة والجيزة والإسكندرية وأسوان والغردقة وشرم الشيخ .

#### ٤- التنوع الإجتماعى :

- تتميز مصر بالتنوع الإجتماعى المرتبط بتنوع البيئات الجغرافية ، حيث نجد سكان المناطق الحضرية والريفية والبدوية والنوبية ، ولكل مجتمع من هذه المجتمعات عادات وتقاليد وثقافات خاصة به تجعل منه عامل جذب للسياحة .

#### المناطق السياحية في مصر :

##### ١- ساحل مصر الشمالى :

- ويمتد من الإسكندرية حتى السلوم غرباً ، وتوجد به عشرات القرى السياحية ، ومن أهم مناطقه : العلمين ، وسيدى عبد الرحمن ، ومرسى مطروح . ويجذب هذا النطاق السياحة العربية .

##### ٢- سيناء :

- تعد من مناطق السياحة الرئيسية في مصر ويرجع ذلك إلى :

١- تتميز بمقومات طبيعية شديدة التنوع ما بين بيئة ساحلية وجبلية وصحراوية .

٢- تتميز سواحل خليج العقبة بكثرة الشواطئ الرملية وبالمناخ الدافئ شتاءً والشمس الساطعة ، اضافة إلى إمتداج الشعاب المرجانية مما جعله من مناطق الجذب السياحى الرئيسة خاصة في شرم الشيخ .

٣- توجد في سيناء العديد من الآثار القديمة مثل : دير سانت كاترين ، وقلعة صلاح الدين ، وغيرها .

##### ٣- القاهرة الكبرى :

- تضم القاهرة والجيزة والمناطق القريبة ، ومن أهم معالمها السياحية أهرامات الجيزة ، وقلعة صلاح الدين ، والأزهر الشريف ، والكنيسة المعلقة ، وغيرها .

##### ٤- الوجه القبلى :

- وتوجد به آثار تاريخية من الفرعونية حتى الإسلامية وتنتشر في معظم مدنه وقراه ، ومن أهمها معابد وآثار الأقصر ومعبد أبى سمبل جنوب أسوان ، وآثار تونا الجبل والأشمونيين في المنيا وغيرها .

- هذا ويوجد بالفيوم الكثير من المعالم الأثرية مثل : آثار ميدوم ، وعين السيلين ، بجانب منطقة بحيرة قارون .

##### ٥- ساحل البحر الأحمر :

- اقليم سياحى هام على الخريطة السياحية لمصر ، ويرجع ذلك إلى :

١- تميزه بتنوع البيئات من بيئة ساحلية تمتد أمامها مياه صافية زرقاء ، وشعاب مرجانية غاطسة تمتد بامتداد الساحل وسهول رملية سهلية تطل على بلاجات رملية نقية في قطاعات كبيرة منه .

٢- ظهر جبلى تقطعه أودية عديدة تمثل مسالك وطرق إلى داخل الصحراء ، وعادة ما تتم بها السياحة البيئية .

#### ٦- واحات الصحراء الغربية :

- حيث تتوفر العيون المائية الكبريتية والمعدنية الحارة في عدد كبير من الواحات ، هذا بجانب العديد من الآثار مثل : معبد هيبس بالخارجة ، ومقابر المزرقة ، ومقبرة شندى بالداخلة .

- كما تعد الواحات مناطق جذب لسياحة السفارى ، حيث تتوفر مخيمات السفارى ، وتنتشر الكثبان الرملية والأشكال التضاريسية المتميزة .

#### أنواع السياحة في مصر :

١- السياحة الترفيهية :- وتهدف إلى الإستراحة من عناء العمل ، وتعد البيئة الطبيعية الخلابة في مصر سواء على سواحلها البديعة أو صحاريها ومعالمها الداخلية مقوم أساسى لهذا النوع من السياحة .

#### ٢- السياحة الدينية :

- تعد من أقدم أنواع السياحة في مصر ، حيث توجد بها معالم سياحية دينية يأتى إليها السائحون من جهات العالم المختلفة ، مثل : دير سانت كاترين ، والمساجد القديمة بالقاهرة ، ومدن نصر المختلفة .

#### ٣- السياحة العلاجية :

- يأتى عدد كبير من السائحين إلى مصر من دول العالم المختلفة ، خاصة الدول العربية بهدف العلاج ، حيث تتوفر في البيئة الطبيعية المصرية العديد من المراكز العلاجية مثل العيون الكبريتية في حلوان وغيرها من المناطق ، حيث العلاج البيئى سواء بالمياه المعدنية أو التعرض لأشعة الشمس أو الدفن في الرمال ، مثلما الحال في سيوه للتخلص من أمراض الرزوماتيزم وغيرها .

#### ٤- سياحة المؤتمرات :

- تطورت هذه السياحة كثيراً في الفترات الأخيرة وأصبحت نمطاً مهماً ما بين أنماط السياحة في مصر حيث تعقد المؤتمرات السياسية مثل مؤتمر القمة العربية ومؤتمرات القمة الإسلامية ، وتوجد الكثير من المنشآت التي تعقد بها هذه المؤتمرات في الفنادق وغيرها من المنشآت ، والتي تساهم في جذب القادمين لمثل هذا النوع من السياحة .

#### ٥- السياحة البيئية :

- وهى أحد أنماط السياحة الحديثة التى دخلت مؤخراً مجال السياحة العالمية وسوقها ، ويقصد بها السياحة إلى المناطق الطبيعية للإستمتاع بها دون المساس بعناصرها مثل مراقبة الطيور والحيوانات البرية فى المحميات الطبيعية مثل محمية البردويل والزرائق ورحلات السفارى فى مناطق الأودية بسيناء وصحارى مصر المختلفة .

#### ٦- السياحة الثقافية والتاريخية :

- تعد مصر من أهم مناطق الجذب لهذا النوع من السياحة ، وذلك لوفرة آثارها التاريخية المتنوعة الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية . كما تتوفر بها المتاحف والمسارح ودور السينما والمكتبات الكبرى مثل : مكتبة الإسكندرية وكلها عوامل جذب للسياحة الثقافية .

#### جهود الدولة لتنمية السياحة :

- ١- انشاء وزارة للثقافة وللآثار لدعم وتنمية المشروعات الكبرى والحفاظ على النظم الثقافية والحضارية المصرية .
- ٢- التوسع فى إنشاء الفنادق بدرجاتها المختلفة . ٣- تحسين الطرق ووسائل النقل سواء كان نهرياً أو جويماً أو برياً .
- ٤- تطوير القرى السياحية والمنتجعات . ٥- المشاركة فى المعارض العالمية و التسويق السياحى فى دول العالم
- ٦- التوسع فى إنشاء المطارات بالمناطق السياحية وتطويرها .
- ٧- توعية المواطنين وارشادهم بكيفية التعامل مع السائحين .
- ٨- إنشاء كليات ومعاهد السياحة لتوفير الكوادر العلمية والكفاءات فى العمل السياحى .

#### النقل والمواصلات فى مصر

تعد طرق النقل بأنواعها المختلفة بمثابة شرايين الحياة بالنسبة للدولة ، ويرجع ذلك إلى أنه يتم عن طريقها نقل الأفراد من مناطق السكن إلى مناطق العمل فى شكل حركة يومية والعكس ، كما يتم بواسطتها نقل البضائع من المصانع إلى الأسواق ، ونقل المواد الخام من المناجم إلى المصانع وهكذا .

#### أنواع النقل والمواصلات فى مصر :

##### ١- النقل البرى :

##### أ- الطرق البرية :

تمتد فوق الأراضى المصرية شبكة من الطرق البرية المرصوفة ، يبلغ طولها أكثر من ٤٠ ألف كيلو متر ، ومن أهمها طريق القاهرة - الإسكندرية ، وطريق القاهرة - أسبوط الغربى ، وطريق القاهرة - السويس ، وتعد السيارات الوسيلة الرئيسية لنقل الركاب والبضائع والسلع المختلفة بين مناطق البلاد .

##### ب- السكك الحديدية :

- تعد مصر من أقدم الدول التي استخدمت السكك الحديدية ، وبدأ إنشاء أول خط في عام ١٨٥١ م ما بين القاهرة والإسكندرية وانطلق أول قطار في عام ١٨٥٣ م .

- وتمت الخطوط الحديدية للربط بين مدن الدلتا والوادي بطول نحو ٥٠٠٠ كم وتلعب السكك الحديدية دوراً كبيراً لنقل المسافرين والبضائع والثروة المعدنية داخل الأراضي المصرية .

كان اهتمام قدماء المصريين بالنقل المائي أكثر من اهتمامهم بالنقل البري ، ومن مشروعاتهم شق قناة ملاحية تصل النيل بالطريق الشمالى للبحر الأحمر لتسهيل التجارة

#### ٢- النقل المائي :

مجرى نهر النيل من أسوان إلى القاهرة صالح للملاحة طوال العام لعدم وجود عقبات ملاحية .

#### أ- النقل النهري :

- ويشمل النقل خلال نهر النيل وفرعيه رشيد ودمياط والترع الرئيسية مثل ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف .  
- وتشكل الطرق المائية الداخلية خاصة نهر النيل إضافة للطرق البرية والسكك الحديدية وسائل النقل الرئيسية في كل من الوجه القبلي والبحري .

- ويبلغ طول الطرق المائية الملاحية في مصر ٣٣٤٤ كم .

- ويتم نقل نحو ٨ ملايين طن من البضائع في السنة بواسطة النقل المائي الداخلى . وعلى الرغم من ذلك فهناك صعوبات ترتبط بالنقل النهري منها :

١- البطء وانخفاض منسوب المياه في بعض الفترات ، وعدم توفر موانئ نهرية حديثة للسفن .

#### ب- النقل البحري :

قناة السويس :

\* تعد من أهم الممرات الملاحية العالمية ، حيث تعبرها السفن وناقلات النفط من دول العالم المختلفة ، وتتميز كطريق ملاحى باستقامتها في معظم امتدادها ، وتعد قناة السويس مصدر دخل رئيسى لمصر ، يبلغ نحو ٦ مليارات دولار سنوياً .

\* رغم طول سواحل مصر فإن عدد الموانئ المصرية قليل ؛ ويرجع ذلك إلى أن معظم هذه السواحل بعيدة عن العمران بالوادي والدلتا إلى جانب عدم صلاحية سواحل كثيرة ، ومن أهم الموانئ ما يلى :

ميناء الإسكندرية :

- تتعامل مع أكثر من نصف تجارة مصر الخارجية ، ويستقبل ويصدر ما يزيد عن ٢٠ ليون طن من البضائع سنوياً .

ميناء بورسعيد :

- وهما الميناء الخارجى ، حيث يقع شرق مدخل القناة الشمالى ، والميناء الداخلى ويقع جنوب بورسعيد .

ميناء السويس :

يقع على الطرف الجنوبى بقناة السويس ، ويعد من أهم الموانئ بالنسبة لحركة الركاب والبضائع على البحر الأحمر .  
انشئ ميناء السويس الحديث شمال غرب الميناء القديم .

ميناء سفاجا :

وهو ميناء تجارى وتعدىنى .

٣- النقل الجوى :

أصبح النقل الجوى بمثابة الشريان الرئيسى للحياة الإقتصادية فى العصر الحديث ، وركيزة للتجارة الدولية ، وعنصر جذب للنشاط السياحى فى مصر . وقد ساعد على ذلك الموقع الجغرافى المتميز لمصر ، مما جعلها نقطة التقاء لكثير من الخطوط الجوية العالمية . ويوجد فى مصر حالياً ٢١ مطاراً منها ١٠ مطارات دولية و ١١ مطاراً محلياً ، ومن المطارات الدولية مطار القاهرة و شرم الشيخ والإسكندرية . ومن المطارات المحلية مرسى مطروح والخارجة .

\*\* مستقبل النقل فى مصر :

وضعت العديد من الخطط المستقبلية لتحسين وسائل النقل وتطويرها ومن أمثلة المشروعات المستقبلية :

- امتداد مترو الأنفاق للوصول إلى أطراف مدينة القاهرة والمدن الجديدة .
- تعميق قناة السويس وتطويرها .
- تطوير الموانئ القديمة وإنشاء موانئ حديثة .
- تطوير السكك الحديدية وتجديدها .
- تطوير بناء السفن وزيادة أعداد السفن الملاحية المصرية .
- مشروع تحت الدراسة لعمل جسر مائى ما بين مصر والسعودية جنوب خليج العقبة ؛ لتسهيل حركة نقل الأفراد والبضائع بين الدولتين .

\*\* الوضع الإقتصادى المصرى :

يتحدد الوضع الإقتصادى لأى دولة بما تمتلكه من موارد طبيعية وموارد بشرية ، وبالتطبيق على مصر نج أن مصر غنية بمواردها الطبيعية المعدنية والزراعية والصناعية وغيرها ، وغنية بموقعها المهم ومواردها البشرية والتاريخية التى تنفرد بها بين دول العالم ، ومن ثم تتعدد مصادر الدخل القومى فى مصر وذلك على النحو التالى:

- ١- تنتج مصر كميات كبيرة من البترول والغاز الطبيعي تبلغ قيمتها السنوية أكثر من ١٣٦ مليار جنيه .
  - ٢- تبلغ مصر كميات كبيرة من البترول والغاز الطبيعي تبلغ قيمتها السنوية أكثر من ١٣٦ مليار جنيه .
  - ٣- تبلغ قيمة المنتجات المعدنية والمحاجر في مصر نحو ١,٥ مليار جنيه .
  - ٤- تبلغ قيمة الإنتاج الصناعي بأنواعه المتعددة ما يزيد على مائة مليار جنيه مصرى .
  - ٥- تعد قناة السويس مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة، التي تزيد على ٤ مليارات دولار (٢٥ مليار جنيه سنوياً)
  - ٦- تبلغ مدخرات المصريين في الخارج والمحولة إلى البنوك في مصر ما يزيد على ٤٠ مليار جنيه سنوياً .
- والحقيقة أنه رغم الموارد الاقتصادية الكبيرة نسبياً والمتاحة إلا أن الدخل القومى في مصر منخفض .
- التحديات التي تواجه الإقتصاد المصرى :

- يعانى الإقتصاد المصرى من العديد من المشكلات والتحديات التي تقف عقبة في سبيل النهوض به وتتمثل فيما يلي :
- أ- انخفاض مستوى التقنيات بشكل عام في كل المجالات الإنتاجية .
  - ب- الديون : ويقصد بها الديون الخارجية التي زادت على ٣٦ مليار دولار . هذا إلى جانب ما يزيد على ٢٠٠ مليار جنيه دوين داخلية على الدولة تجاه السكان وهي في ازدياد مضطرد .
  - ج- عدم الإستقرار في الأوضاع السياسية بالمنطقة ككل وفي مصر خاصة ، مما ينعكس سلباً على الإقتصاد بجانب عودة العديد من العاملين بالدول العربية إلى البلاد مما يضيف عبئاً جديداً على اقتصاديات البلاد .
  - د -زيادة معدلات الإستهلاك من السلع والمنتجات غير المتوفرة بالقدر الكافى مما يمثل عبئاً على الميزان التجارى المصرى وزيادة معدلات الإستيراد .

كيفية النهوض بالإقتصاد المصرى :

- ١- العمل بأقصى سرعة على استقرار الأوضاع السياسية في البلاد مع استقرار الأوضاع الأمنية .
- ٢- الإهتمام بالثروات المعدنية ومصادر الطاقة ، والبحث عن موارد جديدة ، واستغلالها الأمثل من خلال تشجيع الاستثمارات القومية والأجنبية .
- ٣- الإهتمام بالزراعة من خلال تحديد المناطق الصالحة للزراعة واستصلاح أراض جديدة ، وتطوير الوسائل الزراعية ، واستنباط سلالات نباتية جديدة خاصة من المحاصيل الغذائية .
- ٤- البحث عن مصادر مياه جديدة في المناطق الصحراوية والساحل الشمالى ، وتشجيع الاستثمار في حفر الآبار .
- ٥- دعم السياحة وتشجيعها وإزالة المعوقات أمامها وتطوير المناطق السياحية .
- ٦- التعاون مع دول حوض النيل وتفعيل الاتفاقات الخاصة بتقسيم مياه النيل من خلال المفاوضات والتعاون في المجالات المختلفة .

- ٧- الاهتمام بالعمالة المصرية بالخارج وحل مشاكلهم ، وذلك من خلال السفارات المصرية بها .
- ٨- الاهتمام بالتعليم خاصة التعليم الفنى ودعم البحث العلمى .
- ٩- التوسع فى استخدام نظم المعلومات الجغرافية فى الدراسات الاقتصادية والذى ينتج لنا ما يلى :  
أهمية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد فى الدراسات الاقتصادية :
  - سرعة ودقة انتاج الخرائط وتوزيع الموارد ومجالات الأنشطة الإقتصادية .
  - سهولة تداول المعلومات الاقتصادية مع المؤسسات العلمية على المستوى المحلى والعالمى .
  - سهولة تعديل وتحديث البيانات والخرائط المرتبطة بالدراسات الاقتصادية .
  - تحديد الأماكن التى تعاني من مشكلات اقتصادية واقتراح حلول لها فى ضوء الدراسة الشاملة .

## المحاضرة السادسة: موضوعات مختاره في جغرافية مصر

### نماذج بحثيه

### المقومات الجغرافية لزراعة أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا

### "منطقة المراشدة: دراسة حالة"<sup>٣</sup>

يهدف هذا البحث إلى التحليل الجغرافي لأراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا والتي حددت وفقاً لمنسوب السطح ومدى صلاحية تربتها للزراعة , من خلال ثلاثة محاور رئيسية، حيث يرصد البحث في المحور الأول المقومات الجغرافية الطبيعية لأراضي هذه الهوامش بحسبانها امتداداً جغرافياً صالحاً للزراعة، مع إلقاء الضوء على مدى تباين هذه المقومات من منطقة لأخرى، وتأثيراتها المحتملة على أنماط زراعتها بينما يتتبع البحث في المحور الثاني معدلات التوسع الزراعي في هذه الأراضي من خلال خطط الدولة الخمسية. أما المحور الثالث؛ فيركز على تجربة الزراعة بمنطقة المراشدة كإحدى أهم مناطق الهوامش الصحراوية بالمحافظة، ومحاولة تقييمها ، للوقوف على أهم الإيجابيات والسلبيات، للتأكيد على الإيجابيات ومحاولة تقويم السلبيات للحيلولة دون تكرارها في المشروعات المستقبلية. ويعتمد البحث في محوريه الأول والثاني على التقارير الرسمية، بينما يعتمد - بشكل أساسي - في المحور الثالث على نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٧ إلى مارس ٢٠٠٨، من خلال استيفاء نموذج استبيان لعينة من المنتفعين بلغ قوامها ٣٦٤ مفردة موزعة بنسب متفاوتة بتفاوت مساحة أراضي المشروعات الزراعية بمنطقة المراشدة.

وتستعين الدراسة ببعض الأساليب الكمية التي سوف ترد داخل البحث بالإضافة إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تقدير المساحات المزروعة وفقاً لمنسوب السطح.

وتأتي قيمة هذه الدراسة من أهمية التوسع الزراعي خارج السهل الفيضي الذي سيؤدي إلى مضاعفة المساحة المزروعة (من ٣٥٦ ألف فدان عام ٢٠٠٨ إلى ٧٣٩ ألف فدان مستقبلاً) <sup>(١)</sup> لمواجهة الاحتياجات الغذائية المتنامية لسكان المحافظة، الذين يربو عددهم على ثلاثة ملايين نسمة عام ٢٠٠٦ <sup>(٢)</sup> كما يمكن أن يؤدي هذا التوسع إلى

<sup>٣</sup> إعداد: الدكتور/ عبد اللطيف محمد أحمد حسين مدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي

<sup>(١)</sup> مديرية الزراعة بقنا، قسم الإحصاء الزراعي بيانات غير منشوره ، عام ٢٠٠٨.

<sup>(٢)</sup> الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠٠٦.

إعادة التوازن بين المساحتين المعمورة وغير المعمورة<sup>(٣)</sup>، حيث تبلغ المساحة المعمورة ١٧٤٠,٦٣ كم<sup>٢</sup> تمثل ١٦,١٪ من جملة المساحة الكلية والبالغة ١٠٧٩٨ كم<sup>٢</sup> للعام نفسه<sup>(٤)</sup>.

وأولت الدولة اهتماماً باستزراع هذه الأراضي؛ لقرّبها من المرافق والبنية الأساسية، وسهولة الحصول على مدخلات الانتاج وأسواق تصريفه، وهو ما يحقق توسعاً زراعياً بتكلفة استثمارية أقل من نظيرتها في المناطق الصحراوية البعيدة<sup>(١)</sup>.

### أولاً: المقومات الجغرافية لأراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا:

احتفظت محافظة قنا لنفسها بمقومات جغرافية مميزة استمدتها من "ثنية قنا" التي أضافت أكثر من ١٠٠ كم طولي من الأراضي الجديدة لسهولها الفيضي<sup>(٢)</sup> - فضلاً عن إسهام الأودية الجافة - في توسيع المجال الجغرافي لأراضي هوامشها الصحراوية.  
أ - الموقع والعلاقات المكانية:

تعد محافظة قنا جزءاً من إقليم جنوب الصعيد، وتمتد بين دائرتي عرض ٠٠° ٢٥' ٠٠" ، ٠٠° ٢٦' ١٠" شمالاً وخطي طول ٠٠° ٣٢' ٠٠" ، ٠٠° ٣٧' ٣٣" شرقاً. يحدّها من الشمال محافظة سوهاج ومن الجنوب محافظة أسوان ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد (شكل ١).

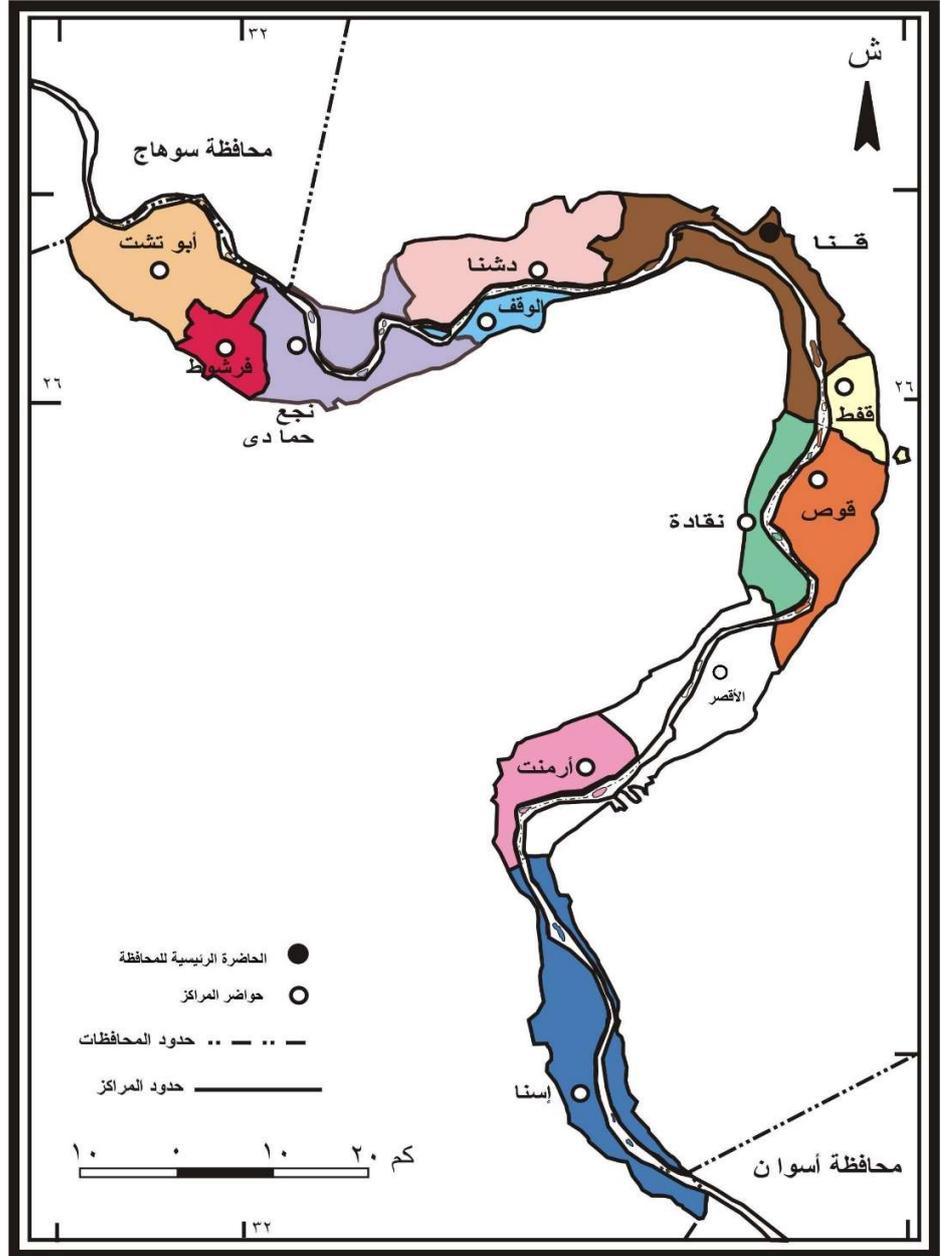
(٣) محمد عاطف كشك، عن الأرض والماء في مصر: دراسة في استعمال وإدارة الموارد في الزراعة المصرية، مطابع جامعة المنيا، ١٩٩٤، ص ٢١.

(٤) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات ٢٠٠٧، الإصدار السابع، الجزء الثالث، ٢٠٠٧، ص ١٤٦.

(١) معهد التخطيط القومي، مركز التخطيط الزراعي، استراتيجية التنمية الزراعية في الخطة الخمسية ٨٧ / ١٩٩٢، مذكرة خارجية رقم (١٤٩١)، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٨.

(٢) جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٦٢٧.

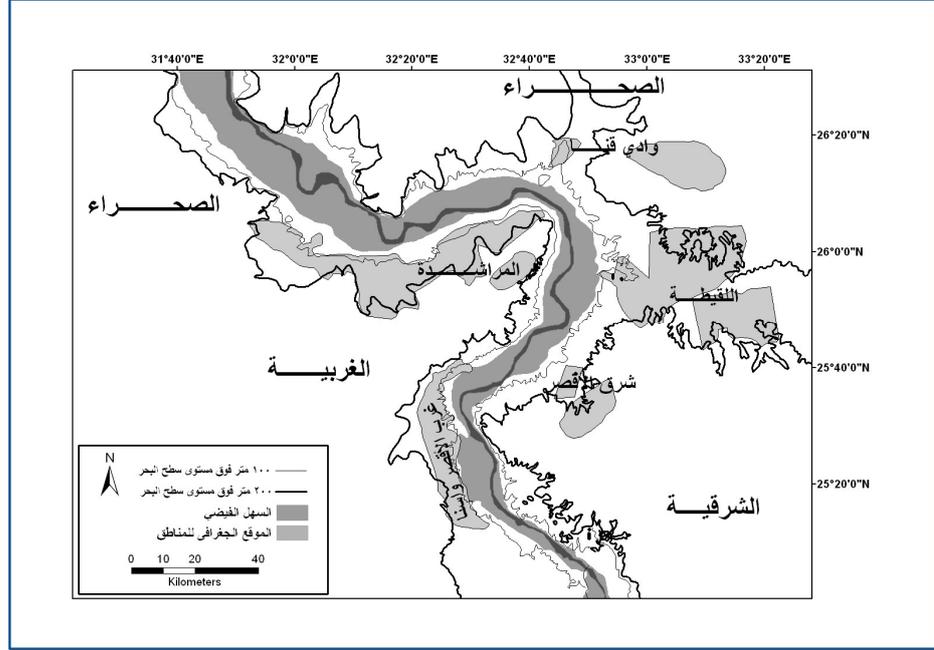




المصدر :- مركز نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠  
شكل (٢) الخريطة الإدارية لمحافظة قنا عام ٢٠٠٨

وتنحصر معظم أراضي هذه الهوامش بين حدود السهل الفيضي - الذي يكاد يلازم خط كنتور ١٠٠ متر - وخط كنتور ٢٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، غير أن المساحات الصالحة للزراعة قد تعدت حدود هذه الهوامش

خاصة عند مواضع دالات الأودية الجافة على الجانب الأيمن\* للسهل الفيضي (مثل: قنا والحمامات) مما يتيح فرصة أكبر للتوسع الزراعي (شكل ٣).



شكل (٣) حدود أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا

المصدر : محمد صفي الدين ابو العز , مورفولوجية الاراضي المصرية , دار النهضة العربية , الطبعة الثانية , القاهرة ,

. ١٩٦٦

وترتبط محافظة قنا بالجمهورية بمجموعة من الطرق البرية، والسكك الحديدية، والنهرية، والجوية، فضلاً عن بعض الدروب الصحراوية، من خلال محورين أساسيين: المحور الطولي ويمتد عليه طريقين بريين يتوسطهما الطريق النهري بطول ٦٤٠ كم حتى مدينة القاهرة. كما ترتبط بسكة حديدية طولها ٦٠٨ كم فضلاً على الطريق الجوي بين (الأقصر/ أسوان) و(الأقصر/ القاهرة).

وترتبط المحافظة على المحور العرضي بالصحراويين: الشرقية والغربية بطريقين بريين (قنا/ سفاجا " ١٦٠ كم") و(قنطرة/ القصر " ١٨٠ كم") وطريق سكة حديد (سفاجا/ قنا/ أبو طرطور) بطول ٥٦٥ كم. كما ترتبط بالدروب الصحراوية (طريق الأقصر/ واحة باريس) (١).

\* استخدمت كلمتي يمين ويسار بدلاً من كلمتي شرق وغرب، بسبب تغير اتجاه مجرى نهر النيل نحو الغرب بدلاً من الشمال في جزء كبير من محافظة قنا.

(١) محمود عبد اللطيف عصفور وزملاؤه، جغرافية النقل في مصر: دراسات في جغرافية مصر، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٣٥٤.

وهناك مقترح بإنشاء محورين للتعمير والتنمية ضمن مشروع (ممر التعمير والتنمية) يمكن من خلالهما - حال تنفيذهما - ربط المحافظة بباقي مناطق الجمهورية بطريق سريع

فإزاء منطقة المراشدة يمكن إنشاء محور عرضي (محور قنا) بطول ١٦١ كم، يلتقي بالمحور الطولي الرئيسي المقترح بالصحراء الغربية بحيث يقسم منطقة المراشدة إلى نطاقين: شمالي صالح للزراعة، وجنوبي صالح للتوسع العمراني والصناعي، بالإضافة إلى (محور الأقصر) الذي يمكن أن يربط محافظة قنا بالوادي الجديد بطول ٩٠ كم وهو محور يمكن أن يفتح آفاقاً واسعة للامتداد العمراني. (٢).

وستمثل أراضي الهوامش الصحراوية - حين استزراعها - ظهيراً زراعياً وامتداداً للمراكز العمرانية بالوادي بما يشبه التوأمة بينهما، مثل: مشروع وادي قنا مع مدينة قنا، ومشروع وادي اللقيطة مع مدينتي قفط وقوص، ومشروع المراشدة مع مدينتي الوقف ونجع حمادي.

وعلى هذا فإنه يمكن إنشاء محورين عرضيين للتعمير والتنمية على الجانب الايمن لأراضي الهوامش الصحراوية يربطها بأراضي محافظة البحر الأحمر شرقاً ليمائل نظيره المقترح غرباً مما يحول الأودية الجافة بها من أودية ممر إلى أودية مقر.

## ب- مظاهر السطح

تؤثر مظاهر السطح في زراعة أراضي الهوامش الصحراوية بالمحافظة من زاويتين رئيسيتين، هما: الاختلاف في المنسوب، الاختلاف في التضاريس المحلية.

### ١ - الاختلاف في المنسوب :

يمثل التوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية بالمحافظة استمراراً لرقعة الوادي على جبهة التقائه بالصحراويين الشرقية والغربية، لذا يتجه دائماً إلى مناسيب أعلى (١).

واعتمدت خطط الاستصلاح - قصيرة الأجل - على المناطق الأقل من منسوب ٤٠ متر، أما خطط الاستصلاح طويلة الأجل، فقد اعتمدت على استخدام ماكينات لرفع المياه لمساحات تصل إلى ارتفاع ١٢٠ متر فوق مستوى سطح البحر بتكاليف اقتصادية كما حدث في مشروع المراشدة.

ويوضح الجدول (١) العلاقة بين المناسيب وتكلفة رفع المياه مع الأخذ في الاعتبار ظروف التربة.

(٢) فاروق الباز، ممر التنمية والتعمير، دار العين للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٩٢ - ١٢٣.

جدول (١) أثر منسوب السطح على استهلاك الطاقة الكهربائية في أراضي الزراعة الهامشية بمحافظة قنا

كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة لري الفدان (ك و س) (١)	المناسيب (بالمتر)			المنطقة
	الرفع	النهاية	المأخذ	
٢٥٧	١٠	٨٠	٧٠	غرب النسيم
٥٣٤	١٧	٨٥	٦٨	وادي قنا
٧٥٢	٢٦	٩٠	٦٤	وادي سمهود
٩١٠	٣٠	١٠٠	٧٠	قفط
١١٦٧	٤٠	١١٠	٧٠	حجازة
١٤٨٤	٥٥	١٢٠	٦٥	المراشدة
٣٧٩٨	١١٠	١٨٠	٧٠	وادي اللقيطة

المصدر: (١) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦.

ويتضح من الجدول زيادة كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة لري الفدان بارتفاع منسوب الأراضي، حيث يصل متوسط استهلاك الفدان من الطاقة الكهربائية إلى أدناه (٢٥٧ ك و / ساعة) لري الفدان من المساحات الواطئة، بينما يصل متوسط الاستهلاك أعلاه (٣٧٩٨ ك و / ساعة) في المناطق المرتفعة المنسوب، وهو ما يمثل تكلفة مرتفعة. لذا من المخطط له أن تُروى منطقة اللقيطة (أعلى المناطق ارتفاعاً) على المياه الجوفية دون الرفع من نهر النيل.

## (٢) الاختلاف في التضاريس المحلية:

تتباين تضاريس أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا ما بين: مستوية، و موجهة ويؤثر التضرس على زراعة أراضي الهوامش الصحراوية من عدة أوجه: منها نظم الري حيث تستخدم طرق الري بالغمر في الأراضي المستوية بينما تستخدم طرق الري الحديثة في الأراضي الموجهة كما يؤثر التضرس على تكلفة الاستصلاح من تسوية وقنوات ري وصرف واستخدام معدات تقنية حديثة، و تتباين تكلفة الاستصلاح من منطقة لأخرى كما بالجدول (٢).

جدول (٢) أثر التضاريس على تكلفة استصلاح الفدان في بعض أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا

المنطقة	المساحة	التضاريس المحلية للأراضي	تكلفة استصلاح الفدان (بالجنيه) (٢) *
وادي قنا	٩,٠	مستوية / بسيطة التموج	٣٤٥٣
وادي حجازة	٣,٧	(غير مبين)	٣٨٦٨
قفط	٥,٥	متموجة / شديدة التموج	٣١٤٨
وادي اللقيطة	٦٠,٠	(غير مبين)	٦٧٨٠
شرق الأقصر	٤٠,٠	متوسطة التموج / شديدة التموج	-
وادي سمهود	٨,٠	متموجة / شديدة التموج	٣٨٣٢
المراشدة	٨٢,٥	مستوية / بسيطة التموج	٤٧٩٥
غرب الأقصر	٥,٠	مستوية / متموجة	-
وادي النسيم	٣,٣	متوسطة التموج / شديدة التموج	٣٤٠١
جنوب الأقصر	٢,٠	مستوية/بسيطة التموج	-
الإجمالي	٢١٨,٥	-	٤١٨٢

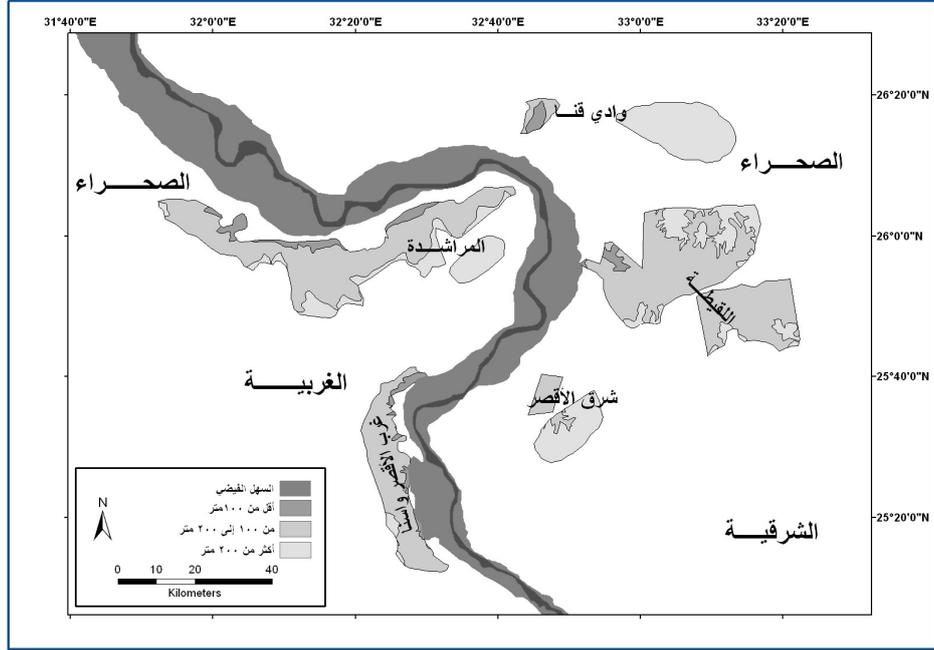
المصدر: (١) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، إستراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى

عام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧، ص ص ١٣٢ : ١٤٢.

(٢) وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة لاستصلاح الأراضي، مشروعات استصلاح الأراضي، ١٩٨٦، بدون

أرقام صفحات.

\* تشمل على الاستصلاح الداخلي ومتوسط تكلفة البنية الأساسية للفدان.



شكل (٤) توزيع الأراضي الصالحة للزراعة في محافظة قنا حسب مستوى السطح ولكي يمكن التعرف على العلاقة بين الارتفاع والمساحة لتقدير المساحات التي يمكن إضافتها للأراضي المستصلحة في ضوء عنصر الارتفاع، أمكن تقسيم هذه المساحات إلى ثلاث فئات كما بالجدول (٣).

جدول (٣) توزيع أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا حسب مستوى السطح<sup>(١)</sup>

المساحة الإجمالية		٢٠٠ متر فأعلى		١٠٠ متر -		اقل من ١٠٠ متر		المنطقة
%	فدان	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	
١١,١	٨٢٣٩١	٨٥,٧	٧٠٦٤٤	٨,٠	٦٥٨٥	٦,٣	٥١٦٢	وادي قنا
٣٥	٢٥٩١١١	١٩,٢	٤٩٨٠٠	٧٨,٨	٢٠٤٢٥٧	٢,٠	٥٠٥٤	وادي اللقيطه
٣١,٣	٢٣١٢٤٢	٢٤,٣	٥٦٢٣٢	٦٨,٠	١٥٧١٤٦	٧,٧	١٧٨٦٤	المراشده
٧,١	٥٢٢٩٥	٦٩,٣	٣٦٢٢٦	٣٠,٧	١٦٠٦٩	٠,٠	٠	شرق الاقصر
١٢,٧	٩٤١٠٩	٣,٨	٣٥٥٧	٨٥,٠	٨٠٠٠١	١١,٢	١٠٥٥١	غرب الاقصر واسنا
٢,٧	٢٠٢٥٠	٧٥,٨	١٥٣٥٨	٢١,٦	٤٣٦٧	٢,٦	٥٢٥	وادي سمهود

(١) جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الثالث، عالم الكتب، ١٩٨٤، ص ٤٤١.

الاجمالي	٣٩١٥٦	٥,٣	٤٦٨٤٢٥	٦٣,٤	٢٣١٨١٧	٣١,٤	٧٣٩٣٩٨	١٠٠
----------	-------	-----	--------	------	--------	------	--------	-----

المصدر\_ حسب المساحات باستخدام برنامج ( Arc Info, Arc Map , Version ٩,٢ ) من الشكل ( ٤ )

حيث تقع نحو ثلثي ( ٦٣,٤ % ) الأراضي الصالحة للزراعة على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر يليها الأراضي التي تقع على ارتفاع اعلى من خط كتور ٢٠٠ متر بنسبة ٣١,٤ % , بينما تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ويقل ارتفاعها عن ١٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر ٥,٣ % من جملة الأراضي الصالحة للزراعة والبالغة ٧٣٩٣٩٨ فداناً ( الجدول ٣ والشكل ٤).

وتتباين المساحات الصالحة للزراعة من منطقة لأخرى، حيث تقل نسبة المساحة التي تقع على ارتفاع أقل من ١٠٠ متر عن المتوسط العام في وادي اللقيطة ووادي سمهود، وتتقارب في وادي قنا والمراشدة (٦,٣٪ و ٧,٧٪) وتزيد في منطقة غرب الأقصر وإسنا.

وتقل المساحة الواقعة ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ متر في وادي قنا وشرق الأقصر ووادي سمهود، وتتقارب في منطقة المراشدة (٦٨٪) وتزيد في منطقتي وادي اللقيطة وغرب الأقصر وإسنا. على نظيرتها في المحافظة، أما المساحات التي تقع على ارتفاع ٢٠٠ متر فأكثر فتقل نسبتها في منطقة غرب الأقصر واللقيطة. وتتقارب في منطقة المراشدة (٢٤,٣٪)، بينما تزيد في شرق الأقصر ووادي قنا ووادي سمهود.

وبالتالي يمكن القول أن أفضل المناطق للتوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية من وجهة نظر الارتفاع هي المناطق التي تقل عن ١٠٠ متر يليها ١٠٠ - ٢٠٠ متر ثم أكثر من ٢٠٠ متر من مستوى سطح البحر . ويلاحظ أن منطقة المراشدة هي المنطقة الوحيدة التي تناظر المتوسط العام لمحافظة قنا.

#### ج- الأحوال المناخية :

يميل مناخ محافظة قنا إلى البرودة في فصل الشتاء خاصة في شهر يناير (١٥ درجة مئوية)، وترتفع في فصل الصيف لتصل أعلاها في شهر يوليو (٣٢,٨ درجة مئوية) (الجدول ٤). وأدى التباين بين درجات الحرارة خلال شهور السنة إلى تقسيم السنة إلى موسمين زراعيين: الموسم الشتوي والموسم الصيفي. ولكل موسم محاصيله المناسبة له. جدول (٤) بعض عناصر المناخ بمحافظة قنا عام ٢٠٠٦

الشهور	النهاية العظمى ( ° س )	النهاية الصغرى للدرجة الحرارة	متوسط درجة الحرارة	انحراف متوسط درجة الحرارة	الرطوبة النسبية (%)	انحراف متوسط الرطوبة النسبية	المطر	
							مجموع	عدد أيام حدوث المطر

(يوم/ شهر)	(مم/ شهر)	البحر (ملم)	عن المتوسط العام		عن المتوسط العام	(°س)	(°س)		
٠,٥	٠,١		٢-	٣٤	١٤,٣+	٣٠,٧	٢٢,٥	٣٨,٨	سبتمبر
٠,٣	٠,٥	١٨,٥	١+	٣٧	١٢,٤+	٢٧,٤	١٩,٢	٣٥,٥	أكتوبر
٠,٠٨	٠,٩	١٣,٨	١١+	٤٧	٣,٦-	٢١,٤	١٣,٦	٢٩,٢	نوفمبر
٠,٥	٠,٤	٨,٩	١٦+	٥٢	٨,٤-	١٦,٦	٨,٨	٢٤,٤	ديسمبر
٠,٢	٠,٢	٦,٨	١٥+	٥١	١٠,٠-	١٥	٧	٢٣	يناير
٠,١	٠,٤	٧	٧+	٤٣	٨,٢-	١٦,٨	٨	٢٥,٥	فبراير
٠,٢	٠,٣	٩,٣	صفر	٣٦	٤,١-	٢٠,٩	١١,٦	٣٠,١	مارس
٠,٢	٠,٢	١٣,٦	٩-	٢٧	١,٠+	٢٦	١٦,٦	٣٥,٣	إبريل
٠,٢	٠,٤	١٧,٧	١٢-	٢٤	٤,٩+	٣٠,١	٢١,٢	٣٩	مايو
صفر	أثر	٢١,٦	١٢-	٢٤	٧,٤+	٣٢,٤	٢٣,٦	٤١,٢	يونيو
صفر	صفر	٢٤,٤	٧-	٢٩	٧,٨+	٣٢,٨	٢٤,٥	٤١	يوليو
صفر	صفر	٢١,١	٦-	٣٠	٧,٦+	٣٢,٦	٢٤,٣	٤٠,٨	أغسطس
-	-	١٥	-	٣٦	-	٢٥	١٧	٣٤	المتوسط السنوي

أثر: تساوي كمية من المطر > ٠,١ مم

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية, الإدارة العامة للمناخ , تقرير عن المعدلات الشهرية لبعض العناصر الجوية لمحطة ارضاد قنا , عام ٢٠٠٦ , بدون ارقام صفحات.

ويؤدي انخفاض درجة الحرارة فصل الشتاء الى انخفاض مناظر في نسبة البحر , حيث تقل نسبة البحر , لتصل ادناها في شهر ديسمبر ( ٦,٨ % ) , مما يقلل من المقنن المائي اللازم , ومن ثم قلة عدد مرات الري , بينما ترتفع نسبة البحر في فصل الصيف لتصل اعلاها في شهر يونيو ( ٢٤,٤ % ) , مما يؤدي الى زيادة المقنن المائي ومن ثم زيادة عدد مرات الري .

ويتسم مناخ المنطقة بالجفاف الشديد في ظل: قلة الأمطار - إذ تبلغ اقصاها ٠,٩ مم في شهر ديسمبر وانعدامها في شهري يوليو و أغسطس. و انخفاض الرطوبة النسبية بشكل عام , حيث تتراوح بين ٢٤ % في شهري مايو ويونيو و ٥٢% في شهر ديسمبر.

وفي ضوء الظروف المناخية للمنطقة , فانه يجب تقصير الفترات بين كل ريه واخرى , واتباع طرق الري الحديثة , للتقليل من البخر فضلا عن التسرب , خاصة ان التربة رملية .

وتعد الاحوال المناخية بمنطقة الدراسة مناسبة جدا لنمو جميع المحاصيل<sup>(١)</sup> , الا من بعض الدرجات القياسية التي سجلت بالمنطقة , حيث بلغت اعلى درجة حرارة (٤٨,٢ م ) عام ١٩٤٤ , وادناها (٠,٢ م ) عام ١٩٣٤ , واذا تكرر حدوث هذه الدرجات القياسية مستقبلا فسوف ينعكس سلبا على نمو النبات حيث ان الدرجة الادنى لبقاء النبات تتراوح بين ٤,٤ م , ٦,٦ م والدرجة القصوى تتراوح بين ٤٣ م و ٥٤ م.<sup>(١)</sup>

د- التربة :

تكونت تربة أراضي الهوامش الصحراوية بمنطقة الدراسة نتيجة جرف مياه السيول لأراضي كل من الهضبتين الشرقية والغربية والمصاطب النهرية القديمة. وهي تربة مستوية إلى متموجة وتتميز بحشونة نسيجها في جميع أو غالبية قطاعها, وهي مفككة أو سائبة ونفاذيتها للماء سريعة, وتزداد فيها نسبة وحجم الطين والسلت<sup>(٢)</sup>. وتتفاوت المساحات الصالحة للزراعة في أراضي الهوامش الصحراوية بمنطقة الدراسة بتعدد جهات التقدير, فقد قدر مشروع حصر أراضي السد العالي, مساحة الاراضي الصالحة للزراعة بنحو ١٢٦١ ألف فدان تمثل ٦٥,١% من اجمالي المساحة البالغة ١٩٠٦٩٤٨ فداناً في المنطقة الممتدة بين اسنا ونجع حمادي<sup>(٣)</sup>. وقدر المركز الوطني لاستخدامات اراضي الدولة بمساحة ٧١٩ الف فدان<sup>(٤)</sup>, بينما تراوح تقدير وزارة الري - في ضوء الإمكانيات المائية- ما بين ٤٣,٥

(١) للمزيد , انظر : محمد خميس الزوكه , الجغرافيا الزراعية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ١٩٨٩ , ص ١٢٥ .

(١) . Ministry of Civil Aviation Meteorological Authority, Climatological Normals for AR.E, up to ١٩٧٥, P.

(٢) معهد بحوث الاراضي والمياه , قسم حصر وتصنيف الاراضي , (محافظة قنا) , القاهرة , ١٩٧٤ , ص ٥٣ .

(٣) نقلا عن : فتحي موسى سيد احمد الازرق , تنظيم الموارد الارضية والتركيبه المحصولية لتوفير المياه لزراعة الصحراء , مشروع التخطيط الاقليمي باسوان , ١٩٩٠ , ص ١٨٩ .

(٤) المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، الخريطة الاستثمارية لأراضي الدولة، القاهرة، ٢٠٠٦ .

، ٦٦ الف فدان عامي ١٩٧٧<sup>(٥)</sup> ، ٢٠٠٠<sup>(٦)</sup>، وحددت الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية المساحات القابلة للري بمياه النيل في حدود رفع لاتزيد على ١٥٠ متر بنحو ١١٦ ألف فداناً عام ١٩٨٥<sup>(٧)</sup>، وعادت لتقدر الأراضي الصالحة للزراعة بنحو ٢١٩ الف فدان حتى عام ٢٠١٧<sup>(٨)</sup>.

وأقرب تقديرين للواقع هو تقدير المركز الوطني (٧٣٩ ألف فدان) كمساحة كلية في منطقة البحث، وذلك لاشتراك أكثر من جهة معنية في إعدادة، ولحدائته، واعتماده على الموارد المائية المتاحة، وتقدير الهيئة العامة لمشروعات التنمية الزراعية (٢١٩ ألف فدان) لاعتمادها على المساحة الفعلية المخطط استصلاحها حتى عام ٢٠١٧.

جدول (٥) توزيع الأراضي الصالحة للزراعة بالهوامش الصحراوية لمحافظة قنا

المنطقة	المركز الإداري	تقدير المركز الوطني		تقدير هيئة التعمير (٢)	
		المساحة بالألف فدان	%	المساحة بالألف فدان	%
وادي حجازه	قوص	-	-	٣,٧	١,٧
قفط	قفط	-	-	٥,٥	٢,٥
وادي قنا	قنا	٨٣	١١,٥	٩,٠	٤,١
شرق الأقصر	الأقصر	٥٢	٧,٢	٤٠,٠	١٨,٣
وادي اللقيطة	قفط	٢٥٩	٣٦,٠	٦٠,٠	٢٧,٤
جملة مساحة (يمين نهر النيل)		٣٩٤	٥٤,٧	١١٨,٢	٥٤,٠
جنوب الأقصر	الأقصر	-	-	٢,٠	٠,٩
وادي نسيم	أسنا	٩٤,٠	١٣,٢	٣,٣	١,٥
غرب الأقصر	الأقصر	-	-	٥,٠	٢,٣
وادي سمهود	ابوتشت	-	-	٨,٠	٣,٧

(٥) وزارة الري واستصلاح الأراضي، سياسة التوسع الأفقي واستصلاح الأراضي في ٢.٨ مليون فدان، ١٩٧٧، ص ١٠١.

(٦) وزارة الري، أراضي التوسع الأفقي في ١.٥٨ مليون فدان حسب الموارد المائية لعام ٢٠٠٠.

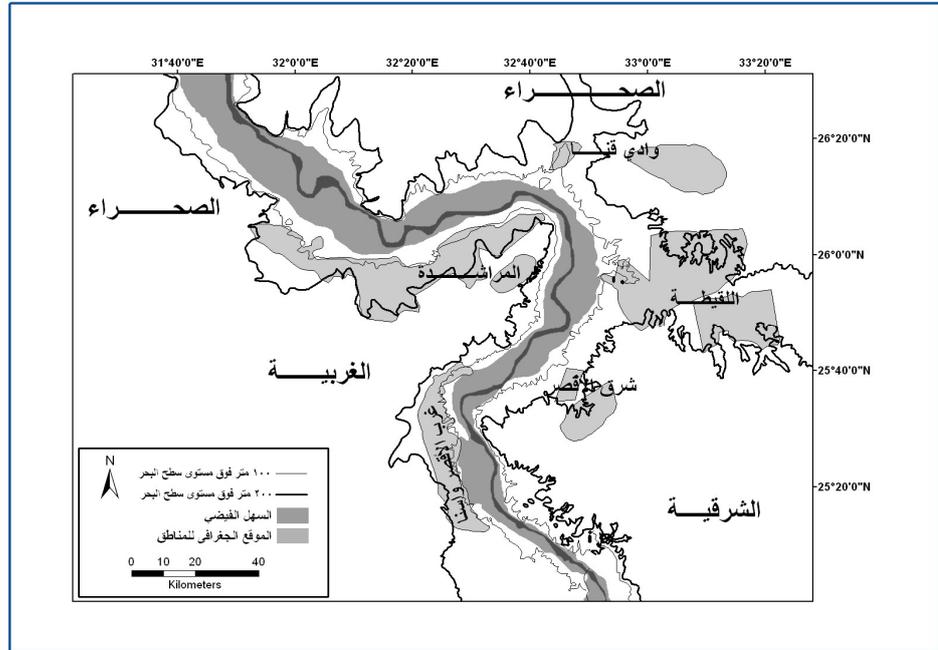
(٧) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، المخطط الرئيسي للموارد الأرضية، مسودة التقرير النهائي (التقرير العام)، ١٩٨٥، ص ١٢٦.

(٨) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، الخطة الإستراتيجية للتوسع الزراعي حتى عام ٢٠١٧، مرجع سابق، بدون أرقام صفحات.

١٤,٨	٣٢,٥	٣٢,١	٢٣١	الوقف	المراشده
٢٢,٨	٥٠,٠	-	-	الوقف	غرب المراهده
٤٦	١٠٠,٨	٤٥,٣	٣٢٥,٠		جملة مساحة يسار النيل
١٠٠,٠	٢١٩,٠	١٠٠,٠	٧١٩,٠		الإجمالي

المصدر: (١) حسب المساحات من الخريطة الاستثمارية لأراضي الدولة، المركز الوطني لاستخدامات أراضي الدولة، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مرجع سابق.

(٢) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، الخطة الإستراتيجية للتوسع الزراعي حتى عام ٢٠١٧، مرجع سابق، بدون أرقام صفحات.



شكل (٥) توزيع المناطق الصالحة للزراعة في محافظة قنا حسب مستوى السطح  
المصدر: المركز الوطني لاستخدامات أراضي الدولة، الخريطة الاستثمارية، مرجع سابق.

وتتوزع المناطق الصالحة للزراعة على يمين مجرى النهر ويساره حيث تبلغ المساحة على الجانب الايمن ٣٩٤ ألف فداناً تمثل ٥٤,٧٪. بينما تبلغ المساحة في الجانب الايسر ٣٢٥ ألف فدان بنسبة ٤٥,٣٪، من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة والبالغة ٧١٩ الف فدان . وأكبر مناطق الجانب الايمن وادي القليظة بمساحة ٢٥٩ ألف فدان.

وأكبر مناطق الجانب الايسر مساحةً المرشدة بمساحة ٢٣١ ألف فدان , وتناهز مساحتهما سوياً ثلثي ( ٦٨,١ % ) المساحة الصالحة للزراعة.

وتتوزع الاراضي الصالحة للزراعة حتى عام ٢٠١٧ بين الجانبين الايمن والايسر حيث تبلغ المساحة على الجانب الايمن ١١٨,٢ ألف فداناً تمثل ٥٤٪. وتبلغ المساحة على الجانب الايسر ١٠٠,٨ ألف فدان بنسبة ٤٦٪. وأكبر مناطق الجانب الايمن مساحةً وادي اللقيطة (٦٠ ألف فدان). وأكبر مناطق الجانب الايسر مساحةً المرشدة (٨٢,٥ ألف فدان).. ويعني هذا تفوق الجانب الايمن على نظيره الايسر , لتباين عدد الاودية الجافة ومساحتها , ( اللقيطة وقناعلي الجانب الايمن مقابل المرشده على الجانب الايسر )

\* وتصنف تربة أراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا على النحو الآتي :

- تبلغ مساحة أراضي قيعان الاودية والتي تسودها التربة الرملية الخشنة والحصوية ١٤٢,٥ ألف فداناً تمثل ٦٥,١ % من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة في المحافظة. وتقع تربة هذه الأراضي بين الدرجتين الثالثة والخامسة وتصلح لزراعة الخضروات (منطقة المرشدة) وأشجار الفاكهة (منطقة اللقيطة).

جدول ( ٦ ) توزيع أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا حسب صلاحيتها للزراعة

المنطقة	المساحة	الأراضي	الصلاحية
وادي قنا	٩,٠	أراضي عميقة القطاع رملية حصوية زلطية	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية والخضروات مع العناية بإضافة الأسمدة العضوية والأسمدة المعدنية
وادي حجازة	٣,٧	أراضي عميقة القطاع رملية حصوية زلطية	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة أشجار الفاكهة وبحاجة للتسميد
قفط	٥,٥	أراضي عميقة القطاع غالبيتها رملية حصوية زلطية	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية والنخيل والخضروات وبحاجة للتسميد
وادي اللقيطة	٦٠,٠	أراضي قيعان وسهول الأودية رملية حصوية	أراضي الدرجة الثالثة والرابعة صالحة لأشجار الفاكهة وبحاجة للتسميد
شرق الأقصر	٤٠,٠	أراضي مصاطب وقيعان الأودية رملية خشنة	أراضي الدرجة الثالثة والرابعة والسادسة صالحة لزراعة الأعلاف وأشجار النخيل والزيتون والخضروات
وادي سمهود	٨,٠	أراضي المدرجات القديمة رملية حصوية خشنة ضعيفة القطاع	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة بعض أشجار الفاكهة والمحاصيل سطحية الجذور ومحاصيل الأعلاف والخضّر

أراضي الدرجة الرابعة والخامسة تصلح لزراعة المحاصيل الحقلية والأعلاق والخضروات وفي بعض المناطق تصلح لزراعة بعض أشجار الفاكهة والنخيل	أراضي قيعان الأودية رملية خشنة حصوية	٨٢,٥	المراشدة
أراضي الدرجة الثالثة صالحة لزراعة المحاصيل والزيتون ومحاصيل الأعلاف والخضروات لأشجار الفاكهة بحاجة للتسميد	أراضي مستوية رملية طميية بها حصى	٥,٠	غرب الأقصر
أراضي من الدرجة الثالثة والرابعة تصلح لزراعة الخضر والأعلاف وبعض الأشجار	أراضي رملية طميية حصوية، رملية خشنة	٣,٣	وادي النسيم
من أراضي الدرجة الثالثة الصالحة لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية والخضروات	أراضي مختلطة من الأراضي الرملية الناعمة والأراضي السلتية وأحياناً أراضي طينية عميقة القطاع	٢,٠	جنوب الأقصر

المصدر: الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام ٢٠١٧، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٢ : ١٤٢.

- تأتي أراضي مصاطب الأودية في المرتبة الثانية بمساحة ٤٠ ألف فدان تمثل ١٨,٣ % (منطقة شرق الاقصر) ، . وتقع تربة هذه الاراضي بين الدرجتين الثالثة والسادسة وتصلح لزراعة الاعلاف.

- تحتل الأراضي الرملية والحصى عميقة القطاع المرتبة الثالثة بمساحة ٢١,٥ الف فدان تمثل ٩,٨ % , وتتراوح بين اراضى الدرجتين الثالثة والرابعة , وتصلح لزراعة اشجار الفاكهة ( وادي قنا , قفط , حجازه ) , اولزراعة الخضروات والاعلاف ( وادي النسيم ) .
- وتصل مساحة اراضي المدرجات النهرية إلى ٨ آلاف فدان تمثل ٣,٧ % , وتصنف ضمن اراضى الدرجة الرابعة ( وادي سمهود ) , وتصلح لزراعة اشجار الفاكهة.
- وتبلغ مساحة الاراضى المستوية ( الرملية والطينية ) ٥ الاف فدان تمثل ٢,٣ % ( غرب الاقصر ) , وتصنف ضمن اراضى الدرجة الثالثة, وتصلح لزراعة اشجار الفاكهة.
- وتتمثل جميع انواع الاراضى سالفه الذكر في منطقة جنوب إسنا ( ٢ الف فدان ) بنسبة ٠,٨ % من اجمالي المساحة الصالحة للزراعة .
- \* وإذا كانت تربة أراضي الهوامش الصحراوية بمنطقة الدراسة صالحة للزراعة الا انها ليست جيدة , وهو ما يمثل صعوبة امام التوسع الزراعي , غير انها لاتقارن بصعوبة ارتفاع سطح هذه الهوامش بالنسبة لمنسوب مياه النيل ( ١ )

هـ- موارد المياه:-

- تُعد الموارد المائية - وليست الأرضية - هي العامل المحدد لزراعة أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا (١).
- ١- مصادر مياه الري:-
- تعتمد زراعة أراضي الهوامش الصحراوية في الوقت الحالي - على مصدرين للمياه: المياه الجوفية والنيل (٢) \* حيث تروى نحو ثلث (٣٨,٢%) المساحة المزروعة بأراضي الهوامش الصحراوية من نهر النيل من خلال مجموعة من محطات الرفع يبلغ عددها ١٦ محطة. خاصة في مركز نجع حمادي (الجدول)، في حين يعتمد ثلثا (٦٧,٢%) مساحة الأراضي المزروعة على المياه الجوفية في المراكز الواردة بالجدول.

(١) طه محمد جاد، المشكلات الجغرافية الطبيعية أمام التوسع الزراعي الأفقي في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (١٢)، السنة (١٢)، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٩ - ٤٤.

(١) محمد عاطف كشك، مرجع سابق، ص ٥٧.  
(٢) نفسه، ص ١٧٣.

\* يمكن الاعتماد على مياه الصرف الزراعي مستقبلاً حال توفرها في ري الأشجار الخشبية، وعلى مياه الصرف الصحي بعد معالجتها.

جدول (٧) المساحات المزروعة بأراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا حسب مصدر الري عام ٢٠٠٠

المركز	المساحة التي تروى بالمياه الجوفية	%	المساحة التي تروى بمياه النيل	%	إجمالي المساحة المزروعة
أرمنت	٦٥٣	٩٨	١٣	٢	٦٦٦
نجع حمادي	١٤٥٤	٥٤,٧	١٢٠٢	٤٥,٣	٢٦٥٦
قفط	٤٨	١٠٠	-	-	٤٨
الوقف	٣٤٠	٩٩,١	٣	٠,٩	٣٤٣
إجمالي	٢٤٩٦	٦٧,٢	١٢١٨	٣٢,٨	٣٧١٣

المصدر: وزارة الزراعة، النتائج النهائية للتعداد الزراعي للأراضي الجديدة، (محافظة قنا)، السنة الزراعية ١٩٩٩/٢٠٠٠، ص ٨٥.

حيث تزيد نسبة الأراضي المزروعة بالمياه الجوفية عن المتوسط العام في جميع مراكز المحافظة المذكورة بالجدول بينما تنخفض عن المتوسط العام في مركز نجع حمادي بينما تزيد نسبة الأراضي المروية بمياه النيل على نظيرتها في أراضي المحافظة.

وتستخرج المياه الجوفية بواسطة عدد من الآبار بلغ عددها ٢٧٠ بئراً عام ٢٠٠٠ (التعداد الزراعي ص ٨٥) في حين وصل عددها إلى ٨٢٣ بئراً بإجمالي تصريف ٢٧٣٤١٠ م<sup>٣</sup>/يوم تروي ١٨١٦٢ فداناً<sup>(١)</sup>. ومعظم مياه الآبار الجوفية لأراضي الهوامش الصحراوية صالحة للري، حيث تراوحت كمية الأملاح الذائبة بين ٥٧٦ جزء/ مليون و ٤٦٠,٨ جزء/ مليون (مديرية الزراعة، قسم تحاليل المياه، ٢٠٠٨) مع العلم أن نسبة الملوحة للمياه الصالحة للري لا تزيد على ٥٠٠٠ جزء في المليون.

جدول ( ٨ ) التوزيع الجغرافي للآبار الجوفية ومعدل تصريفها ومساحة الأرض المزروعة في أراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا عام ٢٠٠٨

المراكز	الآبار الجوفية		مساحة الأرض المزروعة	معدل التصريف (م <sup>٣</sup> /يوم)
	العدد	%		
إسنا	٣٨٧	٤٧	١٢٧٣٤	١٥٤٥٧٠,٠
قنا	٩٨	١١,٩	١١٧٩,٦	٣١٥٤٣,٢

(١) مديرية الري بقنا، هندسة المياه الجوفية، مرجع سابق، بدون أرقام صفحات.

الأقصر	٩٢	١١,٢	غير مبين	غير مبين
قفط	٩١	١١,١	٢٥١٥,٠	٦٧٥٥٨,٠
الوقف	٤٩	٦,٠	٥٤٤,٠	١١٨٠,٧
نقادة	٣٢	٣,٩	١٨٠,٢	٥٦٢٣,٠
قوص	٢٥	٣,٠	٣٠٣,٠	٢٢٩٦,١٦
أرمنت	١٦	١,٩	٢٣٥	٤٢٨,٠
دشنا	١٥	١,٨	١٢٤,٢	١١٣٨,٤٣
أبو تشت	١٢	١,٥	٢٢٤,٠	٢٩٨٢,٥٠
نجع حمادي، فرشوط	٦	٠,٧	١٢٣,٠	٢٢٣٨,٥٠
الإجمالي	٨٢٣	١٠٠	١٨١٦٢,٠	٢٧٣٤١٠,٤٩٦

المصدر: مديرية الري بقنا، هندسة المياه الجوفية، تقرير غير منشور عن الآبار الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا عام ٢٠٠٨.

\* خزانات المياه الجوفية وخصائصها:

تتغذى الخزانات الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية عن طريق مياه الأمطار الموسمية التي تتساقط على المرتفعات المحيطة بأراضي الهوامش الصحراوية خلال شبكات الصرف الجوفي للمياه (كما هو الحال في وادي اللقيطة وقنا). وتتجمع المياه الجوفية في طبقتين: الطبقة العليا من السلت الطيني، وهي ضعيفة النفاذية الأفقية والرأسية ويقل سمكها بالقرب من حواف الهوامش الصحراوية حتى تكاد أن تتلاشى. أما الطبقة السفلى فتتكون من رمال وزلط وتحتوي على الخزان الجوفي وهي طبقة عالية النفاذية الأفقية والرأسية، والطبقتان متصلتان إحداهما بالأخرى المياه الحفرية أو العميقة: وهي غير متجددة، وتوجد على أعماق متفاوتة في بعدها عن سطح الأرض تفاوتاً كبيراً. ولما كان نهر النيل قد نحت مجراه في الطبقة السفلى لذا فهو على اتصال مباشر بطبقة الخزان الجوفي ومن ثم فهو مصدر المياه الجوفية لهذا الخزان. وبعد بناء السد العالي أصبحت تغذية الخزان تتم بالتخلل الرأسي لمياه الري ومياه الترغ. المياه الجوفية الضحلة تحت وادي النيل: متجددة من النيل وقنوات الري والحقول والمصدر غير مستقر<sup>(١)</sup>. والمياه الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية نوعان يختلفان اختلافاً كبيراً في كمية المياه وفي الطبقات الحاملة لها وفي نوعية المياه وطرق التعامل مع كل منهما:

(١) محمد عاطف كشك، مرجع سابق، ص ص ٢٩٥، ٢٩٦.

والخزان الجوفي بالأراضي الهامشية ملائم للضخ منه للري. وتدل دراسة التغير في مناسيب وحركة المياه الجوفية بوادي النيل خلال السنوات الأخيرة على وجود تراكم سنوي في المياه الجوفية مما يدل على أن الاستغلال الحالي للخزان الطبيعي أقل من التغذية الطبيعية للخزان مما أدى إلى الارتفاع المستمر في مستويات المياه الجوفية (٢) أما المصدر الثاني والأقوى احتمالاً في تغذية هذه المياه فهو ناتج عن تسرب مياه نهر النيل والترع خلال الطبقات المسامية العالية والمنفذة وهذا يتضح جلياً من القطاعات المرسومة لمناسيب المياه آخذين في الاعتبار ثبات هذه المناسيب بالرغم من الضخ المستمر للمياه من خلال الآبار المحفورة في أراضي هذه الهوامش (٣). وتقدير كمية المياه الكلية في الخزانات الجوفية ليست المهم، لكن المهم هو كمية المياه التي يمكن استخلاصها والانتفاع بها تحت ظروف بيئية واقتصادية مثل نوعية المياه، وتكلفة ضخ المياه خاصة من الأعماق البعيدة (٤) ومياه الطبقة السفلية صالحة بوجه عام للري وتدل التحاليل التي أجريت على عينات من مياه عدد كبير من الآبار في أراضي الهوامش الصحراوية بالمحافظة أن متوسط المواد الذائبة بلغت ٤٧٥ جزء في المليون. ومن الوجهة الاقتصادية يحسن أن يكون ضخ المياه الجوفية مستهدفاً الري والصرف معاً بواسطة آبار عميقة للحصول على مياه منخفضة في درجة التركيز الملحي بها إلى حد كبير، وفي الوقت نفسه يؤدي ضخ المياه الجوفية إلى تخفيض مستوى الماء الأرضي ويمنع غرق (تطليل) الأرض ويعمل على تلافي أسباب الملوحة الثانوية ويرفع من إنتاجية الأرض (١).

وعلى الرغم من توفر المياه الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية في معظم قنا، كما أن استخدامها يمكن أن يحقق وفراً مادياً وعائداً كبيراً وفي ظل تنظيم دقيق وإدارة جيدة وصيانة مستمرة مقارنة بتكلفة استعمال المياه السطحية (٢) فإن الخطط المستقبلية في ري المشروعات الزراعية إلى نهر النيل دون المياه الجوفية حيث سيقصر استخدامها في منطقتي وادي قنا واللقطة وذلك للأسباب الآتية:

- ١- تعد هاتين المنطقتين ذات ارتفاع منسوب كبير ويصعب وصول مياه النيل إليهما دون تكاليف عالية.
- ١- قرب الخزان المائي الجوفي (١٥ كم شرق مدينة قنا وعلى طريق قنا - سفاجا) بالنسبة لوادي قنا، ٣٥ كم شرق مدينة قنطرة على طريق قنطرة - القصير بالنسبة لوادي اللقطة.
- ٢- تتدفق المياه ارتوازيًا (ذاتياً) من خزاني المنطقتين بمجرد حفر الطبقة الصخرية للخزان.

(٢) المجلس القومي المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق، ص ٣٨، ٣٩.

(٣) Salem Ramadan Salem, Geophysical Study for El-Marashda Area by The Electric Methods. Department of Geology Assiut University, Qena ١٩٨٦.

(٤) محمد عاطف كشك، مرجع سابق، ص ٢٩٦.

(١) المجلس القومي المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٢) نفسه، ص ٣٩-٤٦.

- ٣- يتراوح أقصى عمق لحفر الآبار الإنتاجية بالمنطقتين بين ٣٠٠ - ٦٠٠ متر.
- ٤- ملوحة المياه بالمنطقتين بين ١٦٠٠ - ٢٠٠٠ جزء في المليون وهي نسبة صالحة للزراعة لمعظم النباتات والفاكهة (٣).
- ٥- إنتاجية الخزان الجوفي عالية، حيث تصل إنتاجية البئر الواحد إلى ٢٠٠٠ متر مكعب/ يوم.
- ٦- تكلفة حفر الآبار بالمنطقتين منخفضة قياساً لغيرها من المناطق، حيث تصل إلى ٣٥٠ ألف جنيه للبئر الواحد (٤ من عندي: كما أن هاتين المنطقتين مرتفعة المنسوب، ويصعب وصول مياه النيل إليهما دون تكاليف عالية.
- ٧- وتقدر الدراسات المبدئية عن حجم المياه في الخزانات الجوفية أن الإمكانيات المتاحة بوادي قنا تساوي ٥٠ مليون متر ٣ سنوياً، ووادي اللقيطة ٢٥ مليون متر مكعب سنوياً (تقرير مديرية الزراعة بقنا، ٢٠٠٨).

#### نوع الري المقترح:

سيعتمد أسلوب الري المقترح في جميع أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة على الري بالتنقيط. ما عدا منطقتين وادي قنا ووادي اللقيطة فسيتم فيهما الري بطريقة التنقيط، ومنطقة وادي النسيم سيتم الري السطحي بها، ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة الأرض في كل منطقة (سياسة التوسع الزراعي لعام ١٩٧٩، الحصر المبدئي لمشروع المخطط الرئيسي للأراضي لعام ١٩٨٥).

#### ثانياً: تطور زراعة أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا:-

منذ عام ١٩٦٠، وتشهد محافظة قنا تجارب لزراعة أراضي الهوامش الصحراوية والتي اختلف توزيعها زمنياً ومكانياً.

جدول ( ٩ ) تطور المشروعات الزراعية في محافظة قنا خلال الفترة ١٩٦٠ / ٢٠٠٧

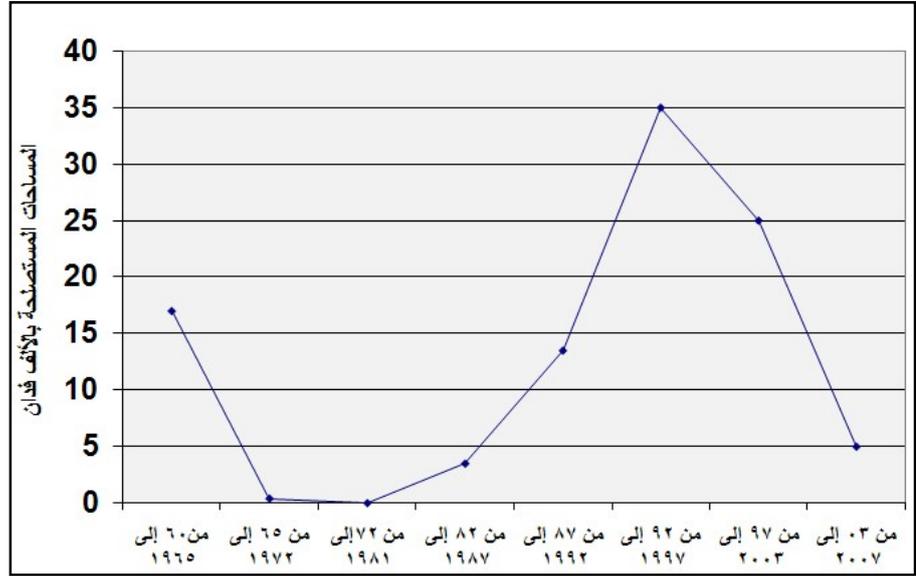
الإجمالي	المراشدة	وادي اللقيطة	وادي قنا	غرب إسنا
----------	----------	--------------	----------	----------

(٣) H.H Eleawa, R. G. Fathy and E. A. Zaghoul, Groundwater Potential of The Southern Part Of Wadi QENA Basin, Eastern Desert Of Egypt Using Remote Sensing Techniques, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Scienses ISSN ١١١٠ - ٩٨٢٣ Volume ١١١, ٢٠٠٠, P. ١٥٢

(٤) طلعت علي عبد اللطيف، تقرير عن تنمية بعض المناطق الصحراوية بقنا، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣، بدون أرقام صفحات.

الخط الخمسية	المساحة بالألف فدان	عدد القرى	المساحة بالألف فدان	الخط الخمسية								
١٩٦/٦٠ ٥	١٧	٥	١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٩. ٤
١٩٧/٦٥ ٠	-	-	٠,٤	-	-	-	-	-	٠,٤	-	-	-
١٩٨/٧٢ ٢	-	٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	١١. ٨
١٩٨/٨٢ ٧	-	-	٣,٥	-	٣,٥	-	-	-	-	-	-	-
١٩٩/٨٧ ٢	-	٦	١٢,٥	٦	١٢,٥	-	-	-	-	-	-	٣٥. ٣
١٩٩/٩٢ ٧	-	٤	٣٥	-	٢٥	٢	٥	٢	٥	-	-	٢٣. ٥
٢٠٠/٩٧ ٢	-	-	٢٥,٤	-	٢٥,٤	-	-	-	-	-	-	-
٢٠٠/٠٢ ٧	-	-	٥	-	٥	-	-	-	-	-	-	-
الجملة	١٧	١٧	٩٨,٨	٦	٧١,٤	٢	٥	٤	٥,٤	٥	١٧	١٠. ٠
%	١٧,١	٢٩. ٥	١٠٠	٣٥. ٢	٧٢,٤	١١. ٨	٥	٢٣. ٥	٥,٥	٢٩. ٥	١٧,١	-

المصدر: الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، خطط التوسع الزراعي للسنوات المذكورة



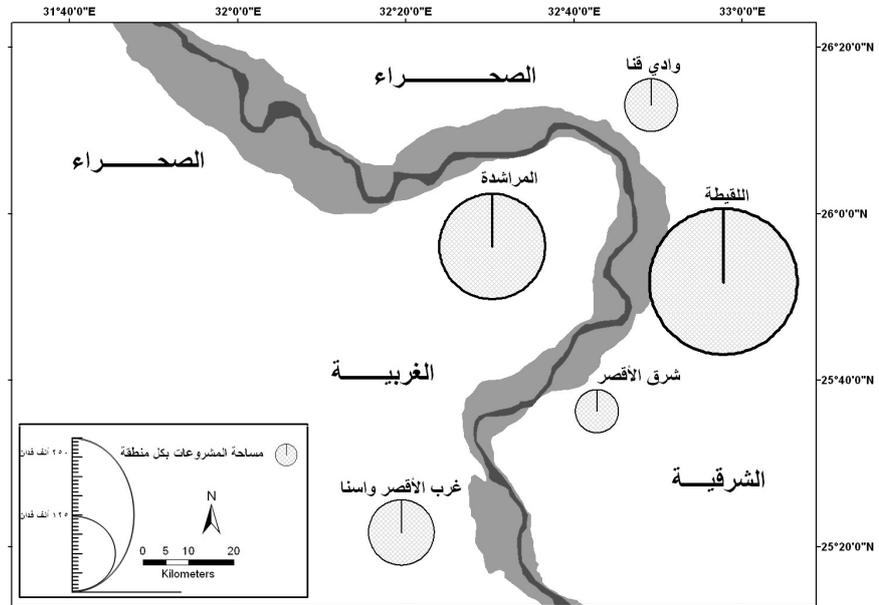
شكل (٦) تطور محاولات التوسع الزراعي بمحافظة قنا خلال الفترة ١٩٦٠ / ٢٠٠٧  
المصدر: اعتماداً على الجدول (٤).

- ويلاحظ من الجدول أن المساحات المستصلحة في مناطق الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا اقتربت من علامة ١٠٠ ألف فدان على مدى زمن يقترب من نصف قرن وتمثل هذه المساحة ربع (٢٥,٤٪) بواقع ٢٠٠٠ فدان في المتوسط سنوياً - من المساحة المزمع استصلاحها عام حتى ٢٠١٧، و١٣٪ من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة. ويمكن إيجاز مراحل التوسع الزراعي على النحو التالي:
- ١- خلال الخطة الخمسية (٦٠ / ١٩٦٤) تم استصلاح ١٧ ألف فدان في منطقة توماس وعافية (مركز إسنا) ارتبطت بمشروع تهجير سكان النوبة بعد إغراق أراضيهم.
  - ٢- لم تلق مجهودات زراعة الهوامش الصحراوية الاهتمام الكافي خلال المدة من ١٩٦٥ حتى ١٩٨٢م، مقارنةً بنظيرتها السابقة، حيث أضيفت مساحة ٤٠٠ فدان في منطقة وادي قنا، ضمن إطار الخطة الخمسية ٦٥ / ٧٠، و اقيمت قرينتين بمنطقة وادي قنا. خلال المدة الممتدة بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٢.
  - ٣- خلال الخطة الخمسية (٨٢ / ٨٧) تم استصلاح واستزراع ٣,٥ ألف فدان بمنطقة المراشده.
  - ٤- أضيفت مساحة ١٢,٥ ألف فدان، و إنشئت ست قرى بمنطقة المراشده خلال الخطة ٨٧ / ١٩٩٢.

٥- واستأثرت الخطة ٩٢ / ٩٧ باستصلاح ٣٥ الف فدان , تمثل أكثر من ثلث (٣٥,٤٪)، إجمالي مساحة المشروعات. منها ٢٥ الف فدان بمنطقة المراشدة وخمسة الاف فدان وإنشاء قريتين بمنطقة وادي فنا , ومثلهما بمنطقة اللقيطة.

٦- و اضيفت مساحة ٢٥,٤ الف فدان بمنطقة المراشدة خلال الخطة الخمسية (٩٧ / ٢٠٠٢) , والتي استحوذت على حوالي ربع (٢٥,٧٪) إجمالي المساحة وخمسة الاف فدان بالمنطقة نفسها خلال الخطة الخمسية (٢٠٠٢ / ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من تعدد المشروعات التي اقيمت في منطقة الدراسة خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى ٢٠٠٧، فإنها لم تكتمل , واقتصرت على أعمال البنى التحتية (دون التوطين) والاستصلاح دون الاستزراع، مما ترك المجال لمجهودات الأهالي تعمل بعيداً عن الرقابة والتنظيم الحكومي. مما أفرز العديد من المشكلات سيتم تناولها في موضع لاحق.



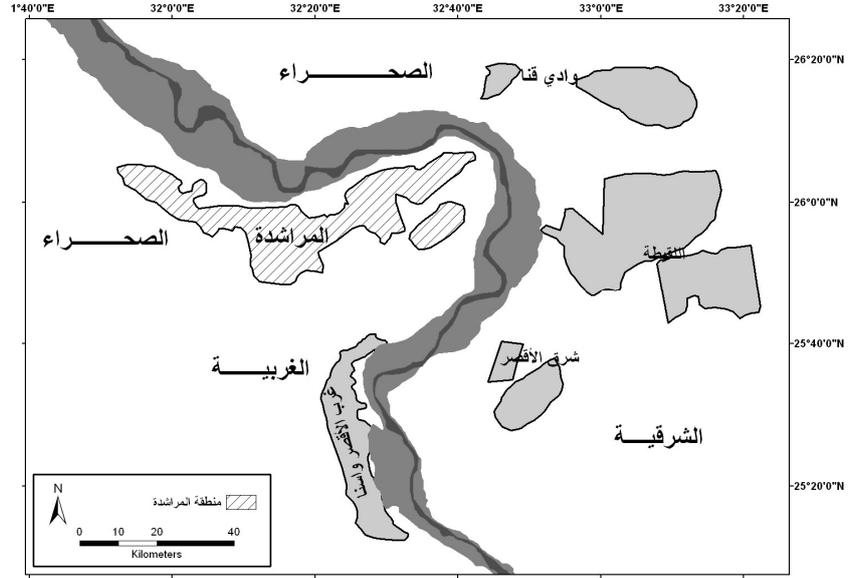
شكل (٧) توزيع الأراضي المزروعة في الهوامش الصحراوية لمحافظة فنا عام ٢٠٠٨  
المصدر: اعتمادا على جدول (٩).

وتباينت المشروعات الزراعية بمنطقة الدراسة كما بالشكل (٧) من حيث موقعها، وخصائصها الطبيعية والمحددات البيئية المحيطة بها، والاسس العلمية لتنفيذها، والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية في اطار الخطة القومية<sup>(١)</sup>. حيث يتضح أن نحو ثلاثة أرباع (٧٢,٤٪) مساحة الأراضي التي تم استصلاحها تركزت في منطقة المراشدة، تليها منطقة غرب إسنا (١٧,١٪)، ثم منطقة وادي قنا (٥,٥٪)، ثم منطقة وادي اللقيطة (٥٪). وتتفق هذه النسب مع نسبة أعداد القرى المقامة، حيث استحوذت منطقة المراشدة على ثلث (٣٥,٢٪) أعداد القرى. تليها منطقة غرب إسنا (٢٩,٥٪)، ثم منطقة وادي قنا (٢٣,٥٪)، وأخيراً منطقة وادي اللقيطة (١١,٨٪).

#### ثالثاً : منطقة المراشدة : دراسة حالة :-

كان اختيار منطقة المراشدة - كدراسة حالة - لأسباب تتعلق باتساع مساحة أراضيها الصالحة للزراعة، البالغة ٢٣١ ألف فدان، أي حوالي ثلث مساحة أراضي الهوامش الصحراوية الصالحة للزراعة بمحافظة قنا (٧٣٩ الف فدان) كما تبلغ مساحة الأراضي المزعم إقامة مشروعات زراعية عليها ٨٢,٥ ألف فدان تعادل ٣٧,٧ ٪ من إجمالي نظيرتها على مستوى المحافظة البالغة ٢١٩ ألف فدان حتى عام ٢٠١٧. وتتبع منطقة المراشدة إدارياً مركز الوقف، ويحدها من الشمال مجرى نهر النيل ومن الجنوب الصحراء الغربية ومن الشرق مركز قنا ومن الغرب مركز نجع حمادي وتقع المنطقة بين خطي طول ٢٢° ٣٢' ، ٣٢° ٣٨' شرقاً ودائرتي عرض: ٢٥° ٥٥' ، ٢٦° ٠٩' شمالاً . بامتداد ٢٠ كم من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي الشكل (٨).

(١) محمود ابوسديده، ملامح التغير في خريطة المعمور المصري في الوادي والدلتا ، ضمن أعمال بحوث وتوصيات ندوة ( نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري ١٥-١٧ إبريل، ١٩٩٨ ) ، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٩ ،ص ٢٤٢ .



شكل (٨) موقع منطقة المراشدة

أ- خصائص التربة :

تتراوح تربة منطقة المراشدة ما بين الرملية إلى الطينية الخفيفة وتوجد بها زراعة الأعلاف والبقول والعدس والقمح. وتتوزع إلى ثلاثة نطاقات: الأول، يجاور السهل الفيضي، وتسوده التربة الطينية الخفيفة وتسمى محلياً بالتربة الحمراء وهي تربة متماسكة إلى حدٍ ما وقليلة النفاذية للماء مما يقلل من المقنن المائي للفدان. ويمثل هذا النوع غالبية أراضي المنطقة وتصلح لزراعة جميع المحاصيل. والنطاق الثاني (الوسط) فتتراوح تربته بين الثقيلة والرملية الخفيفة وتزرع بها الخضروات (طماطم، باذنجان، فلفل). وتسمى محلياً بالتربة البيضاء وهي تربة ناعمة ناتجة عن سفي الرمال وتتميز باحتياجها المائية العالية نظراً لنفاذيتها الشديدة للمياه. والنطاق الثالث يجاور حافة الهضبة الغربية، وتربته زلطية تتخللها مساحات متفرقة من التربة الناعمة، وهي جيدة في خصوبتها، وتزرع أيضاً بمختلف أنواع الخضار، ومن ملاحظات الدراسة الميدانية زيادة ملوحة التربة بالاتجاه نحو حافة الهضبة.

وادي تبين خصائص التربة في جميع أراضي منطقة المراشدة إلى تبين مماثل في نمط الاستغلال الزراعي .

ب - مياه الري :

يتميز الخزان الجوفي بمنطقة المراشدة، بتوفر المياه الجوفية في الرواسب الرملية والحصوية العالية النفاذية والانتاجية، ويصل سمك الطبقة الحاملة للمياه أكثر من ١٠٠ متر، ويتراوح عمق سطح المياه بين ٢٠ - ٤٠ متر من سطح

الأرض، واقصى عمق للابار الانتاجية يصل الى ١٠٠ متر، و ملوحة مياه الخزان الجوفي لاتزيد على ١٥٠٠ جزء / مليون (١)

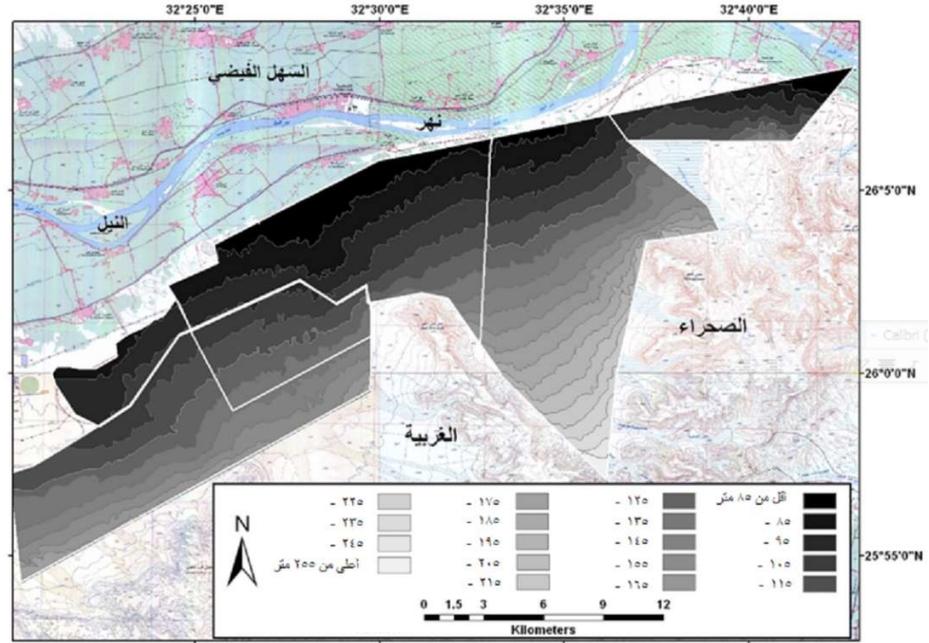
ويعتمد الأهالي على المياه الجوفية في المناطق المرتفعة المنسوب بالإضافة إلى استخدام طريقة الري بالغمر، الأمر الذي يمكن ان يؤدي إلى احتمال سريان المياه الجوفية نحو المناطق المنخفضة، مما يؤثر على رفع مستوى الماء الأرضي مستقبلاً. ويساعد على ذلك وجود التكوينات البلايستوسينية التي تعمل على سريان الماء مما يستدعي اختيار طرق ري لا تؤدي إلى رفع مستوى الماء الأرضي في المناطق المنخفضة... وعدم التصريح للأهالي باستخدام طرق ري تقليدية تؤدي إلى رفع مستوى الماء الأرضي خاصة للمناطق المنخفضة التي ستصبح في هذه الحالة أكثر ملوحة. مما يكون لها تأثيراً ضاراً على المزروعات.

ج - مظاهر السطح :

وتستحوذ المنطقة الواقعة بين خطي الكنتور ٨٥ و ٩٥ متر فوق مستوى سطح البحر على نسبة ٤٢,٥ % من جملة مساحة المنطقة، يليها المنطقة المحصورة بين ٩٥ و ١٠٥ متر ( ٢٥ % ) ثم يليها المنطقة الاقل من ٨٥ متر حيث تمثل ٢٠,٤ % , وهو ما يعني ان معظم المساحة ( ٨٧,٩ % ) تقع دون خط الكنتور ١٠٥ متر , وهو ما ينعكس على تكلفة رفع المياه .

---

( ١ ) طلعت علي عبد اللطيف، تقرير عن : تنمية بعض المناطق الصحراوية بمحافظة قنا، مرجع سبق ذكره، ص ٣.



شكل (٩) تصنيف المساحات المستصلحة بمشروعات بأراضي المشروعات الزراعية بمنطقة المراشدة حسب منسوب السطح عام ٢٠٠٨

جدول (١٠) المساحات المزروعة في منطقة المراشدة حسب مستوى السطح عام ٢٠٠٨

المساحات المزروعة حسب المناسيب ( متر )									المشروع
الجملة (فدان)	١٤٥ فاكثر	-١٣٥	-١٢٥	-١١٥	-١٠٥	-٩٥	-٨٥	اقل من ٨٥ متر	
٢٦٤٧,٧	-	-	-	٥٣,٨	٤٩٦,٨	٥٥٧,٦	١٥٣٩,٥	-	المراشده القديم
١٠٠,٠	-	-	-	٢,٠	١٨,٨	٢١,١	٥٨,١	-	%
١٢٣١٩,٥	-	-	-	١٤,٥	٤٧٢	٢١١٣	٦٠٠٣	٣٧١٧	المراشده الجديد
١٠٠	-	-	-	٠,١	٣,٨	١٧,٢	٤٨,٧	٣٠,٢	%
٧٣٥	-	١٣,٥	٢٠	٧٥,٥	٦٠,٨	١٨	-	-	مبارك

١٠٠	-	١,٩	٢,٧	١٠,٣	٨٢,٧	٢,٤	-	-	%
٤٣٠٠	-	-	-	-	٤٥٠	٢٣٣٨	١٠٧٠	٤٤٢	دندره
١٠٠	-	-	-	-	١٠,٥	٥٤,٤	٢٤,٨	١٠,٣	%
٣٩٦,٣	-	-	-	-	٢٥٧	٧٥	٦٤,٣	-	العارف
١٠٠	-	-	-	-	٦٤,٩	١٨,٩	١٦,٢	-	%
تدخل ضمن مساحة مشروع مبارك									اليابانية
٢٠٣٩٨,٥	-	١٣,٥	٢٠	١٤٣,٨	٢٢٨٣,٨	٥١٠١,٦	٨٦٧٦,٨	٤١٥٩	الاجمالي
١٠٠	-	٠,١	٠,١	٠,٧	١١,٢	٢٥	٤٢,٥	٢٠,٤	%

المصدر: من الشكل باستخدام GIS

ويلاحظ أن المساحات الخضراء تقل بالإتجاه ناحية الهضبة، مع أن متوسط مساحة الأرض التي يجوزها الفلاح واسعة، وهذا يدل على ضعف إمكانات هؤلاء الفلاحين في استغلال المساحات التي يجوزونها. وباستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط<sup>(٤)</sup> للعلاقة بين خطوط الكنتور (مستوى السطح) ومساحة الأراضي المزروعة بمنطقة المرشدة يتضح أن:

- ١- هناك علاقة عكسية قوية بين مساحة الأراضي المزروعة من الهوامش الصحراوية بمنطقة المرشدة ومستوى السطح، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤٧) وهو رقم يشير إلى وجود علاقة وطيدة بين المتغيرين، ومفاد هذه العلاقة أن مستوى السطح "الارتفاع" يفسر ويؤثر في ٧٤,٧٪ من قيم وحالات مساحة أراضي الهوامش المزروعة بخطوط الكنتور- أي أنه العنصر الأكبر أثراً وتحكماً في توزيع أراضي الهوامش المزروعة في منطقة المرشدة -، وأن باقي النسبة (٢٥,٣٪) من قيم وحالات مساحة أراضي الهوامش المزروعة تحددها عوامل أخرى غير الارتفاع.
- ٢- كذلك نستنتج أن معلمة الميل تشير إلى أن زيادة الارتفاع متراً واحداً فوق سطح البحر يؤدي إلى تناقص مساحة أراضي الهوامش المزروعة بمقدار ١٠٠,٨ فدان مربع في المتوسط. مما يعني جغرافياً أن مساحة أراضي الهوامش المزروعة في منطقة المرشدة تقل بالارتفاع عن مستوى سطح البحر.

(٤) النموذج المستخدم في العلاقة هو:

$$\hat{Y} = 13370,4 - 100,8X$$

حيث أن:

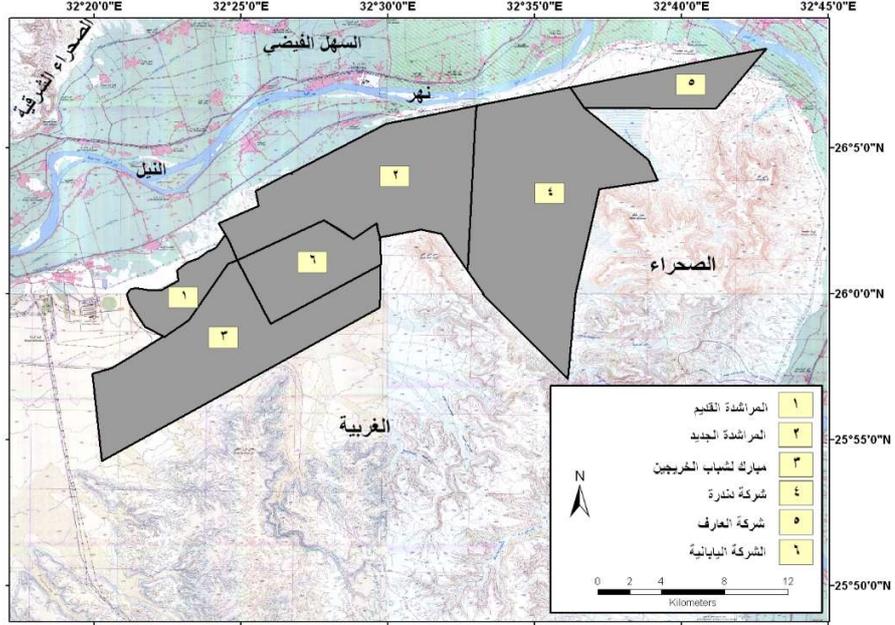
هو المتغير التابع وهو مساحة الأراضي المزروعة من الهوامش الصحراوية بمنطقة المرشدة.  $\hat{Y}$

هو المتغير المستقل وهو الارتفاع عن سطح البحر.  $X$



د - الاستغلال الزراعي:

تشتمل منطقة المراهده على ستة مشروعات زراعية هي : المراهدة القديم, المراهده الجديد, مبارك لشباب الخريجين , شركة دندرة , شركة العارف , الشركة اليابانية ( الشكل ١٠ )



شكل ( ١٠ ) توزيع المشروعات الزراعية بمنطقة المراهده عام ٢٠٠٨

وتتباين أراضي هذه المشروعات في خصائصها الجغرافية من حيث: الموقع والمساحة, واسلوب توزيع الأراضي, ومصادر الري, ونوع التربة ومدى وكيفية استغلالها زراعيًا, والخدمات والتوطين, والمشكلات المترتبة على هذا الاستغلال:

#### ١ - موقع أراضي المشروعات ومساحتها:-

تشغل أراضي مشروع المراهده القديم الجزء الغربي من منطقة المراهدة, وهو أول المشروعات التي اقيمت ضمن الخطة الخمسية ٨٢ / ١٩٨٧ على مساحة ٣,٥ آلاف فدان , تمثل ٤,٩% من جملة مساحة أراضي مشروعات التوسع الزراعي في المنطقة ( ٧١,٤ الف فدان ), وتم الانتهاء من تنفيذ المشروع عام ١٩٨٥, وسمى هذا المشروع عند انشائه (مشروع شباب الخريجين - المرحلة الأولى). الجدول (١١).

جدول (١١) توزيع أراضي مشروعات استصلاح الأراضي بمنطقة المراشدة حسب الخطط الخمسية عام ٢٠٠٨

اسم المشروع	المساحة	
	بالآلف فدان	%
المراشدة القديم (شباب الخريجين - المرحلة الأولى)	٣,٥٠٠	٤,٩
المراشدة الجديد (شباب الخريجين - المرحلة الثانية)	١٢,٥٠٠	١٧,٥
مشروع شباب الخريجين (٢٥ ألف فدان)	١٨,٠٠٠	٢٥,٢
شركة دندرة للتنمية والاستثمار	٢٥,٤٠٠	٣٥,٦
شركة العارف	٥,٠٠٠	٧,٠
الشركة اليابانية	٧,٠٠٠	٩,٨
الإجمالي	٧١,٤٠٠	١٠٠

المصدر: الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، تقارير غير منشورة للخطط الخمسية المذكورة.

ويشغل مشروع المراهده الجديد مساحة ١٢,٥ ألف فدان بنسبة ١٧,٥ % من جملة مساحة المشروعات بالمنطقة, ويقع الى الشرق من أراضي المشروع السابق , على الطريق الرئيسي قنا/ نجع حمادي. و بدأ العمل في تنفيذ المشروع عام ١٩٩٤ وسمى بمشروع شباب الخريجين بالمراشدة - في مرحلته الثانية - بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه.

وتقع أراضي مشروع شباب الخريجين على مساحة ١٨ ألف فدان - بعد اقتطاع سبعة آلاف أفدنة لإقامة مشروع الشركة اليابانية عام ٢٠٠٨ - بنسبة ٢٥,٢ % , ويحد أراضي المشروع من الشمال المشروعين السابقين , ويحدها من الجنوب , خط سكة حديد سفاجا أبو طرطور , ومن الشرق أراضي مشروع دندره , ومن الغرب المنطقة الصناعية بقرية هو (مركز نجع حمادي) ومصنع الألومونيوم. وبدأت المحافظة تنفيذ المشروع عام ٢٠٠٧ , من خلال منحة من وزارة التعاون الدولي بمبلغ ٤٣,٥ مليون جنيه. وتم اتفاق مبلغ ٦ الاف جنيه في حفر ٤٠ بئر في ارض المشروع ., غير ان المشروع توقف بسبب توقف التمويل.

وبدأت شركة دندرة للتنمية والاستثمار في عمل الإجراءات اللازمة لإقامة مشروع لاستصلاح ٢٥,٤ ألف فدان بنسبة ٣٥,٦% من جملة مساحة, وتقع أراضي المشروع الى الشرق من مشروع المراهده الجديد . بينما تشغل أراضي مشروع العارف وادبي الطليحي والعارف وتقع أراضيه إلى الشرق من مشروع دندرة في المنطقة الممتدة من نقطة مرور دندرة شرقا و حتى محطة كهرباء المراهده غربا. على مساحة ٥ آلاف فدان بنسبة ٧% من اجمالي مساحة مشروعات المنطقة .

واتضح من الدراسة الميدانية أن المشروعين ما زالوا في طور استكمال الإجراءات اللازمة لتقنين أوضاعهما وأن الأنشطة الزراعية بأراضي هذين المشروعين لم تبدأ بعد بشكل جدي.

واقطعت مساحة ٧ الاف فدان<sup>(١)</sup> من المساحة المخصصة لمشروع مبارك لإقامة مشروع الشركة اليابانية في المنطقة الواقعة بين مشروع المراهده الجديد شمالا وباقي مساحة مشروع مبارك جنوبا.

## ٢- اسلوب توزيع الأراضي على المنتفعين:

يتباين اسلوب توزيع الأراضي على المنتفعين في اراضي منطقة المراهده من مشروع لآخر . حيث تم توزيع مساحة ٣,٥ الف فدان لمشروع المراهده القديم لشباب الخريجين, بواقع خمسة أفدنة ومسكن لكل شاب بنظام التمليك بقسط سنوي ٣ آلاف جنيه / فدان ولمدة ١٥ عاما بدا من عام ١٩٨٥. ولما كانت دورة الانتاج تستغرق ما لا يقل عن اربع سنوات حتى تؤتي اكلها، الامر الذي دفع معظم الشباب الى بيع اراضيهم لفلاحي قرية الشيخ علي - المجاورة لأراضي المشروع - بواقع ١٠٠٠ جنيه للفدان ، على أن يتولى هؤلاء الفلاحين سداد الأقساط الباقية لجهة الملكية والتصرف بوزارة الزراعة (في لقاء مع أحد المنتفعين بالمشروع).

وقام الفلاحون بدورهم<sup>(١)</sup> بعملية بيع وشراء داخلي - فيما بينهم - مما أدى إلى تفاوت في مساحة الحيازة الزراعية حيث يمثل عدد الحائزين مساحة الحيازة الاقل من خمسة افدنة نحو ثلثي عدد الحائزين لاراضي المشروع ( ٦٥,٦% ) .

جدول ( ١٢ ) توزيع أعداد الحائزين بمنطقة المراهده حسب فئات الحيازة والمشروع عام ٢٠٠٨

البيان	عدد الحائزين			
	أقل من ٥ فدان	٥ -	١٠ -	١٥ فاكثر
مشروع المراهده القديم	٦٥	٢٥	٦	٣
جملة	٩٩			

(١) ديوان عام محافظة قنا، ادارة التخطيط العمراني، تقرير عن المشروعات الزراعية بمنطقة المراهده، ٢٠٠٨.

(١) مقابلة مع بعض المنتفعين بالمنطقة .

١٠	٣,٤	٥,٩	٢٥,١	٦٥,٦	%
١١٨	٣٩	٢٩	٣٠	٢٠	مشروع المراهدة الجديد
١٠٠	٣٣,١	٢٤,٦	٢٥,٤	١٦,٩	%
١٤٧	-	٢٨	٧٩	٤٠	مشروع مبارك
١٠٠	-	١٤,٣	٥٧,١	٢٨,٦	%
٣٦٤	٤٢	٦٣	١٣٤	١٢٥	إجمالي
١٠٠	٤,٦	١٧,٣	٣٦,٨	٣٤,٣	%

المصدر: من نتائج نموذج الاستبيان.

واعتمد أسلوب توزيع الأراضي بمشروع المراهدة الجديد ( ١٢,٥ الف فدان ), على الإيجار بقصد التملك للقطاع الخاص. استقطع منها مساحة ١٢٥٠ فدان للمضارين من علاقة المالك والمستاجر , والمساحة الباقية على ذمة الخريجين. غير ان توقف المشروع - لخلاف مالي بين الشركة المنفذه والهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بعد ان تم صرف ١٥٠ الف جنيه - (٢) حال دون توزيع الاراضي على هاتين الفئتين ، مما اعطى الفرصة لاستيلاء الاهالي على اراضي المشروع وزراعة بعض المساحات منه بنظام وضع اليد غير انه لم يظهر تفتت الحيازته بشكل كبير في اراضي هذا المشروع كسابقه , حيث مثل عدد الحائزين على مساحة اقل من ٥ افدنة نحو ١٧ % من اجمالي عدد الحائزين بأراضي المشروع، ويرجع ذلك لاتساع مساحة المشروع وحدائته ( ١٩٩٤ ) مقارنة بسابقه ( ١٩٨٥ ). وكان من المقرر توزيع اراضي مشروع مبارك على شباب الخريجين بواقع خمسة افدنة , غير ان توقف المشروع - لاسباب تتعلق بنقص التمويل - اعطى الفرصة لتعدي الاهالي على اراضيهم، وزراعة مساحات منه بنظام وضع اليد. في ظل اغلاق الدولة باب التملك او الربط والضم , ليحل قانون القوة محل قوة القانون . وادى عملية البيع والشراء الداخلي بين واضعي اليد على تباين نسبة عدد الحائزين لفئات الحيازته المختلفة كما بالجدول ( ١٢ ) حيث بلغت نسبة مساحة للحيازات الاقل من ٥ افدنة ٢٨,٦ % .

وعلى الرغم ان شركتي دندره والعارف وضعتا ايديهما على الارض المخصصه لهما منذ عام ١٩٩٨ , فانهما مازالا في طور استكمال الاجراءات القانونية للتملك, لذ لم يلاحظ اى نشاط زراعي ملموس في كل من المشروعين. اما مشروع الشركة اليابانية فمن المقرر ان يبدأ نشاطه الزراعي بداية عام ٢٠٠٩ , ويتواكب معه اقامة مصنع لتصنيع الخضروات المجمده وتصديرها الى اليابان في منطقة ( هو ) الصناعية بنجع حمادي بتكلفة استثمارية قدرها

(٢) <http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٥/٢/١٢/ECON١.HTM>

٢٥٠ مليون جنيه وعماله مباشرة تتراوح بين ٢٠٠٠ : ٣٠٠٠ عامل , بالإضافة الى مايقرب من ٧٠٠٠ فرصة عمل غير مباشرة ( ١ )

وعلى ذلك يمكن القول أن نظام وضع اليد المتبع حالياً في أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا قد نشأ إما للتباطؤ في استكمال البنى التحتية لبعض المشروعات وعدم اكتمالها أحياناً مع عدم الرقابة الفاعلة على أراضي الدولة. وإما لتوقف بعض المشروعات في أحيان كثيرة نتيجة لنقص التمويل في الأغلب الأعم الأمر الذي فتح المجال لتعدي أصحاب النفوذ على هذه الأراضي ومن ثم عدم تحقيق الهدف الذي أنشئ المشروع من أجله، وهو تمليك فئتي صغار الزراع والخريجين. ويتم نظام وضع اليد بقيام أصحاب النفوذ بالاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي، ويضعوا لها حدوداً ثم يقوم بزراعة مساحات صغيرة ويترك المساحة الباقية دون استغلال من أجل بيعها لصغار الزراع حال ارتفاع ثمنها. وفي غياب الرقابة يتم زراعة الأرض بمحاصيل يطلبها زارعها لا حسب ظروف وطبيعة كل منطقة وخصائصها مما يخلق عشوائية في الزراعة وفي نظم الري.

ويمكن القول إن نظام وضع اليد المتبع حالياً في أراضي المنطقة قد حوّل المشروعات الزراعية , من مشروعات مخططة الى اخرى عشوائية : حيث حيازات متباينة في مساحاتها , اما كبيرة استولى اصحاب النفوذ عليها دون زراعة او مساحات قليلة منها , مما يعد هدرا لمواردها , او مساحات صغيرة تروى بنظم ري تقليدية , و تزرع بمحاصيل لاتلائم ونوعية التربة . والحصول اهدارا للموارد الطبيعية , وتشويها لجغرافية المنطقة .

واذا كانت التجربة اثبتت فشل: اساليب التملك الحالية لفئات الخريجين ولصغار المزارعين - كما هو الحال في مشروع المراشده القديم - او في عدم استكمال البنية الاساسية بسبب نقص التمويل - كما هو الحال في مشروع المراشده الجديد ومبارك لشباب الخريجين .. فانه يجب ان توكل مسئولية ادارة اراضي الهوامش الصحراوية للشركات المساهمة المتخصصة , على ان تعطى فرصة لجميع العاملين للمشاركة في ملكية اسهم الشركة التي ينتمون اليها. ( ١ ) وهو ما حدى بالدوله الى الاهتمام في الوقت الحالي بالقطاع الاستثماري حيث تلزم الدولة المستثمر بتوفير ٣٠ % من المساحة على المشاع لشباب الخريجين على أن يقسم صافي ارباح المشروع بشكل نسبي ( ٢ )

( ١ ) <http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٨/٧/٢٨/ECON٢.HTM>

( ١ ) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق ، ص ٧٦ .

( ٢ ) لقاء مع مدير مشروع المراشده .



شكل ( ١١ ) نظم الري بالتنقيط في مشروع المراشده القديم

#### خصائص المنتفعين:-

ومن دراسة خصائص المنتفعين كما بالجدول ٦ اتضح مايلي:

- تمثل فئة السن من ٤٠ لأقل من ٦٠ نحو ثلثي اعداد المنتفعين , بينما تتقاسم الثلث الاخر الفئتين ( اقل من ٤٠ عام , واكبر من ٦٠ عام ) , وهو مايعني انخفاض نسبة من هم اقل من ٤٠ عام, وهي الفئة التي يعول عليها قبول نمط الزراعة الحديثه.

جدول ( ١٣ ) توزيع المنتفعين بمنطقة المارشدة حسب فئات السن عام ٢٠٠٨.

البيان	أقل من ٤٠ عام	-٤٠	-٥٠	٦٠ عام فأكثر	جملة عدد المنتفعين
مشروع المارشدة القديم	١١	٤١	٣٠	١٧	٩٩
%	١٠,٧	٤١,٢	٣٠,٣	١٧,٨	١٠٠
مشروع المارشدة الجديد	٢٠	٤٩	٣٠	١٩	١١٨
%	١٦,٩	٤١,٥	٢٥,٤	١٦,٢	١٠٠
مشروع مبارك	٣١	٤٢	٤٢	٣٢	١٤٧
%	٢١,١	٢٨,٦	٢٨,٦	٢١,٧	١٠٠
الجملة	٦٢	١٣٢	١٠٢	٦٨	٣٦٤
%	١٧,٠	٣٦,٣	٢٨,٠	١٨,٧	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان

- ارتفاع نسبة الأمية بين المنتفعين لتصل إلى ٤٥,٤%، بينما تصل نسبة من حصل على تعليم زراعي ١٢,٦% و خلوا اصحاب المؤهلات العليا من التخصص الزراعي. (الجدول ١٤)

جدول ( ١٤ ) توزيع المنتفعين بمنطقة المارشدة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٨.

البيان	أمي	تعليم زراعي متوسط	عليم متوسط	تعليم عالي	الجملة
مشروع المارشدة القديم	٣٤	٢٥	٣١	٩	٩٩
%	٣٤,٣	٢٥,٣	٣١,٣	٩,١	١٠٠
مشروع المارشدة الجديد	٤٨	١٠	١٩	٤١	١١٨
%	٤٠,٧	٨,٥	١٦,١	٣٤,٧	١٠٠
مشروع مبارك	٨٣	١١	٣٢	٢١	١٤٧
%	٥٦,٥	٧,٥	٢١,٨	١٤,٢	١٠٠
إجمالي	١٦٥	٤٦	٨٢	٧١	٣٦٤

١٠٠	١٩,٥	٢٢,٥	١٢,٦	٤٥,٤	%
-----	------	------	------	------	---

المصدر: نتائج الاستبيان.

. ويؤدي ارتفاع نسبة الامية وانخفاض نسبة المتخصصين في الزراعة الى عدم تقبل المنتفعين استخدام الطرق الحديثة في الري والزراعة , والاعتماد على الخبرات المتوارثة .



شكل ( ١٢ ) سيادة الطرق الزراعية التقليدية في اراضي المراشده عام ٢٠٠٨

### ٣- الري:

صُمت مشروعات منطقة المراشده على اساس الري من نهر النيل , بواسطة محطات الرفع المقامة على نهر النيل و ترعتي الرنان وندرته. وعدل عنه الى الري على الابار الجوفية . كما بالجدول ( ١٥ ) جدول ( ١٥ ) توزيع عدد المنتفعين حسب مصدر الري في منطقة المراشده لعام ٢٠٠٨

البيان	ري سطحي	مياه جوفية	الجملة
مشروع المراشده القديم	٥٢	٤٧	٩٩
%	٥٢,٥	٤٧,٥	١٠٠
مشروع المراشده الجديد	-	١١٨	١١٨
%	-	١٠٠	١٠٠
مشروع مبارك	-	١٤٧	١٤٧

١٠٠	١٠٠	-	%
٣٦٤	٣١٢	٥٢	إجمالي
١٠٠	٨٥,٧	١٤,٣	%

المصدر: نتائج الاستبيان

حيث اتضح أن معظم المنتفعين ( ٨٥,٧ % ) يعتمدون في زراعة اراضيهم على الابار الجوفية , مقابل ١٤,٣ % يعتمدون على الري السطحي. و يتفاوت عمق مياه الابار بين ٢,٥ متر (بالقرب من نهر النيل) ليصل إلى ١٨ متر بجوار الهضبة الغربية وأحياناً تصل إلى ٨٠ متر كما هو الحال في الشمال الغربي من المنطقة. و صممت المشروعات على أساس الري الحديث ( الرش ).الانه عدل عنه الى الري بالغمر والتنقيط خاصة في شمال غرب المنطقة.الجدول ( ١٦ ) .

جدول ( ١٦ ) توزيع الحيازات الزراعية حسب نظم الري في منطقة المراشدة لعام ٢٠٠٨

البيان	بالتنقيط	بالغمر	غمر وتنقيط	جملة
مشروع المراشدة القديم	-	٥٨	٤١	٩٩
%	-	٥٨,٥	٤١,٤	١٠٠
مشروع المراشدة الجديد	١٠	٦٧	٤١	١١٨
%	٨,٥	٥٦,٨	٣٤,٧	١٠٠
مشروع مبارك	١١	١١٢	٢٤	١٤٧
%	٧,٥	٧٦,٢	١٦,٣	١٠٠
الإجمالي	٢١	٢٣٧	١٠٦	٣٦٤
%	٥,٨	٦٥,١	٢٩,١	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان.

أعتقد أن الري بالغمر يرتبط بالأميين، وبأراضي المشروع القديم، وبالأراضي المنبسطة التي تم تسويتها لذا كلما اتجهنا جنوباً ناحية حافة الهضبة حيث التضاريس والارتفاعات كلما قل نظام الري بالغمر لارتفاع تكلفتها ولقلة المياه الواصلة إليه عن طريق ترعة المشروع القديم ولقلة المياه الباطنية وعدم تجددتها.

كما أن الري بالتنقيط يرتبط بالمساحات الكبيرة وهي موجودة كلما اتجهنا نحو حافة الهضبة كما يرتبط بأصحاب رأس المال العالي كما يرتبط الري بالتنقيط بزراعة محاصيل معينة دون سواها. كما أن احتياج الفدان من مياه الري بالتنقيط أقل من نظيره بالغمر.

ويتضح من الجدول (١٦) أن معظم أراضي المنطقة (٦٥,١ %) تروى بنظام الري الغمر, ويبلغ نسبة من يرون بالغمر والتنقيط معا (٢٩,١ %) ويأتي التنقيط في المرتبة الأخيرة (٥,٨ %). وأقيمت في مشروع المراشدة القديم, أربع محطات رفع (أرقام: ١ و ٢ و ٣ و ٤) على الترتبة الفرعية, وهي عبارة عن ماسورة مدفونة تحت الأرض, بطول ٥ كيلومتر حيث تدفع المحطة (١) المياه فيها, على طول امتداد المشروع. لتصل إلى حوض كبير تتجمع فيه المياه لتتوزع على محطات ٢, ٣. (شكل ١٣)



شكل (١٣) محطة رقم ١ بمشروع المراشدة القديم

التقطت الصورة في اتجاه الجنوب عام ٢٠٠٨.

وتم عمل فتحات - يتم التحكم فيها بواسطة محبس - حيث تروي كل واحدة مساحة خمسة أفدنه. وعندما اشترى الأهالي هذه الأراضي من شباب الخريجين, تم تغيير هذا النظام إلى نظام الري بالغمر. لعدم دراية وخبرة الفلاحين بنظم الري الحديثه, وزادت عدد فتحات الري بزيادة عدد الحائزين نتيجة لتعدد عملية البيع والشراء - كما

سبق الذكر- مما ادى الى عدم التحكم في الري، ومن ثم شكوى بعض الفلاحين من عدم وصول المياه الى اراضيهم في نهاية الترع، مما حدا بهم إلى حفر الآبار - خاصة في الاراضي المجاورة لحافة الهضبة . وتباين اعماق الابار، حيث يزيد العمق من ٣٠ متر بالقرب من الأرض القديمة إلى ٨٠ متر بالقرب من حافة الهضبة و قدرت تكاليف السولار بنحو ٣٠ جنيه لري الفدان الواحد بالقرب من حافة الهضبة، و ٥ جنيهات في المناطق القريبة من الأراضي القديمة. وإذا كانت التكلفة السنوية للري بالغمر قليلة مقارنة بنظيرتها للري بالتنقيط والرش ربما تعد مبرراً لعزوف الفلاح عن استخدام الري الحديث فضلاً عن عدم درايته باستخدامها<sup>(١)</sup> كما أنه من المستحدثات الجديدة، وكل جديد مرفوض إلى وقت ما.

وكان من المفترض ان يروى مشروع المراشده الجديد من ترعة محجر دندرة الآخذة من طراد محطة طلبمات المراشدة (٣١٥ أيسر نهر النيل) عن طريق ترعة رئيسية عبارة عن ٢,٣ كيلومتر (مجرى مفتوح)، وعليها ٣ محطات لرفع المياه من منسوب ٦٩ إلى منسوب ١٠٣ وإجمالي تصرفاتها ١٨ متر مكعب/ ثانية لتصب في ٦ خطوط مواسير إجمالي أطوالها ٢٦٤٠ متر، بالإضافة إلى ٤ ترع فرعية إجمالي أطوالها ٢٧,٥ كيلومتر. غير أن قوة المحطة في الري لن تزيد على ثلث: ربع مساحة الأرض، لذا لم تستغل المحطة حتى الآن ( الشكل ١٤ ).



شكل ( ١٤ ) محطة رفع المياه لري مشروع المراشده الجديد

التقطت الصورة في اتجاه الجنوب عام ٢٠٠٨

(١) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

و تخدم المنطقة ٥ محطات رفع ١-٢-٣-٤-٥ سيتم تشغيل الثلاث الاول بداية العام ٢٠٠٩ بعد ان يتم تقنين اوضاع القلاحين وتسليم الترغ الى مديرية الري تدفع المياه في ترغ ( الترغ الغربية ١-٢-٣ ) والترغ الشرقية ١-٢ بالاضافة الى الترغ الرئيسية ( ١ )

وصمم المشروع أساساً على الري بالرش , ويحتاج الفدان لريه إلى ٤٠ متراً مكعباً. غير أن المزارعين يتبعون نظام الري بالتنقيط اعتماداً على مياه الآبار في ري أراضيهم لانخفاض المقنن المائي للفدان (٢٨-٣٢ متر مكعب).

ولم تدخل المياه هذه الترغ حتى الآن، رغم أنها مبطنة بالمواد العازلة، (شكل ١٥) ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود تمويل, مما أدى إلى توقف المشروع كما أن تصميم محطة الرفع أقل من أن يرفع كمية المياه اللازمة لري أراضي المشروع.



شكل (١٥): إحدى ترغ مشروع المراشدة الجديد التقطت الصورة في اتجاه الشرق عام ٢٠٠٨.

والخلاصة: اتسمت المشروعات بأنها خطة بلا تخطيط أو تخطيط بلا تنفيذ أو تنفيذ بلا متابعة.

( ١ ) لقاء مع مدير منطقة المراشده .

وكان من المقرر ري اراضي مشروع مبارك لشباب الخريجين على محطة رفع المراشدة الجديدة الآخذة من نهر النيل, حيث تنتهي الترع (فرع ٣) بمنطقة المشروع من الجهة الشرقية, بالإضافة الى حفر ٤٠ بئراً على اسس علمية<sup>(٢)</sup> بحيث يروي كل بئر ٦٠ فدانا, توزع على ١٢ خريج, بواقع ٥ أفدنة لكل. كما كان من المقرر ان تروى أراضي المشروع بالطرق الحديثة (الرش/ التنقيط), من خلال موتور يعمل بالكهرباء مع كل بئر بقوة ١٠٠ حصان.

ومن المتوقع ان يوفر المشروع حوالي ٥٠٠٠ فرصة عمل للشباب.<sup>(١)</sup> وقد اتسم حفر الآبار بالعشوائية في اختيار مواضعها فقد قام الأهالي بحفر عدد من الابار على أسس غيرعلمية - اعتمادا على خبرتهم - حيث يتخير الفلاح حفر البئر في المنطقة المرتفعة لضمان انسياب المياه إلى أرضه. ويتصادف أن يتم حفر بئرين في منطقة مرتفعة, وبالتالي يتقارب البئران, مما يؤثر على تصريف كل منهما. كما أن هذه الآبار ذات قوة سحب عالية تؤثر على كمية المياه التعويضية للبئر. بعض آبار الأهالي تناقصت بها المياه بسبب إنتاجها الإنتاجية العالية (أكثر من ٥٠ حصان). بل أن الأراضي التي حفرت بها هذه الآبار ضمت إلى أراضي مشروع الشركة اليابانية. وتتزايد تكلفة حفر الابار, بالاقتراب من حافة الهضبة من ٩٠ الف جنيه. بالقرب من نهر النيل, الى ١٠٠ الف جنيه في الجزء الأوسط (بين حافة الهضبة والنيل), الى ١٢٠ الف جنيه بالقرب من الهضبة و من المحتمل أن يؤدي طول استخدام المياه في ري الأراضي المجاورة للهضبة إلى ارتفاع مستوى الماء الجوفي وتصرف مياهها إلى الأراضي القريبة من النهر, مما يتسبب في ارتفاع الملوحة. لذا يجب الاهتمام بإنشاء شبكه من الصرف الزراعي للحيلولة دون ارتفاع مستوى الماء الجوفي الذي يؤثر سلبا على التربه. وفي اراضي مشروع دندر, تم حفر من ٨ إلى ١٠ آبار بعمق ٦٨ متر؛ لري أراضي المزارع التجريبية, بالمشروع الأول. ودرجة ملوحة المياه منخفضة جداً (حوالي ٣١٣ جزء في المليون). وتم بمشروع شركة العارف حفر ٣ آبار للمياه الارتوازية, كما قام المشروع باقامة ثلاث مزارع تجريبية, بنظام الري الحديث اعتماداً على الآبار الثلاثة. وتعد مياهها صالحة للزراعة ودرجة ملوحتها قليلة .

و سيتم مستقبلاً عمل محطات رفع للمياه لتقام على نهر النيل , تتفرع منها محطتان, واحدة لشركة العارف, والأخرى لشركة دندرة وترعة لري المشروعين معا بعد نجاح الزراعات التجريبية. بتكلفة ٣٠ مليون جنيه<sup>(١)</sup>

(٢) ولا نقل المسافة بين البئر والآخر عن ٥٠٠ متر, حتى لا يتأثر تصريف أي منهما. البئر يكفي لري مساحة ٥٠ فدان تقريباً فيصبح المطلوب ٥٠٠ بئر/ ٢٥ ألف فدان. و صممت الابار على أساس الكمية التعويضية للبئر بقدره إنتاجية ٥٠ حصان في المتوسط, يتراوح تصرف البئر بين ٩٠ : ١٠٨ م<sup>٣</sup> من المياه في الساعة.. وبلغت تكلفة حفر البئر ١٤٧ ألف جنيه و تم الحفر حتى الوصول إلى الطبقة الحاوية للمياه (الطبقة الرملية) , على عمق ٧٠ متر في الغالب, ثم متابعة الحفر لعمق ٤٠ متر؛ للوصول إلى قاعدة الطبقة.. و تزيد الأعماق والملوحة بالاتجاه إلى الهضبة

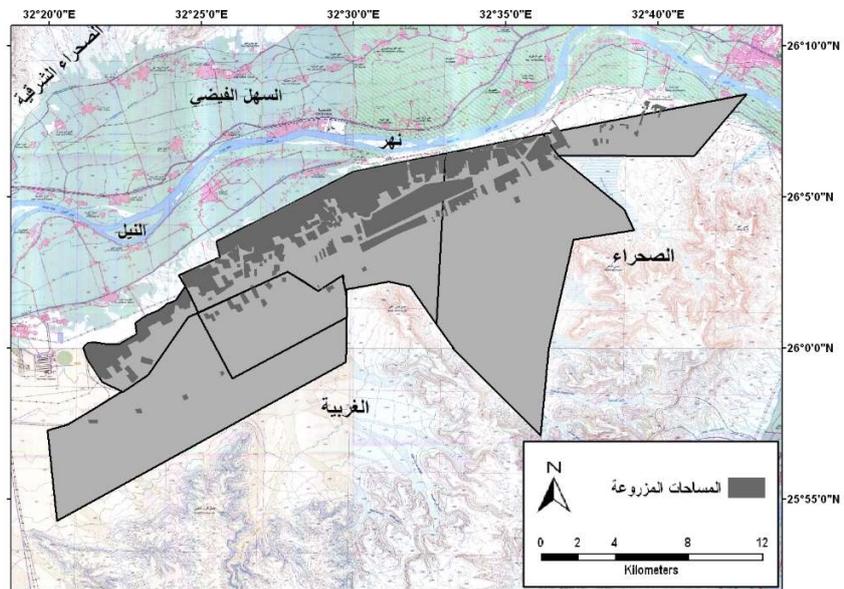
(١) مديرية الزراعة , تقرير غير منشور عن مشروع مبارك لشباب الخريجين ( ٢٥ الف فدان ) , ٢٠٠٨ .

(١) تقرير غير منشور عن مشروع شركة العارف, ٢٠٠٨ .

وقد اشتمكى ٨,٢% من عينة المنتفعين من عدم توافر المياه في مشروعات من منطقة المراهده ومن تكرار اعطال ماكينات الري , وبعد ورش الصيانة عن المنطقة مما يسبب معاناه كبيرة في اصلاحها ( الملحق ٢ ) ولا تختلف مشكلات الري في منطقة المراهده عن المناطق المناظرة لها جغرافيا (مركز المنيا) (١) من حيث ارتفاع تكاليف ري الفدان بارتفاع منسوب سطح الارض نحو الهضبة الغربية , وعدم كفاية مياه الري في نهايات الترع , والاعتماد على الابار الجوفية للتغلب على هذه المشكلة , وتشابه وسيلة الري (ماكينات الري التي تدار بالسولار) . واذا كانت اراضي المراهده لم تعاني بعد من مشكلة الصرف الزراعي لحدائة الاستزراع بها , فان تنفيذ شبكة من الصرف الزراعي باراضبها كفيل بمنع تكرار هذه المشكلة باراضبها .

#### ٤ - المساحات المزروعة :

بلغت المساحة المزروعة في منطقة المراهده ما يربو على ٢٠ الف فدان تمثل ٢٨,٦% من جملة مساحة الأراضي المستغلة بالمنطقة. وتزيد هذه النسبة لتصل اعلاها في مشروع المراهده الجديد ( ٩٨,٦% ) ومشروع المراهده القديم ( ٧٥,٦% ) , بينما تقل هذه النسبة لتصل ادناها في مشروع مبارك ( ٣% ) وتبلغ ٧,٩% في اراضي مشروع العارف , لتصل الى ١٦,٩% في مشروع دندره .



شكل ( ١٦ ) المساحات المزروعة بمنطقة المراهده حتى عام ٢٠٠٨

( ١ ) محمود محمد سيف , مشكلات التنمية الزراعية : دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا , بحوث في جغرافية مصر , طنطا , ١٩٨٦ , ص ص ٢٦ - ٣٣ .

##### ٥ - التركيب المحصولي :

تنظم زراعة المحاصيل في اراضي مشروعات المراشدة في ثلاثة مواسم زراعية , حيث تمثل نسبة المساحة المزروعة في الموسم الشتوي ٤٣,٩ % , يليه محاصيل الموسم الصيفي ( ٣٢,٧ % ) , ثم محاصيل الموسم النيلي ( ٢,٩ % ) , بينما تمثل نسبة محاصيل الثوابت ٢٠,٥ % من اجمالي المساحة المحصولية . وتتناظر هذه النسب الى حد كبير في المشروعات الزراعية الثلاثة .

ويستأثر مشروع المراشده الجديد بأقل من نصف المساحة المحصولية ( ٤٥,٧ % ) لاتساع مساحته المزروعة, بينما يتقاسم النصف الاخر من المساحة مشروعا : المراشده القديم ومبارك ( ٢٧ % , ٢٧,٤ % ) .

ويستأثر القمح بنحو نصف مساحة المحاصيل الشتوية ( ٤٥,١ % ) , بينما يستحوذ الكانتلوب على نحو ثلث مساحة المحاصيل الصيفية ( ٣٣,٧ % ) , بينما تتقاسم محاصيل الطماطم والذرة الشامية والذرة الرفيعة مساحة المحاصيل النيلية . وتربو نسبة محصولي القصب والبرسيم الحجازي على ٩٠ % من جملة مساحة الثوابت . والعُشْر للمواالح .

جدول (١٧) توزيع مساحات المحاصيل المزروعة بمنطقة المراشدة عام ٢٠٠٨ (بالفدان)

المحصول	المشروع القديم	المشروع الجديد	مشروع مبارك	الجملة	%
قمح	٢٤	٢٨,٥	٣٢	٨٤,٥	٤٥,١
بصل	١٥	٣٧,٥	١٧	٦٩,٥	٣٧,١
طماطم	٨	١٧	٥	٣٠	١٦,٠
برسيم بلدي	١	-	١,٥	٢,٥	١,٣
ثوم	-	-	١	١	٠,٥
جملة الموسم الشتوي	٤٨	٨٣	٥٦,٥	١٨٧,٥	١٠٠
% من المساحة المحصولية	٤١,٦	٤٢,٦	٤٨,٥	٤٣,٩	-
كانتلوب	١١	٣٠	٦	٤٧	٣٣,٧
خيار	٣	٧	٣	١٣	٩,٣
باذنجان	٢,٥	١٥	٤	٢١	١٥,١
طماطم	٢,٥	١٢	٦	٢٠	١٤,٣
فلفل	٠,٥	١٠	٤	١٤,٥	١٠,٤
شاميه	٢	١	٥	٨	٥,٧
رفيعة	١,٥	٦,٥	٧	١٥	١٠,٨
جملة الصيفي	٢٣	٨١,٥	٣٥	١٣٩,٥	١٠٠
% من المساحة المحصولية	١٩,٩	٤١,٨	٣٠	٣٢,٧	-
طماطم	-	٥	-	٥	٤٠
رفيعة	١	٢,٥	١	٤,٥	٣٦
شاميه	-	٢	١	٣	٢٤
جملة النيلبي	١	٩,٥	٢	١٢,٥	١٠٠
% من المساحة المحصولية	٠,٩	٤,٩	١,٧	٢,٩	-
قصب	٣٢,٥	١	٧	٤٠,٥	٤٦,٣
برسيم حجازي	١١	١٢	١٦	٣٩	٤٤,٦
موالح	-	٨	-	٨	٩,١

جملة الثوابت	٤٣,٥	٢١	٢٣	٨٧,٥	١٠٠
% من المساحة المحصولية	٣٧,٦	١٠,٧	١٩,٨	٢٠,٥	-
الاجمالي	١١٥,٥	١٩٥	١١٦,٥	٤٢٧	-
%	٢٧	٤٥,٧	٢٧,٣	١٠٠	-

المصدر: اعتمدت بيانات هذا الجدول على نتائج نموذج الاستبيان لعدم وجود جهة حصر رسمية للمحاصيل الزراعية

ويخضع التركيب المحصولي في منطقة الدراسة الى ثلاثة اعتبارات رئيسية : نوع التربة , و كفاءة المحصول لوحدة عنصر المياه , وصافي ربح المحصول .

فمن التربة : فالقمح والبصل يزرعان في جميع انواع الاراضي لذا تتسع مساحتهما مقارنة بالموسم الشتوي , ومحصول الكانتلوب لا يتأثر بملوحة التربة لذا اتسعت مساحته في الموسم الصيفي .  
وعن كفاءة وحدة المياه , فان المحاصيل التي تزرع بالمنطقة كلها ذات كفاءة عالية لوحدة المياه ويستثنى من ذلك محصول القصب الذي يزرع على هيئة شريط متاخم للطريق السريع (قنا - نجع حمادي) كامتداد لزراعات القصب التي تجود بمركز الوقف

, كما ان عدم توفر المياه في فصل الصيف ساعد على انكماش المساحة المزروعة في الموسمين : الصيفي والنيلى . غير ان المردود الاقتصادي يعد من اهم العوامل المؤثرة في اختيار المحاصيل المزروعة فالطماطم تعطي صافي ربح كبير ( ٢٥ - ٣٠ الف جنيه ) شتاءً مما يغنيهم صيفا والنصف الاخر من الفلاحين يزرع طوال العام و ولا يهازه في ذلك سوى الكانتلوب الذي يدر ربحا يقارب من ٤٠ الف جنيه (١) .

وعلى الرغم ان مشروع شركة دندرة لم يكتمل بعد فانه قد اجريت به بعض الزراعات التجريبية من خلال الشركة المصرية السودانية للتصنيع والخدمات منذ نحو ٣ سنوات . وتتراوح مساحة المزرعة ما بين ١٠ و ٢٠ فداناً، حيث تم تجربة زراعة النباتات الطبية والعطرية مثل: الريحان والنعناع البلدي والنعناع الفلفلي والزعتر، وقد حققت التجربة نجاحاً كبيراً.

وتمت بنجاح تجربة زراعة الترمس بهدف الوصول بالإنتاجية إلى خمسة أمثال إنتاجها . كما تمت تجربة زراعة نبات (الكينوا) ، وهو يمكن أن يكون بديلاً عن القمح، وما زال إنتاجه تحت الاختبار والدراسة.

(١) نتائج الدراسة الميدانية .

. وأنشئ بالشركة خط إنتاج للسماد من أصل نباتي اعتماداً على المخلفات الزراعية، حيث قدر أن المخلفات الزراعية تعطي ٣٠ طن للفدان (١)

وعلى الرغم من ان شركة العارف لم تبدأ بعد في انشطتها الزراعية فإن هناك بعض المساحات المزروعة داخل زمام المشروع من قبل الأهالي بنظام وضع اليد. وتخطط الشركة لضم هؤلاء الفلاحين كمساهمين في الشركة بعد توفيق أوضاعها .

ومن دراسة التركيب المحصولي في منطقة المراشده تلاحظ ان الفلاح يبذل قصارى جهده لتطويع موارد التربة والمياه لكي تتوافق مع التركيب المحصولي الذي اختاره مما يسبب أضراراً بالغة للتربة. بينما الأسلوب الأنسب هو اختيار نوع المحصول الذي يتلاءم مع طبيعة التربة؛ إذ أنه من الصعب تطويع الأراضي الصحراوية واتباع أسلوب التجربة والخطأ كما يجب الا تقتصر زراعة أراضي الهوامش الصحراوية على التوسع الأفقي فقط بل يجب ان يقرن بالتوسع الراسي الذي وصل الى سقفه الاعلى في الاراضي القديمه .

## ٦- الانتاج الحيواني

تفتقر المشروعات الزراعية بالمراشده الى انتاج الثروة الحيوانية الا من مشروعين للتسمين بمنطقة المراشده القديم , ويرجع السبب الرئيسي في هذا الى عدم استقرار المنتفعين بالمنطقة , ويستثنى من ذلك بعض اصحاب المساحات الواسعة , حيث يخصص الواحد منهم خفيرا لحراسة الحيوانات . وتحتاج المنطقة الى الانتاج الحيواني , لكونه موردا اضافيا للفلاح , ومصدرا للسماد العضوي التي تفتقد اليه اراضي المنطقة بدلا من جلب الأسمدة العضوية المحملة ببذور الحشائش والأمراض المختلفة من خارج المنطقة والتي تصيب المحاصيل في إصابة الأراضي الجديدة. كذلك ما يجلب من مخلفات مصنعي السكر بنجع حمادي ودشنا مما يكلف المزارع نفقات النقل كما أن تأثيره الإيجابي على خصوبة التربة ضعيف مقارنة بمخلفات الحيوانات. ومن دراسة الانتاج الزراعي ابدى ١١,٤ % من اجمالي العينة معاناتهم من ارتفاع أسعار الوقود ( السولار والزيت ) المستخدم في رفع المياه من الآبار الجوفية , ويمكن حل هذه المشكلة بإدخال الكهرباء في المنطقة حتى يتم الاستغناء عن السولار والزيت الذي يلوث مياه الآبار . كما يعاني المنتفعون من ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج مثل أسعار المبيدات وأسمدة الكيماوية خاصة أن هذه الأراضي ليس لها مخصصات أو حصص من

(١) مقابلة مع مدير شركة مصر والسودان العاملة في مشروع دندرة .

الجمعية الزراعية لأنها خارج الزمام مما جعل الفلاحين يحصلون على الأسمدة من السوق السوداء بثمن غال. ( الملحق ٢ )

#### ٧- التسويق

تسوق المحاصيل الزراعية بواسطة التجار الذين يقدون الى المنطقة من مدينة قنا وسوهاج وقت الحصاد . وقد اوضحت الدراسة الميدانية ( الجدول ١٨ ) ان نحو ثلاثة ارباع ( ٧٣,٤ % ) المحاصيل تسوق في اسواق مراكز المحافظة ( المراشده ونجع حمادي وقنا ) حيث يقوم الشادر بالحصول على ٧٪ من قيمة المباع والباقي ياخذها الفلاح وتسوق المحاصيل خارج المحافظة ( القاهرة والإسكندرية ) . بنما يستهلك باقي المحاصيل في الموطن الاصلي للمنتفعين جدول ( ١٨ ) تسويق المحاصيل من منطقة المراشده عام ٢٠٠٨

البيان	استهلاك محلي ( في الموطن الاصلي )	سوق نجع حمادي والمراشدة	سوق قنا	خارج المحافظة	جملة
المشروع القديم	٢٨	٤١	١٠	٢٠	٩٩
%	٢٨,٣	٤١,٤	١٠,١	٢٠,٢	١٠٠
المشروع الجديد	٣٧	٢٧	٢٨	٢٦	١١٨
%	٣١,٤	٢٢,٩	٢٣,٧	٢٢,١	١٠٠,٠
مشروع مبارك	٣٢	٦٥	-	٥٠	١٤٧
%	٢١,٨	٤٤,٢	-	٣٤,٠	١٠٠,٠
الاجمالي	٩٧	١٣٣	٣٨	٩٦	٣٦٤
%	٢٦,٦	٣٦,٥	١٠,٤	٢٦,٥	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ويحتاج الفلاحون الى جهاز تسويقي لمنع احتكار التجار لهم الذين يعرضون أحياناً أسعاراً منخفضة , كما يمكن زراعة المحاصيل بمساحات معينة تحقق التوازن بين العرض والطلب مما يحافظ على هامش معقول من الربح. ولم تسجل نتائج الدراسة الميدانية أي شكوى من قبل المنتفعين فيما يخص التسويق إلا من مشكلة عدم درايتهم باحتياجات

السوف من كميات الخضر المطلوبة الأمر الذي يؤدي إلى زراعة مساحات أكبر من احتياجات السوق مما يخفض أسعارها.

هـ - الخدمات والتوطين

جدول (١٩): نسبة التوطين في مشروعات الماشدة لعام ٢٠٠٨

البيان	نعم	لا	جملة
مشروع الماشدة القديم	٣٧	٦٢	٩٩
%	٣٧,٣	٦٢,٧	١٠٠
مشروع الماشدة الجديد	٣٦	٨٢	١١٨
%	٣٠,٥	٦٩,٥	١٠٠
مشروع مبارك	٧٢	٧٥	١٤٧
%	٤٩	٥١	١٠٠
الإجمالي	١٤٥	٢١٩	٣٦٤
%	٣٩,٨	٦٠,٢	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (١٧) قرية الشيخ الحصري بمشروع الماشدة القديم تخلو من السكان



التقطت الصورة في اتجاه الغرب ٢٠٠٨

يرتبط بالتوطين توفر الخدمات وفعاليتها كشرط من شروط الاستقرار. ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان الخدمات بمناطق المشروعات قاصرة عن الوفاء باحتياجات المنتفعين الامر الذي انعكس على نسبة المتوطين باراضي المشروعات : فقد انشئت قرية الشيخ الحصري في مشروع المراشدة القديم لتستوعب ٢٥٦ اسره ( الشكل ١٧ ) الا ان نسبة التوطين لا تتعدى الثلث إلا قليلاً ( ٣٧,٣ % ) من جملة عينة الدراسة ( الجدول ١٣ ) ويرجع السبب في ذلك لعدم صلاحية الخدمات وعدم قيامها بالدور المنوط بها, ويستثنى منها: مدرسه ,ومسجد ,و مكتب تخصيص لكسر القصب والتعاقدات. والسبب الثاني ان بعض الحائزين غير متفرغين للزراعة من أصحاب الوظائف العليا

كما تم إنشاء قريتين لخدمة مشروع المراشده الجديد احدهما للسكن حيث تم بناء ٥٠٠ مسكن والاخرى للخدمات حيث تم تنفيذ عدد ٤٦ وحدة إسكان إداري، و٧ مباني خدمات. غير ان نسبة التوطين لم تصل الى ثلث ( ٣٠,٣ % ) افراد العينة . وبلغت نسبة التوطين في مشروع مبارك ٤٩ % وهي نسبة مرتفعة قياسا على عدم انشاء خدمات بعد , ويرجع السبب في ذلك الى بعد المسافة التي وفد منها منتفعي هذا المشروع . وعلى هذا فان هناك زراعة دون توطين ولذلك فان تنمية هذه الأراضي تنمية ليست شاملة وأدى عدم استقرار بعض المنتفعين في الاراضى التي يزرعوها الى ظهور بعض القرى شبه مهجورة.

وقد ابدى ( ٤٤,٨ % ) من حجم عينة البحث الى معاناتهم من رحلة عمل يومية نتيجة لبعدها المسافة بين المسكن والارض الزراعية, حيث تراوحت مسافة هذه الرحلة بين ٧ كم بمشروع المارشده الجديد و ١٠ كم في منطقة المارشده القديم. مما يعد اهدارا للوقت والجهد. ( الملحق ٢ ) والحل هو تفعيل الخدمات الموجودة بالفعل في منطقة المشروع للعمل على استقرار المنتفعين بجوار اراضيهم , ومن ثم توطينهم في هذه المناطق وهو هدف نهائي من اهداف زراعة الهوامش الصحراوية .

جدول (٢٠) توزيع المنتفعين بمنطقة المارشده حسب موطنهم الأصلي حتى عام ٢٠٠٨

المشروع	الوقف	نجع حمادي	نقادة	خارج نطاق المحافظة	جملة
القديم	٥٩	٤٠	-	-	٩٩
الجديد	٨٧	-	١٢	١٩	١١٨
مبارك	١٠١	١٩	٧	٢٠	١٤٧
جملة	٢٤٧	٥٩	١٩	٣٩	٣٦٤
%	٦٧,٩	١٦,٢	٥,٢	١٠,٧	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان.

إن جهة وفود المنتفعين إلى منطقة المارشده تتناسب مع القرب الجغرافي. فقد بلغت نسبة الوافدين من قرى مركز الوقف ٦٧,٩% من إجمالي عدد الوافدين إلى المنطقة يليهم مركز نجع حمادي ١٦,٢%، ثم نقادة ٥,٢% غير أن نسبة الوافدين من خارج المحافظة ضعف عدد الوافدين من مركز نقادة خاصة في المشروعين الجديدين حيث اتساع المساحة التي يحوزونها والتي شجعتهم إلى الوفود للمنطقة بينما ينعدم وجودهم في المشروع القديم.

وفي ظل استمرار البيع الداخلي ما بين المنتفعين فمن المتوقع أن يقوم الوافدين من خارج المحافظة ببيع أراضيهم إلى وافدين جدد من مراكز المحافظة المختلفة خاصة مركزي الوقف ونجع حمادي الأمر الذي يعني في النهاية أن الخريطة السكانية المتوقعة لمشروع المارشده سوف تكون امتداداً للخريطة السكانية لسكان الوادي في مركزي الوقف ونجع حمادي وهو ما يحقق هدفاً مهماً من أهداف المشروع واستيعاب العمالة من أبناء المحافظة في هذه المنطقة ومناطق المحافظة الأخرى.

الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

\* إن التوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا أمر حتمي في ظل الزيادة السكانية المتنامية بها، حيث تعد هذه الأراضي امتداداً جغرافياً صالحاً للزراعة بما تملكه من مقومات جغرافية منها:

- القرب من مدخلات الإنتاج من عمالة، وبذور، وأسمدة، وري، مع سهولة تصريف الحاصلات الزراعية لسكان الوادي.

- تعد المقومات الطبيعية لأراضي الهوامش الصحراوية مناسبة لزراعة معظم المحاصيل في مساحة تناهز مثلي المساحة المزروعة حالياً بما يضمن توفر الغذاء لسكان المحافظة مستقبلاً وستعتمد هذه الأراضي في ربيها على نهر النيل في المناطق القريبة من السهل الفيضي وعلى المياه الجوفية في المناطق البعيدة، الأكثر ارتفاعاً.

- يتجه التوسع الزراعي مستقبلاً إلى مناسيب أعلى تتجاوز ٢٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر مما يرفع من تكلفة زراعة الفدان الواحد.

- يضاعف مناخ المنطقة - الذي يتسم بارتفاع درجة الحرارة والبخر مع انخفاض في الرطوبة وانعدام في المطر - إلى ارتفاع المقنن المائي للفدان.

\* إن محددات الزراعة في أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا لا تتمثل في جغرافيتها الطبيعية فقط بقدر ما تتمثل في جغرافيتها البشرية فقد كشفت الدراسة - في معرض تقييمها للمشروعات الزراعية - أن مساحتها لم تتجاوز علامة ١٠٠ ألف فدان حتى عام ٢٠٠٨، وهذه المساحة تعادل ثلث المساحة الصالحة للزراعة غير أن ما تم زراعته بالفعل لا يمثل سوى ربع مساحة المشروعات الزراعية خاصة في منطقة المراشدة - وهي المنطقة التي تستأثر بنحو ثلاثة أرباع المساحة الكلية للمشروعات، وهو ما يعني أنها مشروعات استصلاح أكثر منها استزراع. لذا فإن هذه المشروعات لم تحقق كل أهدافها من حيث الاستغلال الزراعي الكامل.

\* لم تحقق مشروعات التوسع الزراعي أحد أهم أهدافها والمتمثلة في تملك صغار المزارعين والخريجين - كما هو مخطط له - حيث أن الواقع يكشف عن أن نظام "وضع اليد" هو النظام السائد في ظل تعثر تنفيذ المشروعات الزراعية وضعف الرقابة الحكومية عليها، وهو ما أدى إلى تفاوت كبير في مساحة الحيازات الزراعية وتفتتها حيث وصلت نسبة الحيازات الأقل من ٥ أفدنة نحو ثلث إجمالي مساحة الحيازات في ظل شيوع ظاهرة البيع الداخلي بين المنتفعين.

\* لم يتحقق في المنطقة سيادة الري المتطور، بحيث أصبحت خريطة الري التي وضعت بمعرفة الجهة الحكومية المختصة أقرب إلى الواقع النظري. حيث اعتمد ري معظم أراضي مشروعات المراشدة على المياه الجوفية، واقتصر الري

السطحي على المناطق المجاورة للسهل الفيضي في أراضي مشروع الماشدة القديم. واعتمد في رفع المياه الجوفية على حفر الآبار بشكل عشوائي. كما تروى نحو ثلثي مساحة الأراضي بالري بالغمر وباقي المساحة بالغمر والتنقيط وهو أمر مخالف لما هو مخطط له ويمثل هذا الوضع خطورة على الأراضي الزراعي مستقبلاً في ظل عدم وجود صرف زراعي، وفي استنزاف المياه.

✳ قلة عدد المستوطنين - نتيجة لنقص الخدمات أو عدم فاعليتها - مما أوجد شكوى من المنتفعين من بعد المسافة بين السكن والأراضي الزراعية ومن ثم رحلة عمل يومية تستنزف الوقت والمجهود. لذا فإن مشروعات التوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية هي مشروعات سكن أكثر منها توطين يمثل ما هي مشروعات استصلاح أكثر منها استزراع.

✳ لا يختلف التركيب المحصولي في المنطقة عن نظيره في المناطق القديمة وإن كان لمحاصيل الخضر نصيب جيد يتفق مع أهمية موقع المنطقة بالقرب من التجمعات الحضرية (قنا، نجع حمادي). غير أن اللافت للنظر زراعة قصب السكر في أراضي المنطقة في مساحة شريطية مجاورة للسهل الفيضي يمكن أن تتسع مستقبلاً على حساب المركب المحصولي وهو ما يعد استنزافاً للتربة والماء.

✳ وتفتقد المنطقة إلى الثروة الحيوانية حيث يفضل المنتفعون بأراضي المشروع تربية حيواناتهم في قرَاهم الأصلية لظروف الحراسة وعدم وجود مساحات كافية لزراعة الأعلاف الخضراء وهو من النواتج الجانبية لقلّة التوطن. ✳ لم تسجل الدراسة أي مشكلة في التسويق، حيث أن معظم المنتجات - خاصة الخضر - تأخذ طريقها نحو أسواق التجمعات الحضرية المجاورة (قنا، نجع حمادي) والبعيدة (القاهرة).

✳ تخدم منطقة الدراسة شبكة جيدة من الطرق المرصوفة وهو عنصر مهم لنجاح التوطن والاستغلال الزراعي، ومع ذلك فإن بعض المشكلات يعاني منها المنتفعون خاصة عدم انتظام حركة المركبات على الطرق. ولكن تعاني المنطقة من القصور في الخدمات وضعف إمكانياتها.

✳ رغم أن قرى المنطقة من النمط المخطط فإن المنتفعين الذين استوطنوا هذه القرى قاموا بتغيير التركيب الداخلي للمسكن لعدم ملاءمته للسكنى كما أن هناك صعوبة في النمو الرأسي.

✳ إن ما يحدث في منطقة الماشدة يمكن ان يتكرر في باقي المناطق الأخرى - من حيث عدم مراعاة لتنفيذ الخطط الزراعية - الأمر الذي يخشى معه تحول الزراعة في أراضي الهوامش إلى نسخ أو (مسخ) للزراعة في الأراضي القديمة، ومن ثم تشويه لجغرافية المنطقة.

✳ يجب التعامل مع أراضي هذه الهوامش باعتبار مقوماتها الجغرافية وتوحيد التشريعات وتفعيل دور المركز الوطني لاستخدامات أراضي الدولة الذي أنشئ حديثاً ليكون صاحب الولاية الوحيد المختص بالأراضي الصحراوية، للتنسيق

بين جميع الجهات المعنية العاملة في مجال التوسع الزراعي. حتى يمكن أن تتحول مناطق المشروعات الزراعية إلى قواعد اقتصادية تعتمد على الزراعة والصناعة والخدمات ومن ثم التوطين ويتبع ذلك إعادة توزيع السكان وهو هدف مهم من أهداف التوسع الزراعي في الهوامش الصحراوية في محافظة قنا وفي الجمهورية عموماً.

ملحق ( ١ )

نموذج استبيان عن :

مشروعات التوسع الزراعي في منطقة المراشدة بقنا

" جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي فقط "

أولا بيانات عن رب الأسرة :

- ( ا ) اسم المنطقة التي تقوم بالزراعة فيها : \* مشروع المراشده القديم ( )
- \* مشروع المراشده الجديد ( ) \* مشروع مبارك لشباب الخريجين ( )
- ( ب ) السن ( ) ( ج ) عدد أفراد أسرتك ( ) ( د ) حالتك التعليمية : \* غير حاصل على مؤهل دراسي ( )
- \* حاصل على دبلوم ال ( ) حاصل على معهد / كلية ال ( )
- ( هـ ) في أي عام حضرت إلى هذه المنطقة وبدأت تزرع ( عام )
- ( و ) ما اسم البلد التي جئت منها ( موطنك الأصلي ) قرية ( ) مركز ( )
- ( ز ) هل تقيم الآن أنت وأسرتك في المنطقة الجديدة التي تزرع فيها ( نعم لا )
- ( ح ) إذا كنت لا تقيم الآن أنت وأسرتك في المنطقة الجديدة التي تزرع فيها : ما السبب :
- \* لعدم وجود مسكن في المنطقة ( ) \* لعدم وجود خدمات تعليمية ( )
- \* لعدم وجود خدمات صحية ( ) \* لعدم وجود مياه شرب صالحة ( ) \* لعدم وجود مسكن به حظيرة مواشي ( ) \* لضيق مساحة المسكن ( ) \* أسباب أخرى ( )
- ( ط ) هل كنت تملك أرضا زراعية في بلدتك الأصلية ( نعم لا ) ما مساحتها ( )
- ( ي ) هل لديك عملا آخر غير عملك بالزراعة في أرضك ( ما هو )

ثانيا : بيانات عن حياتك الزراعية :

- ( ا ) الفئة التي تنتمي إليها : منتفع ( ) من شباب الخريجين ( ) من صغار الزراع ( )
- تتبع أحد الشركات ( ) تتبع أحد جمعيات الاستصلاح ( ) ضمن فئة المستثمرين ( )
- ضمن فئات أخرى ( )
- ( ب ) نوع الحيازة : إذا كانت ملك ( كم مساحتها فدان ) هل اشتريتها من الأهالي ( ) أم من الحكومة ( )
- ( ) وكم ثمن الفدان ( جنيه )

- إذا كانت حيازتك إيجار (كم مساحتها فدان) هل استأجرتها من الأهالي ( ) أم من الحكومة ( )  
 وكم قيمة إيجار الفدان ( جنيه )  
 إذا كانت حيازتك بالمشاركة ( ما هو النظام المتبع في المشاركة ) ( )
- إذا كانت حيازتك بطريقة وضع اليد (كم مساحتها فدان) وهل اخترت موقع هذه المنطقة لأنها بجوار أحد  
 معارفك ( ) أو أقرباءك ( )  
 هل مساحة الأرض التي في حوزتك قطعة واحدة ( ) أم موزعة على أكثر من مكان (كم المسافة بين المكان  
 والآخر ( ) وكم مساحة كل قطعة ( )  
 كم نسبة المساحة التي تقوم بزراعتها من جملة مساحة حيازتك ( ) ولماذا لم تقم بزراعة كل حيازتك : ١ -  
 بسبب عدم مقدرتك المالية ( ) ٢ - بسبب ضعف خصوبة الأرض ( )  
 ٣ - بسبب وجود الأراضي العالية والواطية ( ) ٤ - بسبب عدم توفر مياه الري ( )  
 ٥ - أسباب أخرى ( )  
 هل استلمت الأرض مستصلحة ( نعم لا ) إذا كانت الإجابة ب لا : كم كلف عليك استصلاح  
 الفدان الواحد ( بالجنيه )  
 هل استلمت الأرض مستزرعة ( نعم لا ) إذا كانت الإجابة ب لا : كم كلف عليك استزراع الفدان  
 الواحد ( بالجنيه )  
 هل تصرفت في جزء من أرضك بالبيع ( نعم لا ) ولماذا ( )  
ثالثا : بيانات عن الإنتاج الزراعي والحيواني :  
 (١) العمالة : هل تعتمد على عمالة من : أفراد الأسرة ( ) من غير أفراد الأسرة ( )  
 العمالة موسمية ( ) من أين ( ) أم دائمة ( ) من أين ( )  
 تكلفة العامل الواحد في اليوم ( بالجنيه ) وكم يحتاج الفدان الواحد من العمالة خلال العام ( ) " في  
 موسم الشتاء ( ) في موسم الصيف ( ) في الموسم النيلي ( )  
 ( ب ) : الري والصرف :  
 مصادر الري : (مساحة الأرض التي تروى من الترغ ( فدان ) مساحة الأرض التي تروى من الآبار ( )  
 نوع الري : بالراحة ( ) بالرفع ( ) بالغمر ( ) بالتنقيط ( ) بالرش ( ) بطرق أخرى ( ) كم  
 تكلفة ري الفدان بالجنيه حسب نوع الري الذي تستخدمه ( بالجنيه )

كم تكلفة ري الفدان بالجنيه حسب الموسم : الشتوي ( ) الصيفي ( ) النيلي ( )  
ما نوع الآلة المستخدمة في ري أرضك ( ) كم ثمنها ( ) جنيه ( ) كم حصان ( )  
ما عمق البئر الذي حفرته ( ) بالمتر ( ) ما لمسافة بين البئر وبئر جارك ( )  
هل يوجد مصارف مكشوفة بجوار أرضك ( ) هل يوجد مصارف مغطاة في أرضك ( )  
هل توجد مشكلات في الصرف الزراعي في أرضك ( نعم لا )  
هل تستخدم آلات الميكانيكية في العمليات الزراعية ( نعم لا ) ماهي ؟  
آلات الحرث ( ملك إيجار ) آلات التسوية ( ملك إيجار ) ( ملك إيجار )  
آلات الحصاد ( ملك إيجار ) آلات الدراس ( ملك إيجار )  
ما لمحاصيل التي تقوم بزراعتها في الشتاء : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )  
: نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان ) : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )  
: نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان ) : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )

ما لمحاصيل التي تقوم بزراعتها في الصيف : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )  
: نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان ) : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )  
: نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان ) : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )

ما لمحاصيل التي تقوم بزراعتها في الموسم النيلي : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )  
: نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان ) : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )  
: نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان ) : نوع المحصول ( ) مساحته ( فدان )

مانواع الحيوانات واعدادها التي تقوم بتربيتها : عدد الأبقار والجاموس ( راس ) عدد الأغنام والماعز ( راس )  
الجمال والحمير ( راس )  
هل تقوم بتربية هذه الحيوانات في أرضك أم تربيتها في قريتك الأصلية ( نعم لا ) ولماذا ؟ ( )  
من أين تحصل على الأسمدة ( من الجمعية الزراعية من السوق السوداء ) لماذا ؟  
أين تسوق محصولك ( استهلاك منزلي في شادر المراشدة في شادر الوقف في شادر نجع حمادي في شادر قنا خارج المحافظة

ماهي طريقة التسويق المتبعة؟

رابعا: بيانات عن المسكن المقام على أرضك:

هل استلمته من الحكومة ( ) أم أقمته على نفقتك الخاصة ( ) أم قمت بالتعديل فيه ( ) ونوع التعديل ( ) ولماذا ( )

( )  
عدد الغرف ( ) عدد الطوابق ( ) مادة البناء ( )  
انتفاع ( ) إيجار ( ) ملك ( )  
الوضع القانوني للمسكن ( )

خامسا : الخدمات :

هل يتوفر في المسكن (كهرباء مياه شرب نقية تليفون عادي محمول

هل يتوفر نظام الصرف الصحي ؟

ما لمسافة بين أرضك الزراعية واقرب وحدة صحية بالكيلومتر ( )

ما لمسافة بين أرضك الزراعية واقرب مدرسة بالكيلومتر ( )

سادسا : المشكلات التي تواجهك في زراعة أرضك واقتراحاتك للحل (رتب المشكلات حسب أهميتها ) (الأهم ثم

المهم ثم الأقل أهمية ) :

١ . مشكلات التربة :

. عدم استواء الأرض ( ) والحل هو

تسرب مياه الري في باطن الأرض ( ) والحل هو

. ارتفاع نسبة الملوحة في التربة ( ) والحل هو

ضعف إنتاجية التربة ( ) والحل هو

ارتفاع تكلفة إعداد الأرض ( ) والحل هو

مشكلات أخرى ( ) والحل هو

٢ . مشكلات في الري والصرف :

. عدم توفر المياه ( ) والحل هو

ارتفاع ملوحة المياه ( ) والحل هو

أعطال ماكينات الري ( ) والحل هو

مشكلات في الصرف الزراعي ( ) والحل هو

٣ - بعد المسافة بين الأرض الزراعية ومسكني ( ) والحل هو

٤ - ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج ( ) ويقصد بها تكلفة التقاوي / الحرث / التسميد / الخ والحل هو

٥ - مشكلات التسويق : ( ) والحل هو

٦ - عدم توفر الخدمات الصحية والتعليمية ( ) والحل هو

٧ - مشكلات أخرى : ( ) والحل هو

ملحق ( ٢ ) مشكلات الزراعة في مشروعات منطقة الماشدة عام ٢٠٠٨.

البيان	المشروع القديم	%	المشروع الجديد	%	مبارك	%	الجملة	%
بعد المسافة بين المسكن والأرض الزراعية	٧٥	٧١,٤	٣٢		٥٦		١٦٣	٤٤,٨
ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج	-	-	٣١		١٠		٤١	١١,٤
أعطال ماكينات الري	-	-	٢١		٩		٣٠	٨,٢
ارتفاع نسبة الملوحة في التربة	١٢	١٤,٣	-	-	١٥		٢٧	٧,٤
عدم استواء الأرض	١٢	١٤,٣	-	-	١٥		٢٧	٧,٤
عدم توفر المياه	-	-	-	-	١٤		١٤	٣,٩
عدم توفر الخدمات الصحية	-	-	١٢		٧		١٩	٥,٢
الخوف من نزع الأرض	-	-	٢٢		-		٢٢	٦,٠
عدم توافر المواصلات	-	-	-	-	٨		٨	٢,٢
ضعف الإنتاجية	-	-	-	-	٦		٦	١,٦
تسرب المياه في باطن الارض	-	-	-	-	٧		٧	١,٩
الإجمالي	٩٩		١١٨		١٤٧		٣٦٤	

المصدر: من نتائج الدراسة الميدانية

المصادر والمراجع:-

١. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧.
٢. المجالس القومية المتخصصة، الاراضي الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦.
٣. الهيئة العامة للأرصاد الجوية، الادارة العامه للمناخ، تقرير عن المعدلات الشهرية لبعض العناصر الجوية لمحطة ارباد قنا، عام ٢٠٠٦.
٤. المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، الخريطة الاستثمارية لأراضي الدولة، القاهرة.
٥. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، المخطط الرئيسي للموارد الأرضية، مسودة التقرير النهائي (التقرير العام)، ١٩٨٥.
٦. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، الخطة الإستراتيجية للتوسع الزراعي حتى عام ٢٠١٧.
٧. المركز الوطني لاستخدامات اراضي الدولة، القاهرة، ٢٠٠٦.
٨. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧.
٩. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، سنوات متعددة.
١٠. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، تقارير غير منشورة للمخطط الخمسية المذكورة.
١١. جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠.
١٢. جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الثالث، عالم الكتب، ١٩٨٤.

١٣. ديوان عام محافظة قنا، ادارة التخطيط العمراني، تقرير عن المشروعات الزراعية بمنطقة المرشدة، ٢٠٠٨.
١٤. وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة لاستصلاح الأراضي، مشروعات استصلاح الأراضي، ١٩٨٦.
١٥. وزارة الري، أراضي التوسع الأفقي في ١,٥٨ مليون فدان حسب الموارد المائية لعام ٢٠٠٠.
١٦. وزارة الزراعة، النتائج النهائية للتعداد الزراعي للأراضي الجديدة، (محافظة قنا)، السنة الزراعية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠.
١٧. وزارة الزراعة، النتائج النهائية للتعداد الزراعي للأراضي الجديدة، محافظة قنا، السنة الزراعية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠.
- a. وزارة الري واستصلاح الأراضي، سياسة التوسع الأفقي واستصلاح الأراضي في ٢,٨ مليون فدان، ١٩٧٧.
١٨. طه محمد جاد، المشكلات الجغرافية الطبيعية أمام التوسع الزراعي الأفقي في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (١٢)، السنة (١٢)، القاهرة، ١٩٨٠.
- a. طلعت علي عبد اللطيف، تقرير عن تنمية بعض المناطق الصحراوية بقنا، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣.
١٩. محمد صفى الدين أبو العز، مورفولوجية الأراضي المصرية، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٦.
٢٠. مديرية الزراعة بقنا، قسم الإحصاء الزراعي بيانات غير منشوره، عام ٢٠٠٨.
٢١. محمد عاطف كشك، عن الأرض والماء في مصر: دراسة في استعمال وإدارة الموارد في الزراعة المصرية، مطابع جامعة المنيا، ١٩٩٤.

٢٢. مجلس الوزراء , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , وصف مصر بالمعلومات  
٢٠٠٧ , الإصدار السابع , الجزء الثالث , ٢٠٠٧ .
٢٣. معهد التخطيط القومي , مركز التخطيط الزراعي , استراتيجية التنمية الزراعية في  
الخطة الخمسية ٨٧ / ١٩٩٢ , مذكرة خارجية رقم (١٤٩١) , القاهرة , ١٩٨٩ .
٢٤. محمود عبد اللطيف عصفور وزملاؤه , جغرافية النقل في مصر : دراسات في  
جغرافية مصر , الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٧ .
٢٥. محمد خميس الزوكه , الجغرافيا الزراعية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,  
١٩٨٩ .
- معهد بحوث الاراضي والمياه , قسم حصر وتصنيف الاراضي , (محافظة قنا) , القاهرة , ١٩٧٤ .
٢٦. مديرية الري بقنا , هندسة المياه الجوفية , تقرير غير منشور عن الآبار الجوفية في  
أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا عام ٢٠٠٨ .
٢٧. مديرية الري بقنا , هندسة المياه الجوفية , تقرير عن الآبار الجوفية في أراضي المحافظة  
عام ٢٠٠٨ .
٢٨. محمود ابوسديده , ملامح التغير في خريطة المعمور المصري في الوادي والدلتا , ضمن أعمال بحوث وتوصيات ندوة  
( نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري ١٥-١٧ إبريل , ١٩٩٨ ) , الجمعية الجغرافية المصرية , القاهرة ,  
١٩٩٩ .
٢٩. محمود محمد سيف , مشكلات التنمية الزراعية : دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا , بحوث في  
جغرافية مصر , طنطا , ١٩٨٦ .
٣٠. مديرية الزراعة , تقرير غير منشور عن مشروع مبارك لشباب الخريجين ( ٢٥ الف  
فدان ) , ٢٠٠٨ .
٣١. مقابلة مع مدير مشروع المراشده .
٣٢. مقابلة مع مدير منطقة المراشده
٣٣. مقابلة مع مدير شركة مصر والسودان العاملة في مشروع دندرة .
٣٤. مقابلة مع بعض المتفاعلين بالمنطقة .

عبد الفتاح صديق عبداللاه, التنمية الزراعية في شرق الدلتا: دراسة لامكانات التوسع الزراعي في شرق الدلتا, (رسالة ماجستير غير منشوره) كلية الاداب جامعة عين شمس , القاهرة , ١٩٨٨ .

a. فاروق الباز, ممر التنمية والتعمير, دار العين للنشر, القاهرة, ٢٠٠٧ .  
٣٤ . فتحي موسى سيد احمد الازرق , تنظيم الموارد الارضية والتركيبه المحصولية لتوفير المياه لزراعة الصحراء , مشروع التخطيط الاقليمي باسوان , ١٩٩٠ .

a. تقرير غير منشور عن مشروع شركة العارف, ٢٠٠٨ .  
b. H.H Eleawa, R. G. Fathy and E. A. Zaghloul, Groundwater Potential of The Southern Part Of Wadi QENA Basin, Eastern Desert Of Egypt Using Remote Sensing Techniques, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Scienses ISSU ١١١٠ – ٩٨٢٣ Volume ١١١, ٢٠٠٠, P. ١٥٢  
٣٥ .

<http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٥/٢/١٢/ECON١.HTM>  
<http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٨/٧/٢٨/ECO>  
٣٦ .  
[N٢.HTM](#)

a. Ministry of Civil Viation Meteorologhcal Authority, Climatological Normals for AR.E, up to ١٩٧٥.  
٣٧ . Salem Ramadan Salem, Geophysical Study for El-Marashda Area by The Electric Methods. Department of Geolgy Assiut University, Qena ١٩٨٦.

المحاضرة السابعة: تابع نماذج بحثية  
الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر  
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية<sup>٥</sup>

المقدمة

ترتبط الحرف والصناعات التقليدية بالنشاط السياحي ارتباطاً عضوياً - بعد أن اتجهت جل منتجاتها مؤخراً إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها الريفية ، إذ لا وجود لنشاط سياحي - في منطقة ما - دون وجود نشاط مزدهر لحرفها وصناعاتها التقليدية حتى تكتمل دائرة النشاط السياحي فيها .

وتشير البيانات المقدمة من منظمة السياحة العالمية أن منتجات الحرف والصناعات التقليدية تستحوذ على نحو خمس سوق السياحة العالمية. فضلاً عن أن الاستثمار في الحرف التقليدية أصبح أداة أساسية في تنويع قاعدة الاستثمار الاقتصادي لأي منطقة، واستغلال مواردها الذاتية. وتوفير فرص عمل للشرائح السكانية - خاصة المرأة - التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي.

الهدف من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها، وأسباب توطنها، و مدى اقتران قوة الدفع التاريخي لها بدفع جغرافي يسهم في استمراريتها، ونمط توزيعها الجغرافي ، وصافي عائدها، إضافة إلى تحديد المشكلات التي تواجه كل حرفة، مع وضع اقتراحات بكيفية حلها.

وتعرف الحرف والصناعات السياحية<sup>(٦)</sup> بأنها: الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية، والخبرات المتوارثة، وتسوق في مناطق العرض السياحي ، أو يصدر معظم منتجاتها إلى الأسواق السياحية .

---

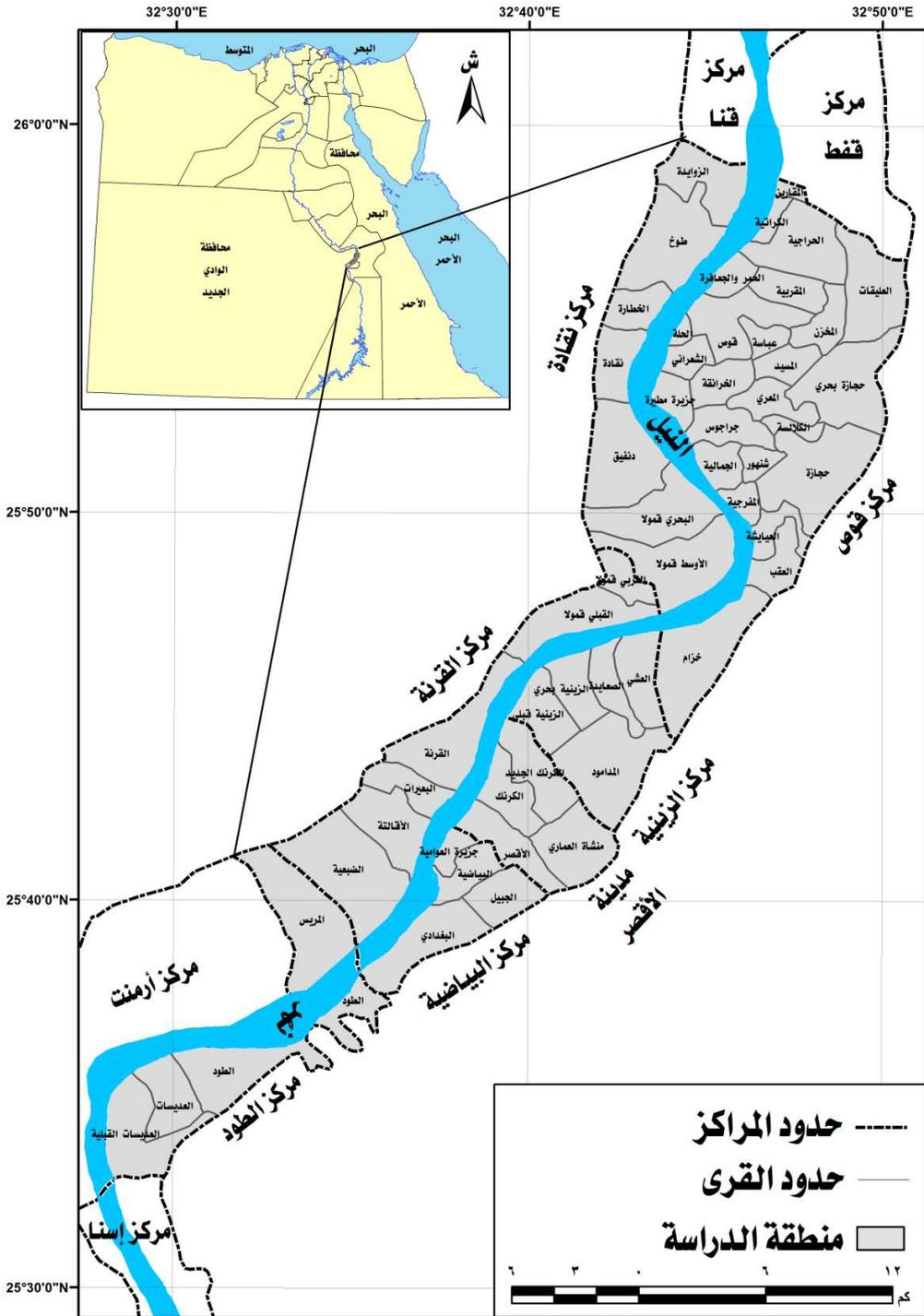
<sup>٥</sup> الدكتور/ عبد اللطيف محمد أحمد حسين، المدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب بقنا، ٢٠١١  
(٦) تمتن الحرف في منطقة الدراسة في ورش ومشاعل بنظام التوارث المهني ، وتصنع المنتجات الحرفية في المصانع اعتماداً على التدريب ، كما أن الحرفي يصنع منتجاته بنفسه أو بمساعدة أحد أقاربه ، في حين تعتمد الصناعة على تقسيم العمل ، وتختلط أوقات العمل بالراحة في حالة الحرف ، ويتبع في الصناعة نظام الساعات المحددة لقاء أجر محدد ، ويتوافر للحرفي فرصة للابتكار وإظهار المهارة والإبداع ، و تحتجب المهارة في المصنع ( الدراسة الميدانية ) .

## تحديد منطقة الدراسة :

تحددت الدراسة ببعدين: مكاني وآخر نوعي، إذ يتمثل البعد المكاني في موقع المنطقة بين دائرتي عرض  $10^{\circ}$  و  $25^{\circ}$ ، وخطي طول  $32^{\circ}$  و  $31^{\circ}$  شرقاً، ويحدها من الشمال مركزا قفط وقنا التابعين لمحافظة قنا، ومن الجنوب مركزا أرمنت وإسنا التابعين لمحافظة الأقصر، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد. اعتماداً على توطن الحرف والصناعات السياحيه في هذه المنطقة دون باقي مراكز المحافظتين . وتضم المنطقة سبعة مراكز هي: مركزا نقادة وقوص بمحافظة قنا ، ومراكز: القرنة والطود، والبياضية، والزينية، إضافة إلى مدينة الأقصر بمحافظة الأقصر ، وتبلغ مساحتها الكلية  $1341,74$  كم $2$  ، تمثل  $12,2\%$  من جملة المساحة الكلية لمحافظة قنا والأقصر معاً والبالغة  $10980,14$  كم $2$  عام  $2011$ م، ويبلغ عدد سكان المنطقة  $1072529$  نسمة وهو ما يمثل  $28,4\%$  من جملة سكان المحافظتين معاً والبالغ  $3773156$  نسمة للعام نفسه. (الشكل ١).

---

للاستزادة يمكن الرجوع إلى: اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩١. ص ٢٢.



المصدر: مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة الأقصر، إصدار عام ٢٠١١.

## شكل ( ١ ) موقع منطقة الدراسة وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠١١

أما البعد النوعي فقد تحدد بدراسة الحرف والصناعات السياحية وأهمها: النسيج اليدوي (الفركة)، والحصر، والجريد، والفخار، والخزف، ونحت الخشب، والألبستر والمشغولات النوبية<sup>(٧)</sup>.

### أسباب اختيار الموضوع :

تأتي أسباب اختيار الموضوع للدراسة في أن هذه الحرف لم تسبق دراستها كمنتج سياحي داعم للنشاط السياحي في نطاق جغرافي محدد ، إضافة إلى شهرتها بتنوع منتجاتها، وجودتها المستمدة من الخبرة المتراكمة التي اكتسبها العاملون فيها منذ فترات بعيدة وحتى الآن.

### الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات الجغرافية السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة ومنطقته:

(١) محمد فراج حسانين، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦. حيث تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية في مصر العليا ، مع دراسة تفصيلية للصناعات الغذائية وغير الغذائية ، وتحديد المقومات الجغرافية التي ساعدت على توطن للصناعات الزراعية ، والتركييب الحجمي للصناعات الزراعية في المنطقة .

(٢) دعاء سيد أحمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧. حيث تناولت الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الصناعة في محافظة قنا ، وتوزيعها الجغرافي ، مع التركيز على صناعتي الألمونيوم والسكر ، والصناعات الحديثة بالمحافظة .

(١) استبعدت من الدراسة حرف: عصر الزيوت والمقاطف وغزل صوف الأغنام لعدم تسويق منتجاتها إلى السوق السياحي ، والأزياء السيناوية والنقش على النحاس والجلود والحناء والخوص والخيش لعدم شيوعها في المنطقة.

كما بعض تناولت الدراسات غير الجغرافية صناعة الفخار في محافظة قنا ، كما سيرد ذكرها تباعا في متن البحث وقائمة المراجع .

### مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج رئيسية ، أولها الأصولي، و اعتمد عليه في دراسة عوامل توطن هذه الحرف، وثانيها الحرفي ، واستخدم عند التعرض لطبيعة كل حرفة ، وثالثها التاريخي: عند تتبع نشأة هذه الحرف وتطورها تاريخيا.

واستخدمت الدراسة الأسلوب الكمي، وأسلوب العمل الميداني لتعويض النقص في البيانات ، وذلك بتصميم نموذج استبيان ( ملحق ١ ) بلغت جملة أعداده ١٤٤ استمارة ، وزعت على القرى والمدن التي تتوطن فيها الحرف والصناعات السياحية بواقع ( ٥٠ ) استمارة على العاملين بحرفة النسيج اليدوي ( الفرکه ) و ( ١٤ ) استمارة لحرفة الجريد ، و ( ٣٥ ) استمارة لحرفة الحصر، و ( ١٠ ) استمارات لحرفة الالباستر، و ( ٤ ) استمارات لحرفة الخزف و( ٢٧ ) استمارة لحرفة الفخار، و( ٤ ) استمارات لحرفة نحت الخشب ، متناسبة أعدادها مع عدد الأسر العاملة في كل حرفة . بينما أجريت مقابلات شخصية مع مسئول مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري للمرأة بالكرنك ، وحاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر) ، والجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال، خلال الفترة الممتدة بين شهري: فبراير إلى يوليو ٢٠١١ .

وتركز الدراسة على المحاور الآتية :

- عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية.
- التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية.
- خصائص الحرف والصناعات السياحية.
- اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية.
- مشكلات الحرف والصناعات السياحية واقتراحات حلها.

أولا : عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية

تضافرت مجموعة من المقومات الجغرافية في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر ، كقوة الدفع التاريخي ، والموقع الجغرافي ، والمادة الخام ، والمناخ ، والأيدي العاملة ، وسوق الاستهلاك ، والاعتبارات الشخصية ، والتوجهات الحكومية ، حيث يتباين تأثير كل عامل في مدى توطن كل حرفة على حده .

١- قوة الدفع التاريخي ( القصور الذاتي ): توطنت الحرف والصناعات السياحية في المنطقة بفعل قوة الدفع التاريخي ، حيث لجأت هذه الحرف إلى التوطن في المواقع التي نشأت فيها منذ البداية بفعل عامل القصور الذاتي واكتساب أهلها لمهاراتها على مر الزمن ، فبمجرد تجمع بعض العمال المهرة في منطقة معينة ، سرعان ما تكون وجودا جغرافيا له صفة الدوام النسبي . ومن ثم يصبح العمل الماهر عاملا له مغذى في التوطن الصناعي<sup>(٨)</sup>.

وتاريخياً ، تميزت حضارة نقادة الأولى والثانية والثالثة منذ الألف الرابعة قبل الميلاد باستعمال الأحجار والمعادن والطين في صناعة الأدوات بفضل الشعائر المأتمية ، وعرفت صناعة الفخار والخزف و صناعة النسيج والكليم منذ عصر الفراغنة<sup>(٩)</sup> ، حيث انتشر النسيج الصوفي في منطقة الدراسة<sup>(١٠)</sup> ، وازدهرت صناعة الفخار في العصر القبطي على شكل حيوانات وطيور ، وسجلت صناعة الألبستر علي جدران مقبرة " رخمى راع" في مقابر النبلة وفي إحدى مقابر وادي الملوك ، كما حظيت صناعة النسيج باهتمام واضح في العصر الإسلامي<sup>(١١)</sup> . ثم توالى توارث الحرف في العصور الحديثة والمعاصرة وحتى الوقت الحالي .

ب- الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية: مثل موقع منطقة الدراسة على الطريق البري الواصل بين مدينتي الغردقة وأسوان عاملا لتوطن الحرف والصناعات السياحية بها ، حيث تمثل هاتين المدينتين ، فضلا عن مدينة الأقصر وبقية مدن البحر الأحمر ، أسواقا سياحية لتصريف المنتجات الحرفية إليها، كذا ارتباط المنطقة بمصادر المادة الخام في مناطق : إدفو وكوم أمبو وأسوان جنوبا، ونجع حمادي وأسيوط شمالا ، والقصير شرقا لعامل القرب الجغرافي.

(٨) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٤٢ - ٨٤٣ ويوسف توني ، معجم المصطلحات الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٢٢٤ .

، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج ١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ (٩) عبد الحلیم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، ص ص ٩٩ - ١٠٢ .

(١٠) السيد طه السيد أبو سديده ، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية ، الألف كتاب الثاني ، ١٩٩٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١ . ص ص ١٥ - ٥٦ . ، وصلاح سليم ، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك ، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور ، كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، ١٤:١٢ أكتوبر ٢٠٠٨ . ص ص ٣٢٣ - ٣٥٦ .

(١١) <http://www.garagoshandmade.com/> (١١)

ج- المادة الخام : تتنوع الحرف والصناعات السياحية بتنوع المادة الخام التي يتوافر بعضها في منطقة الدراسة ، ويتوافر البعض الآخر في المحافظات المجاورة (الشكل ٢).

ويمكن تقسيم الخامات إلى ما يلي:

- خامات طينية: تؤخذ من ناتج حفر وتطوير ترعتي الكلابية بشرق النيل، وأصفون بغربه والبالغ أطولهما نحو ٧٨٧ كم ، ومصارف القاطع ١ ، الزنيقة ١ ، ٢ ، الغريرة ، الحبيل وفروعه ، وحجازة وفروعه) والبالغ أطولها نحو ٢٠٨ كم<sup>(١٢)</sup>، أو تجلب من منطقة القصير بالبحر الأحمر لصناعة الفخار ، في حين تجلب طينة أسوان من منطقة أبو الريش لصناعة الخزف، أو تجلب من القاهرة بعد إزالة الشوائب منها وطحنها .

- خامات نباتية: تتمثل في شجر النخيل الذي يتوافر في منطقة الدراسة بعدد(٢٠٠٢٨٢ نخله) تمثل ٢٩٪ من جملة عدد النخيل في محافظتي قنا والأقصر (٦٩٥١٣٨ نخله) عام ٢٠١١<sup>(١٣)</sup>، ويتصف النخيل في مركزي نقاده والطود بالصلابة والقوة والطول والسبك المناسب وتصنع من زعفه العديد من المنتجات الجريدية ، وينتشر نبات الحلفا على حواف الترع والمصارف، ونبات السمار الذي يجلب من منطقة كوم امبو والمنوفية ويصنع منهما الحصير، في حين تقوم حرفة نحت الخشب على نبات السرسوع والذي يجلب من منطقتي كوم امبو وإسنا. ( الدراسة الميدانية)

- خامات حجرية : يعتمد على أحجار : الجرانيت والبازلت والجير في صناعة الالبستر ، وتستخرج من الصحراء الغربية قبالة القرنة، أو تجلب من الرزيقات (مركز ارمنت ) ، وإدفو ، و نجع حمادي ، وأسيوط.

- خامات نسيجية : تتمثل في القطن والحريز ، وتجلبان من سوهاج والقاهرة لصناعة النسيج اليدوي (الفركة).

- خامات معدنية : يعتمد عليها في النقش على النحاس وتجلب من القاهرة .

- خامات أخرى : مثل الخرز ويصنع منها المشغولات النوبية ، و الخيش ويصنع منها الحقائب، وبواقي وقصاصات أقمشة المصانع من مدينة الأقصر ويصنع منه سجاد البواقي.

(١٢) الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر ، أطوال الترع والمصارف ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١١.

(١٣) مديرية الزراعة ( قنا والأقصر ) ، أعداد النخيل ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .





## شكل (٢) مصادر المادة الخام للحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

ويرجع جلب المواد الخام - في معظمها - من خارج منطقة الدراسة إما لقلة كمياتها في المنطقة كما هي الحال في الالباستر ، أو لجودتها العالية ( طينة أسوان والقصير ) ، أو لعدم توافرها ( القطن وأشجار السرسوع ) ، بما يعني أن هذه الحرف - وان تركزت في منطقة جغرافية محددة- لا ينفي تفاعلها مع منطقة جغرافية أوسع ، كما أدى تحول أشكال المادة الخام من إنتاج سلع للاستخدام المنزلي إلى سلع للتبادل في مجال السوق السياحي إلى البحث عن خامة أفضل تتشكل منها منتجات تتناسب مع متطلبات السوق<sup>(١٤)</sup>.

وتتفاوت الحرف والصناعات السياحية في توطنها بالمادة الخام ، حيث لا تتعدى تكاليف المادة الخام - استخراجا ونقلًا - ثلث جملة تكلفة الإنتاج على الرغم من فقدانها جزءاً من وزنها أثناء عملية الصناعة مثل صناعة الحصر والجريد والالبستر، في حين تزيد هذه النسبة في الصناعات النسيجية والمشغولات النوبية على الرغم من قلة الفقد من وزنها أثناء الصناعة لأسباب تتعلق بارتفاع أسعارها ( كما سيتضح من نتائج الدراسة الميدانية).

د- المناخ: يتباين مناخ منطقة الدراسة بين الشتاء والصيف ، حيث تبلغ درجة الحرارة أدناها في شهر يناير ( ١٤,٢ م ) وأعلىها في شهر أغسطس ( ٣٢,٢ م ) ، كما يتناسب معدل التبخر طردياً مع درجة الحرارة فتصل درجة التبخر أدناها في شهر ديسمبر ( ٥,٦ ملليمتر ) وأعلىها في شهر أغسطس ( ١٨,٥ ملليمتر ) في حين يتناسب متوسط الرطوبة النسبية عكسياً مع درجة الحرارة ، حيث يصل أعلاه في شهر يناير ( ٥١ % ) وأدناه في شهر مايو ( ٢٢ % ) . ويندر سقوط المطر في المنطقة إلا من سيول جارفة على غرار ما تم عام ١٩٩٦<sup>(١٥)</sup>. ويؤثر ارتفاع درجة الحرارة صيفاً في نمو نبات الحلف والسرّسوع، وسرعة جفاف الفخار والخزف قبل حرقه، والجريد قبل تقطيعه. وهو ما انعكس على

(١٤) علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١، ص ص ١٣٠-١٤٥.

(١٥) الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠ .

موسمية العمل والإنتاج إلى حد ما كما هو الحال في حرفتي: صناعة الفخار والخزف. كما أدى انخفاض درجة الحرارة شتاءً إلى ازدهار الحركة السياحية، ومن ثم زيادة الطلب على هذه المنتجات.

هـ- العمالة: تتصف العمالة في الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة بعدة خصائص منها:

- ارتفاع نسبة نفقات العمالة، وسبب ذلك ارتفاع تكلفة العمل بالنسبة لتكلفة الخامات الداخلة في إنتاج الوحدة الواحدة مقارنة بالمصانع الأولية الحديثة<sup>(١٦)</sup>. وبانخفاض تكاليف المادة الخام، وهو ما يعني توطن هذه الحرف بهذا العامل. غير أن تكلفة العمالة تكلفة ضمنية في ظل العمل داخل نظام عائلي قرابي يقسم من خلاله الأرباح بشكل متساو بعد استبعاد تكلفة المادة الخام. أو يؤول صافي الربح إلى رب الأسرة لينفق على أفرادها.

- توارث الأبناء الحرفة من الآباء في نظام مغلق لم يسمح باتساع دائرة الحرفة، لذا احتكرت الحرف فئات معينة من سكان المنطقة (الأقباط في حرفة النسيج اليدوي بنقاده والخزف بجراجوس ونحت الخشب في حجازة قبلي، والنوبيون في حرفة المشغولات النوبية بمنشية النوبة بالطود)، مما أدى إلى الحفاظ على الأشكال التقليدية للمنتجات الحرفية دون تطوير يذكر. بيد أن الحرف بدأت تنفك من أسر العائلة مؤخرًا بفضل إقامة المراكز والجمعيات الأهلية التي عملت على الاستعانة بعمالة من خارج العائلة لتعلم هذه الحرف، وهو ما ينبئ باتساع دائرة الحرف مستقبلاً وانتشارها جغرافياً، وإمكانية تحديث منتجاتها لتقابل نوعية الطلب عليها.

- ارتفاع نسبة الذكور، خاصة في الأعمال الثقيلة مثل الخزف والفخار والجريد، في حين ترتبط الأعمال الخفيفة بارتفاع نسبة الإناث مثل حرفة النسيج اليدوي والمشغولات النوبية. (الدراسة الميدانية)

و- السوق: إذا كانت الحرف والصناعات السياحية ارتبطت بتوافر المادة الخام والمهارات تاريخياً، فإنها أشد ارتباطاً بالسوق جغرافياً. فللسوق أهميتها في بقاء الحرفة ونموها، حيث يعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق السياحية المتمثل في مدن البحر الأحمر التي تستحوذ على نحو ثلث عدد السائحين المصريين والأجانب (٣٠,٤٪)، وأسوان (٢٢,٩٪) والأقصر (٢٢,٧٪) أي ما يربو على ثلاثة أرباع أعداد السائحين الوافدين إلى مصر والبالغ عددهم ١٢٧٨٣١٤٨ سائحاً عام ٢٠٠٩ م<sup>(١٧)</sup>.

(١٦) محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافيا الاقتصادية: منظور معاصر، الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٧٩٧.

(١٧) General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs), ٢٠١٠.

وتستحوذ مدن : البحر الأحمر على ٤٦٩ بازارا تمثل ( ٣٢,٧ % ) وأسوان على ١٩٠ بازارا تمثل (١٣,٢%) والأقصر ١٨٠ بازارا تمثل (١٢,٥%) أي تستحوذ مدن المناطق الثلاث على أكثر من نصف عدد البازارات في مصر (٥٨,٤%) وبالبلغة ١٤٣٦ بازارا عام ٢٠٠٩<sup>(١٨)</sup>، فضلا عن امتداد هذه السوق إلى أوروبا. ويعتمد الحربي في تصريف منتجاته على الأسواق الريفية ، حيث يشكل سكان ريف المنطقة ( ٤١ % ) من جملة سكانها ، وهي نسبة تزيد على نظيرتها في مجموع المحافظتين ( ٣١% ) عام ٢٠١٠ م ١٩. ( الشكل ٣ )

---

(١٨) Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), ٢٠١٠.

(١٩) يعقد في منطقة الدراسة ٧٦ سوقا ريفيا وحضريا ، تمثل ٣٨% من جملة أسواق المحافظتين معا والبالغ عددها ١٩٦ سوقا عام ٢٠١٠ ( مركز المعلومات بديوان عام محافظتي قنا والأقصر ، قطاع التموين والأسواق ، أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠).





### شكل (٣) أسواق المنتجات الحرفية لمنطقة الأقصر عام ٢٠١١

وأدى اتساع حجم السوق السياحي على حساب نظيره المحلي الريفي ، إلى تحول أشكال المنتجات الحرفية لتلبي حاجة السياح على حساب احتياجات سكان المنطقة منها بعد أن حلت الأطباق البلاستيك بدلا من الأطباق المصنعة يدويا من سعف النخيل، والثلاجة بدلا من الفخار والحصير البلاستيك بدلا من الحصير المصنوع من الحلف، كما زحفت مظاهر المدينة على الريف، وتحول نمط الإنتاج من الإنتاج حسب الطلب إلى مبدأ التراكم وبدون طلب مسبق. أي أن الإنتاج لا يرتبط بموسم التسوق مثل صناعة النسيج اليدوي (الفركة) .

ز- الاعتبارات الشخصية : كان لرجال الدين والأعمال الأجانب دور مهم في إنشاء حرفة الخزف في جراجوس وتطويرها فقد كان للآباء اليسوعيين الفضل في إلحاق قرية جراجوس بالخريطة السياحية للسائح الفرنسي والألماني عام ١٩٥٤ ، ومن ثم فقد توجه الإنتاج لإرضاء السائح ، حيث أصبحت المنتجات أكثر رمزية وأخف وأصغر حجما حتى تتناسب مع السياح<sup>(٢٠)</sup> . وهو ما ينطبق على حرفة النحت الخشبي في حجازه قبلي عام ١٩٨٩ التي تبناها أحد الرهبان الفرنسيين تحت رعاية جمعية الصعيد للتربية ومقرها الرئيسي في القاهرة<sup>٢١</sup> .

ح- التوجهات الحكومية : اتجهت الدولة في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بالحرف والصناعات السياحية من خلال إقامة عددٍ من المراكز التدريبية وهي : مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية ( البيت النوبي حاليا ) عام ٢٠٠٧ ، والمركز الحضاري للمرأة بمدينة الأقصر عام ٢٠٠٨ ، فضلا عن حاضنة طيبة بالأقصر عام ٢٠١٠ ، إضافة إلى الجمعيات الأهلية : مثل الشابات المسلمات بمدينة نقاده عام ٢٠٠٢ م، ومشروع الحرف التراثية اليدوية بقرية كوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠٠٣ م، حيث ساهمت هذه المراكز في تدريب أكثر من ٣٠٠ فتاه وشباب على تعلم وإتقان هذه الحرف ، وتطويرها لملاءمة منتجاتها للسوق السياحي ، وجذب عناصر جديدة لهذه الحرف لمواجهة عدم إقبال أبناء أرباب المهنة عليها مما يسهم في استمرارية هذه الحرف والحيلولة دون اندثارها.

### ثانيا: التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية

(٢٠) تتميز الحرف والصناعات اليدوية بانتشارها الجغرافي الواسع فهي موجودة في كل المراكز حتى تلبي كل الاحتياجات اليومية لسكان القرى وهي

حرف مرتبطة بالسياق الاقتصادي الريفي إلا أن الحرف والصناعات السياحية تتركز في قرى ومدن بعينها .

لقاء مع مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازه قبلي ، أغسطس ٢٠١٠ . ٢١.

تتباين الحرف في توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة (الجدول ١) و(الشكل ٤) ومنهما يمكن استنتاج الآتي:

- تتركز الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في خمسة مراكز<sup>٢٢</sup> من بين سبعة وهي : قوص، ونقاده، والأقصر، والقرنه، والطود، وخلا مركزا الزينية والبياضيه الملاصقين لمدينة الأقصر منها . بدليل انتشار متوسط بلغ ( ٧١ )
- جدول (١) التوزيع الجغرافي لأعداد الحرف والصناعات السياحية وفقا لأنواعها ودليل انتشارها في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

المناطق	نسيج	حصير	جريد	فخار	خزف	نحت خشبي	مشغولات نوبية	الالباستر	عدد الحرف / منطقة
كوم الضبع	١	-	-	-	-	-	-	-	١
الشيخ علي	-	-	-	١	-	-	-	-	١
الخطارة	١	-	-	-	-	-	-	-	١
العربات بدنفيق	-	١	-	-	-	-	-	-	١
مدينة نقاده	١	-	١	-	-	-	-	-	٢
مركز نقاده	٣	١	١	١	-	-	-	-	٦
حجازه قبلي	-	-	-	١	-	١	-	-	٢
جراجوس	-	-	-	-	١	-	-	-	١

٣	-	-	١	١	١	-	-	-	مركز قوص
١	١	-	-	-	-	-	-	-	مدينة القرنه
١	١	-	-	-	-	-	-	-	مركز القرنه
٣	-	-	-	-	١	١	-	١	الكرنك
٣	-	-	-	-	١	١	-	١	مدينة الأقصر
٤	-	١	-	-	١	١	-	١	منشية النوبة
٤	-	١	-	-	١	١	-	١	مركز الطود
١٧	١	١	١	١	٤	٣	١	٥	الإجمالي
١٠	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	٧,٤	٥,٦	١,٩	٩,٣	دليل الانتشار

- المصدر : نتائج الدراسة الميدانية . يضغط الجدول بدلا من هذا الاتساع

وتتخصص عشر (قرية / مدينة) من بين أربع وخمسين (قرية / مدينة) بحرفة سياحية بدليل انتشار بلغ ( ١٨,٥ )

ويتباين هذا الدليل من حرفة إلى أخرى من خلال حساب التركيز والانتشار لكل حرفة باستخدام دليل الانتشار<sup>(٢٣)</sup> حيث تنقسم إلى:

---

(٢٣) حيث دليل الانتشار = عدد القرى التي بها الحرفة ÷ عدد قرى منطقة الدراسة وتتراوح قيم الدليل بين صفر ، ١٠٠ وانخفاض قيمة الدليل معناه الميل إلى التركيز ، وكبر قيمة الدليل معناه الميل إلى الانتشار الجغرافي . انظر : محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء ، الانجلو المصرية، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٧٤ - ٣٠٤ .



شكل (٤) التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر عام ٢٠١١ .

حرف شديدة التركيز الجغرافي (اقل من ٤ ) : وتضم حرفة الخنزف في قرية جراجوس (مركز قوص)، ونحت الخشب في قرية حجازه قبلي (مركز قوص)، والحصير في قرية العربات بدنفيق ( مركز نقاده ) والالبستر بمركز القرنة والمشغولات النوبية بمنشية النوبة مركز الطود بدليل انتشار بلغ ( ١,٩ ) لكلٍ منهما .

- حرف متوسطة التركيز ( ٤-٦ ) : وتشمل حرفة الجريد في مدينة نقاده ، والمركز النوبي بمنشية النوبة ( مركز الطود ) والمركز الحضاري بالكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ ( ٥,٦ ) .

- حرف محدودة التركيز ( ٦-٨ ) وتضم قرية الشيخ علي بنقاده وحجازة قبلي بمركز قوص ومنشية النوبة بمركز الطود والكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ ( ٧,٤ ) لكلٍ

- حرف منتشرة جغرافيا (٨ فأكثر) وتشتمل على حرفة النسيج اليدوي وتوزع في قرى : نقاده ، كوم الضبع ، الخطارة ، والكرنك بمدينة الأقصر ، بدليل انتشار بلغ ( ٩,٣ ) لكلٍ منهما .

وثمة تناظر جغرافي في توزيع الحرف بين مركزي : نقاده في أقصى شمال غربي ، والطود في أقصى جنوب غربي المنطقة ، ففي حين يستحوذ مركز نقادة على أربع حرف هي : النسيج اليدوي ، والحصير ، والجريد ، والفخار ، وتنتشر في قرى : كوم الضبع ، والخطارة ، العربات بدنفيق ، والشيخ علي ، إضافة إلى مدينة نقادة. ويستحوذ مركز الطود على أربع حرف أيضا هي : النسيج والجريد والفخار والمشغولات النوبية ، بيد أنها تتركز في موضع جغرافي ( البيت النوبي ) ، ويتركز معظم الأقباط في المنطقة الأولى، في حين يتركز النوبيون في المنطقة الثانية ، كما أن المنطقة الأولى أقدم عهدا في نشأتها ، بينما المنطقة الثانية احدث عهدا في إقامتها . وحرف المنطقة الأولى تعمل بقوة الدفع التاريخي ، في حين تتأثر المنطقة الثانية بعامل القرب الجغرافي .

ويتناظر مركزا القرنة ونقاده بغرب النيل مع مركز قوص شرقه في احتكارهما لبعض الحرف دون سواهما ، الالباستر للقرنة والحصير للعربات بمركز نقاده ، مقابل نحت الخشب والخنزف لقوص .

يتجه الانتشار الجغرافي للحرف من شرق النيل إلى غربه بفضل إقامة المراكز التدريبية في منشية النوبة بالطود ، والكرنك بالأقصر ، وحاضنة الأقصر بطيبة على هوامش السهل الفيضي .إلا من حرفتي الحصير بالعربات بنقاده والالبستر بالقرنه لانغلاق حرفيو هاتين الحرفتين على أنفسهم .

### ثالثا : خصائص الحرف والصناعات السياحية

تتباين الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث خصائص العاملين بها ، و مراحل الإنتاج وطرقه ، وتسويق منتجاتها .

#### ١ - خصائص العاملين :

تتباين خصائص العاملين في الحرف والصناعات السياحية من حيث التركيب العمري والنوعي والحالة التعليمية ، ومستوى المهارة كما يتضح ذلك من ( جدول ٢ ) ، ( ملحق ٢ - ١ ) ومنهما يمكن استخلاص الحقائق الآتية :

جدول ( ٢ ) خصائص العاملين بالحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

الالبستر	الجريد	الحصير	الفخار	النسيج اليدوي	نحت الخشب	الحزف
%	%	%	%	%	%	%

-	-	٦٦	٧,٤	-	٢٨,٦	٦٢	اقل من ٣٠ عاما	فئات السن
-	١٠٠	٢٠	٤٠,٧	٣٤,٣	٧١,٤	٢٤	- ٣٠ ٤٥	
٢٥	-	١٠	٤٨,١	٦٥,٧	-	١٤	- ٤٥ ٦٠	
٧٥	-	٤	٣,٨	-	-	-	٦٠ عام فأكثر	
١٠٠	٣٣	٦٠	٧٠,٤	١٠٠	٥٠	٥٨	أمي	الحالة التعليمية
-	٦٧	٣٠	٢٩,٦	-	٥٠	٤٢	مؤهل متوسط	
-	-	١٠	-	-	-	-	مؤهل جامعي	
١٠٠	٨٠	٣٥,٣	٦٥,٧	٥٤,٣	١٠٠	١٠٠	ذكر	النوع
-	٢٠	٦٤,٧	٣٤,٣	٤٥,٧	-	-	أنثى	
٤٣	٦٥	٦١,٣	٦٣,٢	٦٢,٩	٨١	٩٢	ماهر	المستوى المهاري
٥٧	٣٥	٢٨,٧	٣٦,٨	٣٧,١	١٩	٨	غير ماهر	



( . أما الفئة العمرية ( ٦٠ عاما فأكثر ) فينعدم تمثيلها في الحرف الشاقة مثل : الالبستر والجريد ، والحصير ، ونحت الخشب ، بينما تصل أعلاها في حرفة الخزف مع عدم تعويض لها من الفئات العمرية الأدنى .

- وتصل نسبة الذكور أعلاها في الحرف الشاقة مثل : الالبستر ، والجريد ، والخزف ( ١٠٠ % ) ، تليها حرفة نحت الخشب ( ٨٠ % ) ، وحرفة الفخار ( ٦٥,٧ % ) ، وحرفة الحصير ( ٥٤,٣ % ) ، وتصل نسبة الذكور أدناها في حرفة النسيج ( ٣٥ % ) . بسبب أنها من الحرف الخفيفة في مادتها الخام وتحتاج إلى جلد وصر ، كما أنها تتم في المنازل أو المناطق المغلقة

٢ - الحالة التعليمية : ترتفع نسبة الأمية بين العاملين في الحرف والصناعات السياحية لتصل أعلاها في حرفتي الحصير والخزف ، بينما تصل أدناها في حرفة نحت الخشب ( ٦٧ % ) . وهو ما يعني أن هذه الحرف تعتمد على الخبرات المتوارثة أكثر من التدريب والدراسة ، وهو ما يؤشر سلبا على مستقبل هذه الحرف .

٣ - مستوى المهارة : تصل المهارة أعلاها في حرفة الالبستر ( ٩٢ % ) ، ثم الجريد ( ٨١ % ) ، وتصل أدناها في حرفة الخزف ( ٤٣ % ) . وهو ما يرتبط بطبيعة كل حرفة .

٤ - يتلقى العاملون في حرف : الالبستر ، والجريد ، والحصير ، والفخار تدريبهم من خلال الأسرة ، في حين يتلقى العاملون في حرفتي الخزف ونحت الخشب تدريبهم من خلال المراكز التدريبية التي يشرف عليها الأجانب . في حين تشارك الأسرة ومراكز التدريب في تعليم العاملين في حرفة النسيج اليدوي بنسبة الثلثين إلى الثلث على الترتيب .

٥ - لا يتلقى العاملون في الحرف والصناعات السياحية رعاية تأمينية عدا حرفة نحت الخشب حيث يتلقى ثلثهم هذه الرعاية .

- يحصل العاملون في الحرف والصناعات السياحية على أجورهم كل حسب إنتاجه بواقع ٢٥ % من صافي أرباح المنتج إن كان من خارج الأسرة ، عدا حرفتي الحصير والمشغولات النوبية حيث يحصل العامل على اجر يومي يتراوح بين ٧ - ١٠ جنيه .

ب-مراحل الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه :

تشابه صناعة منتجات الحرف السياحية حيث تمر عبر ثلاث مراحل : جمع المادة الخام ونقلها إلى الورشة / المشغل / المصنع، ومعالجتها بواسطة الحرفيين باستخدام أدوات بسيطة ، ومصادر طاقة تتناسب مع طبيعة كل حرفة ، ثم يسوق المنتج إلى الأسواق المحلية أو الإقليمية أو العالمية .

#### - حرفة الالبستر :

تبلغ عدد ورش حرفة الالبستر ١٩٦ ورشه بواقع خمسة عمال في كل ورشه أي ان عدد العاملين بهذه الحرفة يقدر بنحو ٩٧٥ عاملا عام ٢٠١١ م . وتتركز الورش بنجوع : عزبة الورد ، والعطيات ، والحساسنه في قلب المنطقة الأثرية ، حيث تجلب إليها المادة الخام من أسوان وادفو والقصير والرزيقات بارمنت . وتشكل من خامة الالبستر الفازات والكؤوس والظفايات والأهرامات والتماثيل . وتعد خامة الهمر ( السرينتين ) من الخامات الجيدة وسهلة التشكيل مقارنة بخامه القصير وتشكل منها الفازات والمسلات والجعارين . أما البازلت والحجر الجيري فيشكل منهما المسلات والجعارين .

ويستخدم في تقطيع هذه الأحجار منشار كهربائي بينما تستخدم الأزميل والمنشار اليدوي في التشكيل.

وتبدأ مراحل الإنتاج بتنقية وإزالة الشوائب من المادة الخام ثم تقطيعها إلى قطع تتناسب مع حجم المنتج المراد باستخدام الأزميل والمبرد والمنشار والدبورة والشاكوش والمخرط.

ويسوق ٨٨ % من منتجات الالبستر بشكل شخصي إلى الأسواق السياحية في الأقصر والغردقة ومرسى علم، بواقع ٥ جنيهاً للقطعة الواحدة ، بينما تسوق الجمعية المشرفة نحو ١٢ % من المنتجات الى البازارات والمعارض المختلفة بالقاهرة. وتسوق المنتجات في فصل الشتاء أكثر من الصيف حيث يمثل الشتاء ذروة الموسم السياحي. (الجدول ٣ )، (ملحق ٢ - ب )

جدول ( ٣ ) خصائص الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه عام ٢٠١١

الخزف	نحت الخشب	النسيج اليدوي	الفخار	الحصير	الجريد	الالبستر		
%	%	%	%	%	%	%		

١٠٠	٣٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	شخصي	مصدر رأس المال
-	٦٧	-	-	-	-	-	آخر	
-	٣٣	٤٠	٤٨,١	٨٢,٩	١٠٠	١٠٠	ملحقة	الورشة
١٠٠	٦٧	٦٠	٥١,٩	١٧,١	-	-	مستقلة	
٢٥	٦٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	دائم	الإنتاج
٧٥	٣٣	-	-	-	-	-	موسمي	
٥٧	٦٠	-	٧٧,٧	٥١,٤	٧٦,٢	٨٨	شخصي	التسويق
٤٣	٤٠	١٠٠	٢٢,٣	٤٨,٦	٢٣,٨	١٢	آخر	
-	٤٠	٤٦	٢٩,٦	٢٠	٥٧,١	-	محلي	السوق
١٠٠	٦٠	٥٤	٧٠,٤	٨٠	٤٢,٩	١٠٠	سياحي	

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية



صوره ( ١ ) نماذج من منتجات الالبستر في مدينة القرنه عام ٢٠١١ .

المصدر : الصورة ماخوذه في احدى ورش نجع الورد بالقرنه عام ٢٠١١ .

#### - حرفة الجريد :

تتركز حرفة الجريد في شرقي مدينة نقادة في شارع " السرايرية " ، وتقوم عليها عائلة السرايرية، وهي حرفة متوارثة من جيل إلى جيل ، وللعائلة فرع لها في مدينة الأقصر تحترف ذات الحرفة . و توجد الورش داخل المنازل أو الشوارع. ويقدر عدد الأسر سبع أسر ممتدة تضم ١٤٠٠ فرد عام ٢٠١٠<sup>(٢٤)</sup> ويتم الإنتاج على مدى شهور العام وجميع الورش ملحقة بالمنازل ، وأنشئت برأس مال شخصي .

وتمر حرفة جريد النخل بمجموعة من المراحل : تبدأ بشراء الجريد من زارعي النخيل في مركزي نقاده والأقصر ، وينقل إلى الورش حيث تزال الحواف العالقة بالجريد وذلك باستخدام السكين . ثم يقطع الجريد النخل بأطوال وأقطار متماثلة، وتسوى الأجزاء العريضة ، ثم تحدد موقع الثقوب باستخدام المسطرة ، ويتم ترقيم موقع الثقوب باستخدام

(٢٤) جمعية تنمية الحرف التراثية بنقاده، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .

مسمار العلامة لتحديد مكان الفتحة . ويستخدم العامل يديه ورجليه لإتمام تثبيت القطع أثناء عملية التثقيب. وتأتي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في قطع الزوائد وتهذيب المنتج النهائي بواسطة مبرد.

– ويستخدم جريد النخل لعمل الأقفاص التي تتنوع ما بين أقفاص بسيطة لتعبئة الفاكهة ، وأقفاص لطبور الزينة ، وأقفاص للدواجن ، وأقفاص مزدوجة الأرضية وتزود أحياناً بباب متحرك ، وتستخدم أيضاً في عمل الأثاث وبخاصة الأسرة والكراسي والتي يكثر استخدامها في القرى السياحية بالأقصر ، والغردقة ، إلى جانب استخدامها في الحدائق والمتنزهات بمحافظتي قنا ، أسوان . ولا يتوقف الإنتاج على مدار شهور العام ، غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق نحو ٥٧% من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية حيث تطلب الأقفاص بشكل موسمي. أما أقفاص الطماطم (العديات) فالطلب عليها دائم. ، بينما يسوق ٤٣% منهم إلى الأسواق السياحية إلى الغردقة ومرسى علم، ولا يسوق إلى الأقصر لوجود منافسين.



– صورته ( ٢ ) بعض منتجات حرفة الجريد في مدينة نقاده عام ٢٠١١

– المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

حرفة الحصير

تتركز حرفة الحصير في قرية : كوم الضبع والعربات بنقاده ، والكرنك بالأقصر ، وتبلغ عدد الأسر العاملة فيها نحو ٧٠٠ أسرة تضم ٣٥٠٠ فرد عام ٢٠١٠ . ويعمل في المهنة الرجال وتساعدهم النساء في فتل الحبال.

وتمر صناعة الحصر بمجموعة من المراحل حيث يتم جمع نبات الحلفاء من على حواف الترع والجسور والأراضي الزراعية وجمعها وتربط في حزم ويتم تعريضها للشمس حتى تجف. ثم يتم تنعيمها بطرقها بالمطارق . ثم تفتل إلى حبال بطول ٤٠ متراً للحبل الواحد ، وتقوم النساء بهذه المرحلة. ثم تبدأ مرحلة تصنيع الحصر في أنوال أفقية ، وتشد الحبال في عشرة أزواج، ثم تبدأ مرحلة غزل نبات الحلفاء بعد تنديته وترطيبه بالمياه ليكون سهل الصناعة ولضمان عدم تقصفه، باستخدام المشط، ثم تزال من الحصير أية زوائد ، ثم تترك في الشمس حتى تجف جيداً ( الدراسة الميدانية).

وينتج نوعان من الحصير: الحصير السياحي بطول ١٢٥ سم × ٤٠٠ سم، والحصير البلدي بطول ٧٠ سم × ٢٠٠ سم. ويتم الإنتاج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يتراوح تسويق المنتجات ما بين التسويق الشخصي أو عن طريق تجار ( ٥١,٤ % ، ٤٨,٦ % ) على الترتيب .



صوره ( ٣ ) إنتاج الحصير في قرية العربات بنقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

### حرفة الفخار :

تتوطن حرفة الفخار في قريتي الشيخ علي وحجازه قبلي حيث تتخصص الأولى في صناعة الزير والطواجن. بينما تتخصص الثانية في صناعة الطواجن. ويبلغ عدد الأسر العاملة في قرية الشيخ علي ٥٤ أسرة تضم ٢٧٠ فردا عام ٢٠١٠ م. بينما تعمل نحو ٤٠ أسرة في حجازة قبلي تضم نحو ٢٠٠ فرد عام ٢٠١٠ م .

وتمر صناعة الأواني الفخارية بعدد من المراحل الأساسية هي :

- جلب طفلة المهر من جبال البحر الأحمر , ويضاف إليه روث البهائم أو رماد الفرن .ويستخدم الدولاب ( عجلة الفخار ) الذي يدار باليدين والقدمين ،

- تخمير وتليين الطينة: حيث توضع في حفرة في الأرض ويتم تليينها بالماء .

-العجن : يتم تنقية الطينة من الشوائب ويضاف إليها الرماد أو روث البهائم ويتم خلطها بالأرجل .ثم تخزن العجينة بجوار الدولاب .

-التشكيل : تجهز الطينة بتجانسها ،ثم تشكل منها المنتجات باليد.

-التجفيف : يجفف المنتج بتعرضه للشمس .

ويرص المنتج في الفرن، ويتم إشعال النار بنشارة الخشب أو البوص أو مصاصة القصب<sup>(٢٥)</sup>. وأحياناً يقوم العامل بتغيير لون الإناء وإضافة بعض اللمسات الجميلة فيقوم بدهان الإناء بمادة أكسيد الحديد لتعطي للمنتج اللون الأحمر وذلك قبل حرقه في الفرن ليكتسب الإناء لوناً جديداً (الدراسة الميدانية).

وتتنوع المنتجات ما بين الطواجن و الزيار و البرام وتسوق محلياً. بينما تنتج الطفايات والشمعدان والزهريات و الأباليك و الأباجورات و الطواجن المغربي تسوق سياحياً، حيث يسوق ٧٠,٤ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق السياحية ( الأقصر والغردقة ومرسى علم ) بينما يسوق ٢٩,٦ % منتجاتهم إلى الأسواق المحلية .

ويسوق معظم الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي ( ٧٧,٧ % ) من أعداد المبحوثين ، و ٢٢,٣ % من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .

---

(٢٥) محمد كمال، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، الجزء الثاني، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥. ص ص ٢٤ - ٢٧ .



صوره (٤-أ) بعض المنتجات الفخارية لقربة الشيخ علي بنقاده وتسوق إلى الأسواق الريفية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشرق عام ٢٠١١ .



صوره (٤-ب) بعض المنتجات الفخارية لقربة منشية النوبة بالطود وتسوق إلى الأسواق السياحية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الغرب عام ٢٠١١ .

## حرفة النسيج اليدوي :

- يتركز إنتاج النسيج اليدوي في مركز نقاده ، حيث بدأت الحرفة في منطقة نقاده منذ زمن بعيد . ويعمل في الحرفة نحو ٧٠٠ أسرة ، أي نحو ١٤٠٠ نول . وانتشرت هذه الحرفة لتنتقل إلى قرية الخطاره عام ١٩٤٨ . يعمل بها نحو ٢٠٠ صانع على ٤٠٠ نول . وفي قرية كوم الضبع وهي حديثة العهد بهذه الصناعة ويعمل بها نحو ٢٠ بنتا وسيدة يعملن على ٢٠ نولا ، ومنطقة الكرنك بالأقصر ويعمل بها عشرة أفراد بعدد عشرة انوال ، وقرية منشية النوبة بالطود ويعمل بهذه الحرفة عشرة بنات على ستة أنوال عام ٢٠٠٧ . ويعد النول احد الدعائم الأساسية لحرفة النسيج ، وتتكون عادة كل ورشة من نول أو اثنين في مساحة لا تقل عن ١٢ م<sup>٢</sup> . وتتعدد أنواع الأنوال ما بين النول الموضع في حفرة ( مدينة نقاده ) ، والنول العادي ( المقام فوق سطح الأرض ) في كوم الضبع والطود والكرنك . والنوع الأخير أكثر حداثة . ويشبه نول السجاد نول النسيج الحديث . وجميعها ملحق بالمنازل ، وأنشئت برأس مال شخصي . ويعتمد إنتاج الفرقة على خام القطن يسمى ( الفويران ) في نسيج الشال والكوفية السياحي ، كما يعتمد على الحرير حيث يستخدم في نسيج الشال السياحي والكوفية والملاية الإسنوي وأثواب السياحة والفرقة السوداني .

وتمر صناعة النسيج اليدوي ( الفرقة ) والسجاد اليدوي بمراحل عديدة تبدأ بشراء الخيوط من أخميم بيضاء اللون ، ثم يصبغها الصانع وتصنع منها الفرقة السودانية . أما الفرقة السياحية فتأتي الخيوط من القاهرة جاهزة الألوان ، وتسمى الشاب . ثم تجمع على دواليب يدوية صغيرة وصفها على النول اليدوي بطريقة هندسية .

ويتم إنتاج حرفة النسيج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم إلى الأسواق السياحية عبر التجار .

وتتنوع المنتجات النسيجية ما بين الفرقة ويوجد نوعان منها الفرقة : الفرقة السودانية<sup>(٢٦)</sup> والفرقة السياحية ، والاخيره هي السائدة الآن لأنها سهلة في إنتاجها ، الملاية الإسنوي ، الشال السياحي ، الكوفية السياحي ، والثوب السياحي<sup>(٢٧)</sup>

---

فرقة تقدر قيمتها حوالي أربعة (٢٦) مرت الفرقة بعصر ذهبي ، حينما كانت تصدر إلى السودان وكان يقدر إنتاجها سنويا بحوالي ٧٠٠ ألف قطعة ملايين من الدولارات، إلا أن التصدير توقف عام ١٩٨٧ للظروف السياسية .

(٢٧) محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .

ويجمع التاجر الإنتاج ويسوق نحو ٧٥% منه إلى الأسواق السياحية ( الأقصر - القاهرة - الغردقة - شرم الشيخ ) بينما يسوق النسبة الباقية في قرى المنطقة والمناطق المجاورة مثل : إسنا وكوم امبو وادفو. ويسوق ٤٦% من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية ، بينما يسوق ٥٤% منهم إلى الأسواق السياحية إلى الأقصر ، و الغردقة ، ومرسى علم، وشرم الشيخ.



صوره (٥) صناعة النسيج اليدوي (الفركة) في البيت اليدوي بكوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الجنوب.

حرفة نحت الخشب :

تتم حرفة نحت الخشب في قرية حجازة قبلي، ويعمل بها ١٢ أسرة في ١٢ ورشة. ويتم العمل بجلب الخشب من كوم امبو ويؤخذ من شجرة السرسوع بعد نضجها إلى الورشة ، وتقطع إلى ألواح بسماك يتراوح بين ٨ إلى ١٠ سم. ثم يترك ليجفف في المخازن. التي تعد إعداداً جيداً للتهوية وبعيدة عن ضوء الشمس في فترة تتراوح من سنة إلى ٣ سنوات. وتبلغ نسبة الورش المستقلة ٦٧ %، وتبلغ نسبة الورش الملحقة بالمنازل ٣٣ % من عدد المبحوثين ، وأنشئت ثلثي الورش ( ٦٧ % ) بدعم من جمعية الصعيد ، والنسبة الباقية برأس مال شخصي . وتستخدم الآلات الحديثة في تقطيع الخشب ( المنشار الكهربائي ) بينما يستخدم الرابوه. والأدوات البسيطة الأخرى في التشكيل .

- وعبر ثلثا المبحوثين عن دوام عملهم على مدار العام بينما عبر الثلث الأخر على موسمية العمل ويسوق ٦٠ % من الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي بينما يسوق ٤٠ % منهم عبر التجار . ويسوق نحو ٤٠ % من المبحوثين منتجاتهم إلى السوق المحلي ، ويسوق ٦٠ % إلى السوق السياحي (الأقصر والغردقة ومرسى علم والقاهرة) أو يسوق خارج مصر.



- صوره ( ٦ ) بعض منتجات نحت الخشب بقرية حجازة قبلي مركز قوص عام ٢٠١١ .

- المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الشمال.

### حرفة الخزف :

تتركز صناعة الخزف في مصنع واحد بقرية جراجوس ، ويعمل بها ستة من العمال المهرة وثمانية من العمال الأقل مهارة، ويعملون على مدى ست ساعات يوميا. ويتم العمل بشكل يدوي. باستخدام الأزميل والشاكوش وماكينه الخراطة والدولاب والسكين ، خلال الفترة من شهر يوليو حتى شهر أكتوبر في السنة وذلك لانخفاض درجة الحرارة في شهور الشتاء .

ويمر العمل في صناعة الخزف بعدة مراحل: حيث يجلب الطين من منطقة أبو الريش بأسوان، و يوضع في أحواض متصل بها برميل مثبت عليه موتور يقوم بضخ المياه في البرميل الذي يتصل بثلاثة أحواض عن طريق مجرى حتى يترسب الطين في الحوض وتكرر هذه العملية لمدة خمسة عشر يوما ثم يترك في الهواء حتى يجف من الماء ثم يقسم إلى مربعات ثم يؤخذ إلى مخزن الطين ويرش بالماء ويخرج من فتحة إلى حجرة التشكيل ويخلط الطين حتى تجانسه ثم يشكل المنتج المطلوب ، ويجفف ثم يحرق مرتين في أفران تعمل بالكهرباء.

وينتج المصنع أطقم الشاي / القهوة / طواجن / مغارات عيد الميلاد / أطباق الأكل و السرفيس/ التماثيل التي تمثل البيئة المحلية وهذه المنتجات خالية من أي مواد كيميائية ومعاملة حرارياً في أفران كهربائية.

:-



صورة ( ٧ ) حوض لإعداد المادة الخام لصناعة الخزف ( قرية جراجوس بمركز قوص ) ٢٠١١

المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الشمال.

ويعتمد التسويق على زيارات السائحين إلى المصنع وشراء بعض من منتجاته بعد تراجع حركة السياحة منذ عام ١٩٩٧، كما يتم التسويق في المعارض والبازارات في الأقصر والقاهرة والإسكندرية وإيطاليا وفرنسا وقبرص ، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٥٧٪) من أعداد المبحوثين، و٤٣٪ من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .

#### رابعاً: اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية

أصبحت الحرف السياحية موضوعا اقتصاديا له أبعاده التاريخية فالبعد الاقتصادي يساعد في استمرارية الحرف وحماتها من الاندثار فضلا عن الارتقاء بالحرفة بما يحقق مردودا اقتصاديا له دور في التنمية الشاملة وهو ما تقوم به بعض الدول الأسيوية(الصين ) والعربية ( البحرين وعمان وتونس والمغرب)<sup>(٢٨)</sup>

---

(٢٨) هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥. ص ٢٦١.

وتتباين الحرف السياحية في اقتصادياتها ، وهو ما يتضح من حساب صافي عائد كل منتج منها ، والذي يتوقف على تكاليف مدخلات الإنتاج ( العمالة والمادة الخام ) مقارنة بالعائد الذي يتوقف بدوره على التسويق والسوق معا كما يتضح من الجدول ( ٤ ) ومنه يتضح تفاوت صافي العائد من كل حرفه ، ففي حين تصل أعلاها في حرفة الالبستر ( ١٢٥٠٠ جنيها ) ، مقابل ٤٢٨ جنيها في حرفة الجريد ، و ٢٠٠٠ جنيها في حرفة الحصير . الا أن ارتفاع تكاليف استخراج ونقل المادة الخام ( ٣٧,٥ % من جملة قيمة عائد الإنتاج في حرفة الالبستر ) قلل من متوسط صافي عائد العامل الواحد الى ٢١ جنيها ، في حين وصل هذا المتوسط أعلاه في حرفة الجريد الى أعلاه ( ٧١ جنيها ) ، حيث تصل تكلفة المادة الخام نحو ٣١ % من جملة قيمة الانتاج .

جدول ( ٤ ) اقتصاديات بعض الحرف والصناعات السياحية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١١ .

الحرفة	نوع المنتج	تكاليف المادة الخام	عدد العمالة المطلوبة (رجل / عمل / يوم )	العائد بالجنيه	صافي العائد بالجنيه	متوسط عائد العامل /يوم / جنيه	نسبة تكلفة المادة الخام الى اجمالي قيمة الانتاج %
الالبستر	جعران — مسلة متوسطة الحجم	٧٥٠٠	٦٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠	٢١	٣٧,٥

الجريد	أسرة	٣٥	٢ سرير/يوم	١٥٠	١١٥	-	-
	كرسي	٢٠	٢ كرسي/يوم	١٠٠	٨٠	--	-
	منضده	١٢	٢ منضده/يوم	٥٠	٣٨	-	-
	قفص كبير	٤٠	٢ قفص/يوم	٢٠٠	١٦٠	-	-
	قفص صغير (عداية)	٨٠	٢٠ عداية/يوم	١٠٠	٢٠	-	-
	سداية	٥	٤ سداية/يوم	٢٠	١٥	-	-
	جملة	١٩٢	٦	٦٢٠	٤٢٨	٣١	٧١
الحصير	ابالقطعة	٤٠	١٢	٢٤٠	٢٠٠	١٧	١٧
النسيج اليدوي	بالقطعة	٢٠٠	٢٠	٤٠٠	٢٥٠	٤٤	١٢,٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

#### خامسا :مشكلات الحرف والصناعات السياحية وإمكانية حلها.

تواجه الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة عددا من المشكلات تؤثر على تنميتها ، ومن أهم هذه المشكلات هي :

#### أ- مشكلات مرتبطة بالموقع الجغرافي وإمكانية حلها:

تمثل هذه المشكلات فيما يلي :

١- توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في مواضع تفتقر إلى المقومات الأساسية لقيامها ومنها :  
حرفنا الجريد والحصر اللتان تمارسا في البيوت ووسط الكتلة السكنية ، لذا يعاني الحرفي من مشكلة عدم وفرة الأماكن  
المتسعة ، وهو ما يجد من توسع هذه الحرف ، بالإضافة إلى التأثير السلبي لبعض الحرف مثل الفخار والخزف على  
البيئة. ويمكن الحل في سرعة تنفيذ نقل بعض الصناعات مثل الفخار إلى حاجر طوخ بمركز نقاده بعيدا عن الكتلة  
السكنية لتنفيذ مشروع قرية الحرفيين على هوامش الوادي ، والذي سبق أن حصل قرار بالتخصيص على مساحة ٥٠  
فداناً منذ عام ٢٠٠١. (دراسة ميدانية) .

٢- عدم الاستفادة من موقع منطقة الدراسة بين منطقة حلايب وشلاتين شرقا ، ومدن وقرى الوادي الجديد غربا<sup>(٢٩)</sup>،  
في إيجاد محور عرضي يسهم في تنمية الحرف السياحية وتنوعها وإثرائها من خلال تبادل الخبرات بين حرفي العباده  
والبشاريه من ناحية ، وحرفي الوادي الجديد من ناحية أخرى، وفتح أسواق جديدة. في إطار تخطيط اقتصادي يعتمد  
على المحاور العرضية بالتقاطع مع المحاور الطولية في صعيد مصر .

---

(٢٩) في حالة استخدام طريق الرزيقات / باريس ، أو إحياء طريق أبو طشت الخارجة.

ب : مشكلات مرتبطة بمدى وجود المادة الخام وإمكانية حلها:

يمكن تقسيم هذه المشكلات إلى ما يلي :

- ١- تعاني صناعة الالباستر من عدم توافر المادة الخام حيث يجلب من مناطق أبعد مما يزيد من تكلفة المادة الخام بالإضافة إلى ارتفاع مدخلات الإنتاج(الغراء والشمع والقماش والصفرة) إلى خمسة أمثالها ، بينما سعر المنتج ثابت منذ عدة سنوات.والحل يكمن في تدخل الدولة في تفعيل دور الجمعيات العاملة في هذه الحرفة .
- ٢- تعاني حرفة الجريد من الارتفاع المستمر في أسعار جريد النخل على الرغم من وفرة في منطقة الدراسة بسبب إقبال التجار من كل أنحاء الجمهورية على شرائه لجودته ، وبيعه من خلال مزايده ، وعدم إمكانية تجميعه أو تخزينه على مدار العام . واحتكار عدد قليل من التجار (٣ تجار فقط ) لسوقه. ويقترح العمل بالتسويق التعاوني لحل هذه المشكلات التي تواجه هذه الحرفة.
- ٣- عدم توافر النبات المستخدم في صناعة الحصير وارتفاع ثمن النبات المستخدم في صناعة الحصير، مقابل ثبات في سعره ، نتيجة لحرق الحلف بشكل دائم من قبل مسؤولي إدارة الري أو من قبل الأهالي للحماية من الحشرات. وعدم وجود الحلف في فترة الشتاء حيث الطقس البارد ما بين موسمي زراعة الذرة والقمح .
- ٤- صعوبة الحصول على المادة الخام المتمثلة في الطين الزراعي بعد صدور القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذي جعل الاعتداء على الأراضي الزراعية وتجريرها جريمة يقع مرتكبها تحت طائلة القانون . وتوجد مشكلة في الحصول على المادة الخام لصعوبة الحصول على ترخيص ولاارتفاع ثمن الطن إلى ٣٠٠ جنيه. ويقترح تفعيل جمعية الحرفيين بالشيخ على في القيام بدورها في توفير المادة الخام كما يمكن حل مشكلة الوقود باستخدام البوتاجاز كما هو مخطط له بقرية الحرفيين بطوخ.
- ٥- ارتفاع أسعار الخيوط، فقد بلغ سعر لفة الحرير ١١٠ جنيهات زنة ٤ كيلوات جرام ونصف وارتفع سعر الصبغة إلى ١٢٠ جنيهها عام ٢٠١٠، مما أدى إلى ارتفاع التكلفة ومن ثم قلة الطلب عليها . ويقترح عدم استعمال أي منسوجات صناعية والاققتصار علي الأقطان المصرية الطويلة التيلة واستخدام الألوان الطبيعية في الصباغة كالخنة وغيرها .للتأكيد على خصوصية المنتج المحلي ، ومن ثم ارتفاع قيمته المادية.
- ٦- تعدد الإجراءات الطويلة لاستخراج تصاريح الحصول على الطفلة حيث كان يتم شراء المادة الخام ( الطين الاسواني ) بسعر ٢٥ جنيهها للطن من القطاع العام بعد استخراج تصريح موقع من رئيس الوزراء في السبعينات، و أصبح بسعر أكثر من ٥٠٠ جنيه للطن بعد خصخصة الشركة التي كانت تورد المادة الخام . ويمكن الحل توفير المواد الخام من خلال إنشاء جمعية أهلية تورد للحرفيين المواد الخام بأسعار معقولة.

٧- عدم توافر الخامة من أشجار السرسوع ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع سعر الطن الخشب من شجر السرسوع من ٥٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه. وهو ما انعكس على سعر المنتج أربع أمثال نظيره من المنتجات خارج المركز. ويقترح تنشيط جمعية الصعيد للتربية والتنمية الراحية لهذه الحرفة في توفير أخشاب السرسوع من خلال التوسع في زراعته في منطقة الدراسة على حواف السهل الفيضي ، وعلى حواف الترع والمصارف .

**ج : مشكلات مرتبطة بالعمالة وإمكانية حلها:**

تواجه الحرف المختلفة مشكلة قلة الأيدي العاملة بسبب عزوفها عن العمل ويرجع ذلك الى الأسباب الآتية :

١ - ضعف المردود المادي بسبب : موسمية العمل في بعض الحرف ومن ثم عدم توفر دخل ثابت، كما هو الحال في حرفة الالبستر ، حيث يقتصر العمل على موسم الشتاء فقط لارتباطه بموسم السياحة في الأقصر . والحاجة إلى فترة تدريب كبيرة تصل إلى ٦ سنوات كما هو الحال في حرفة الخزف . وعدم وجود نقابة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة لهم لضمان استمرارية الحياة.

ويجب مواجهة قلة العمالة الماهرة بالاهتمام بمراكز التدريب بحيث تقتصر على التدريب والدعم الفني لتكوين كوادر مدرية تنشر هذه الحرف في القرى المجاورة ، حيث ان مراكز التدريب قادرة على استقطاب فئات الشباب مما يعمل على استمرارية الحرف دون اندثارها.

وإقامة برامج تدريبية متخصصة وتصميمات جديدة للحرفيين على استحداث تصميمات جديدة.

وزيادة التنسيق بين مراكز التدريب لتبادل الخبرات كما هو الحال بين مركز النسيج اليدوي بقيادة البيت النوبي بالأقصر ، والتدريب على استخدام أنوال لصناعة السجاجيد ذات العقد حيث أن قيمتها أعلى من السجاد اليدوي العادي ، والعمل على زيادة عدد المتدربين في مركز نحت الخشب بججازه قبلي إلى ٥٠ متدرّباً ، وإنشاء قسم حر بكلية الفنون الجميلة بالأقصر واستثناء أبناء القرنة من شرط المجموع لامتلاكهم مهارة حرفة صناعة الالبستر<sup>(٣٠)</sup> ، وإنشاء أقسام جديدة في مدارس التعليم الفني لأعمال الحرف السياحية. بدلا من تنميط التعليم الفني مركزيا

**د: مشكلات مرتبطة بالدعم والتوجه الحكومي والحلول المقترحة :**

---

(٣٠) إيمان مهران ، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، مجلة الدوار ، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧. ص ٧

- ١ - لم يطرأ على الورش والمشاغل أي تطوير بسبب بدائية هذه الصناعات الأمر الذي يحول دون القدرة على منافسة المنتج الصيني النظير وهو ما ينعكس على اندثارها عدم وجود حماية لهذه الحرف من المنافسة الصينية .
  - ٢ - غياب الدعم المالي ومصاعب في التمويل عند الحصول على القروض، وأغلب المصارف أو المؤسسات التي تقدم التسهيلات المالية هي مصارف أو مؤسسات تجارية أي إن هدفها الفائدة والربح بغض النظر عن العائد على هذه الصناعات في حل مشكلاتها وتطورها ، ومن ثم يرتفع عنصر المخاطرة في مثل هذه الصناعات .
  - ٣ - كل الورش والمشاغل غير مرخصة عدا الحرف ونحت الخشب ، مما لا يجعل هناك تأمين على العامل أو صاحب المشغل والورشة ، ومن ثم فإن هذه الحرف تندرج تحت مسمى القطاع غير الرسمي .
  - ٤ - وجود فجوة كبيرة في المعلومات لدى الجهات القائمة على التنمية الصناعية عن قطاع الصناعات التقليدية. وان مركز تنمية الصناعة لم يقم بالدور المنوط به ، والإشراف قاصر على الجمعيات مثل جمعية تنمية المجتمع بكم الضبع ونقاده و حجازه قبلي .
  - ٥ - عجز المؤسسات الحكومية مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي عن الوصول للحرف السياحية وتقديم أي مساندة حقيقية لها.
- وتكمن الحلول المقترحة فيما يلي :

- ١- العمل على عودة تصدير الفركة السودانية مما يوسع من الأسواق ، ومن ثم مزيدا من الإنتاج ، وهو ما ينعكس على زيادة دخول العاملين في هذه الحرفة .
- ٢- التنسيق بين الجمعيات المشرفة على الحرف مع إدارة التعاون بمحافظة قنا والأقصر .
- ٣- سرعة تنفيذ مشروع قرية الحرفيين بقرية طوخ بنقاده؛ حيث يوجد للتخصيص .
- ٤- أهمية الربط بين نشاط الحرف والصناعات السياحية ببرامج التنمية السياحية واعتبارها عنصر من عناصر الجذب السياحي مما يسهم في تسويق المنتجات الحرفية اقتصادياً وثقافياً، على غرار وزارة للحرف التقليدية والسياحة في تونس والمغرب<sup>(٣١)</sup> فلا يكفي أن تمتلك الدولة المواقع السياحية والآثار كي تكون بلدا منتجا للسياحة.
- ٥ - وضع تخطيط سياحي مبني على وضع خطة تسويقية على أساس معرفة حاجة السوق السياحي واختيار أفضل الحرف القادرة على الوصول إلى الأهداف الاقتصادية<sup>(٣٢)</sup>.

(٣١) كرم سعيد ، الفخار والفواخرية إلى أين ، مجلة أحوال مصرية، ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، السنة التاسعة، العدد ٣٥، شتاء ٢٠٠٧، ص ٤٢ .

(٣٢) هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ . ص ص ٢٣٨ - ٢٥٥ .

- ٦ - تشجيع القطاع غير الرسمي للدخول في القطاع الرسمي، مما يسهم في دعم النشاط الصناعي الرسمي ويتم ذلك عن طريق حصر شامل لجميع الأنشطة الحرفية والتحاور مع أرباب هذه الحرف لاستمالتهم إلى الدمج من خلال المساعدة في التمويل، وتيسير إجراءات الترخيص للمنشأة وإعطائها ميزة تمويلية وقروض ائتمانية<sup>(٣٣)</sup>
- ٧ - حماية الحرف والصناعات السياحية من خلال الحماية الجمركية و التقليد والاقْتباس والسرقة وحماية الملكية الفكرية من خلال العلامة التجارية والمؤشرات الجغرافية<sup>(٣٤)</sup> فيها لمنع التزوير والتضليل للمستهلك، ولا تحمي المؤشرات الجغرافية لسلعة غير محمية في بلد المنشأ.
- و- مشكلات متعلقة بإنتاج الحرف والحلول المقترحة:**

قلة الطلب على بعض المنتجات الحرفية مثل : الحصير ومنتجات الجريد في السوق السياحي . ويمكن الحل في :

- ١- تطوير شكل المنتج مثل : إنتاج حصير له واجهتين بدلا من وجه واحد وتلوين الحصير كمحاولة لمنافسة الحصير النايلون وهو المنافس الرئيسي للحصير
- ٢- إدخال تكنولوجيا متطورة باستخدام اله للجريد على غرار ما حدث في إحدى قرى الفيوم مما يجذب العديد من الأسر الى هذه الحرف ومن ثم زيادة الإنتاج .
- ٣- إدخال الارابيسك في صناعة الجريد لإنتاج منتجات أخرى متعددة مثل الجريد المطعم بالارابيسك وصناعة الأثاث والأقلام وعلب المناديل الورق وحاويات الكحل<sup>(٣٥)</sup>.
- ٤- ويمكن استخدام الجريد في صناعة الارابيسك<sup>(٦)</sup> وتصنع من الجريد : السلال ، والحبال ، والحصر ، والليف ، والكراسي . وتحتاج عمل أقفاص الطماطم إلى أناس تتعلم مهنة صناعة العدييات .
- ٥- ضرورة التركيز على الجودة والدقة في إنتاج الحرف السياحية مع وجود مواصفات قياسية لبعض هذه السلع. مع تطوير شكل المنتج ليتناسب مع السوق السياحي<sup>(٣٦)</sup>.

(٣٣) حسين عبد المطلب الأسرح: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧، ص ٧٩ - ٨٤.

العلامات أو الإشارات التي توضع على سلعة لتشير إلى المنطقة أو الدولة التي صنعت. وهي : (٣٤) المؤشرات الجغرافية

(٣٥) محمد عبد العظيم ، مجلة أحوال مصرية، الإبداع في التنمية: مشروع الأرابيسك من جريد النخيل، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، السنة السابعة، العدد ٢٥، صيف ٢٠٠٤، ص ١٥٦.

(٦) حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢. ص ٥٤.

(٣٦) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة فنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧. ص ١١٤.

## و: مشكلات تتعلق بالسوق والتسويق:

- ١ - محدودية الطلب : قلة الإقبال على بعض المنتجات في السوق المحلي مثل : الحصير والمنتج الفخاري بعد أن أصبحت استخداماتها قليلة حيث حلت الأواني المصنوعة من البلاستيك بديلا عن الفخارية والثلاجات ومبردات المياه بديلا عن الزير والبلاص ودخول مياه الشرب إلى المنازل عبر الأنابيب بديلا عن تخزينها في الأواني الفخارية<sup>(٣٧)</sup>.
- ٢ - عدم وجود معارض كافية : يعاني الحرفيين من قلة المعارض لعرض منتجات الألبستر وعدم قدرة الحرفيين على إقامة معارض خاص إلا رجال أعمال الذين يتحكموا في السوق ليحصلوا على المنتجات من أصحاب الورش الصغيرة بثمن بخس . وعدم التخصص في البيع داخل المعارض والمفروض أن الخشب يتخصص فيه أهالي قوص، والألبستر القرنة، والحصر نقادة.
- ٣ - المنافسة : تعاني الحرف السياحية من المنافسة : حيث يعاني حرفيو الجريد من منافسة نظرائهم في الأقصر مما يطهرهم إلى التسويق في الغردقة ومرسى علم،. كما تنافس مدينة احميم مدينة نقادة في منتج الفركة أيضا. كما تمثل المنتجات الصينية نحو خمس سوق الحرف السياحية في مصر<sup>(٣٨)</sup>. إلا أن منافسة المنتجات الصينية ليست قاصرة على منتجات المنطقة بل منافسة على المادة الخام ، حيث يتم استيراد خيوط الفركة الجاهزة<sup>(٣٩)</sup>، كما تلقى صناعة الألبستر منافسه من المنتج الباكستاني الصنع.
- ٤ - الاحتكار : حيث يحتكر عدد قليل من التجار صناعة الفركة من حيث توريد المادة الخام والصبغات ، مقابل شراء المنتجات من الحرفيين بأسعار زهيدة لا تساوي الجهد المبذول في الصناعة حيث يأخذ التاجر قطعة الفركة الواحدة بمبلغ ١٢ جنيهاً، يبيعه للبازار بمبلغ ١٦ جنيهاً. بينما يبيعه البازار للسائح بمبلغ ٣٥ جنيهاً.. كما يحتكر التجار تسويق منتجات الحرفيين بسبب حظر دخول السائحين المنطقة لدواعي أمنية . ومع أن الحرفي يعمل لحسابه إلا انه في الواقع العملي يعمل أجيرا عند التاجر المسوق أو تاجر المادة الخام .
- ٥ - عدم استقرار السوق السياحي وموسميتها : لذا من الصعب الاعتماد الكلي عليه حيث ضعف الحركة السياحية وموسميتها وصعوبة تسويق الألبستر صيفا، كما يتم تخزين المنتج حرفة الخزف حتى توافق هيئة (الجزويت) على قبوله للتصريف مرة واحدة كل عام . لذا لا بد من إعادة فتح الأسواق الأفريقية مرة أخرى<sup>(٤٠)</sup>.

(٣٧) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة فنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١١٤.

(٣٨) <http://www.oaalibya.com/oea-sections/tourism/١٤٦٤-٢٠٠٩-٠٦-٢٠-٢١-١٢-٤٩>.

(٣٩) قدر أن هناك ١٣ سلعة سياحية مصرية مهددة بالاختفاء من السوق المصرية بسبب المنافسة السعرية غير العادلة مع الواردات الصينية.

(٤٠) الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فركه نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ( ٢٢٥ ) ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٤٠ - ٤١ .

وتقترح الدراسة الحلول الآتية :

١- إنشاء وحدة للتسويق تقوم بتجميع المنتجات من الحرفيين وتوزيعها على الفنادق والبازارات السياحية بأسعار تدر ربحاً مناسباً على الحرفيين دون وساطة التجار المحتكرين مع ضرورة إتباع أساليب تسويقية غير تقليدية لترويج منتجات السلع السياحية داخلياً وخارجياً مع إنشاء قاعدة معلومات تتم تحديثها دورياً عن أنواع السلع والتذكارات السياحية وعرض متوسط أسعارها في الحدود الممكنة<sup>(٤١)</sup>.

٢- فتح أسواق جديدة تعيد للحرف السياحية مثل الفرقة ازدهارها بعد ركودها منذ إغلاق التصدير مع السودان.

٣- التركيز على تسويق الأثاث المصنوع من الجريد والمطعم بالارابيسك لأنها تدر ربحاً أكبر وتتطلب كميات أقل من الجريد وفتح أسواق جديدة في المناطق السياحية لتسويق المقاعد والمناضد<sup>(٤٢)</sup>.

٤- وضع القرى التي تقوم فيها هذه الحرف ضمن جدول زيارة السياح مما يساهم في تسويق المنتجات التقليدية التي تشتهر بها كل منطقة للقضاء على مشكلة التاجر المحتكر. فقبل حادثة الأقصر عام ١٩٩٧ م كان السياح يأتون إلى مناطق الإنتاج مثل حجازة قبلي ونقادة ليشاهدوا مراحل إنتاج الحرف السياحية، والشراء بدلاً من وجود وسطاء.

٦ يجب أن يتعاون الحرفيين في إقامة الفعاليات السياحية والفنية والثقافية والسياحية للعمل على زيادة الاستقطاب للسياح والترويج للمصنوعات الحرفية وزيادة الطلب عليها في الأسواق.

٧ تشجيع التسويق التعاوني للحرف وهو ما يمكن أن تقوم به الجمعيات المشرفة على هذه الجمعيات.

٨ تشجيع التخصص على قدر الإمكان للمنتج الحرفي المرتبط بكل مقصد سياحي.

#### ز - مشكلات متعلقة باقتصاديات الحرف والصناعات السياحية:

١- انخفاض عائد المنتج النهائي من جميع الحرف مقارنة بتكاليف الإنتاج والجهد المبذول ، مما أدى إلى أن ٥٠٪ من الأنوال لا تعمل ، وأن عدداً كبيراً من الأسر تركت هذه المهنة وبخاصة الشباب ورفضهم تعلمها ، واتجه الشباب إلى العمل في التجارة في نقاده، وإلى السفر إلى دول الخليج كما الحال في الخطارة وكوم الضبع ، وأصبح لا يعمل بصناعة

(٤١) ضمن توصيات مؤتمر دور السلع السياحية في تطوير نشاطات المحليات والبلديات في المناطق الثقافية، برعاية غرفة السلع والعاديات السياحية المصرية بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، الأقصر، في الفترة من ٥ وحتى ٧ ديسمبر ٢٠١٠.

(٤٢) <http://www.startimes2.com/f.aspx>.

النسيج اليدوي سوى النساء.، لذا يجب التصدي لمشكلات الحرف والصناعات السياحية في من منطقة الدراسة والعمل على حلها حتى تعاود الورش والأنوال عملها ، وتعود الأسر إلى العمل في هذه الحرف مرة أخرى.

### خاتمة البحث :

هدف البحث إلى دراسة الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها ، ودراسة عوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي فضلاً عن دراسة أهم المشاكل التي تعترض تطورها، واقتراحات حلها . وخلصت الدراسة إلى ما يلي :

- تتضافر الجغرافيا مع التاريخ في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث توافر المادة الخام وتنوعها ، وتراكم مهاري وإبداعي متوارث اكتسبه العاملون بهذه الحرف ، فضلاً عن تنوع الأسواق ما بين سياحية ومحلية ، مما انعكس على تنوع الحرف ( سبع حرف رئيسية ) وتنوع أشكالها .

- يتصف نمط توزيع الحرف والصناعات السياحية بالتركز الجغرافي في عشر قرى من بين ٥٤ قرية / مدينة ، بسبب العمل في إطار عائلي مغلق ، مما يحول دون سرعة انتشار هذه الحرف على رقعة جغرافية أوسع .

- يتوقف المردود المادي لمنتجات الحرف والصناعات السياحية على تكاليف مدخلات الإنتاج والتي تقتصر على المادة الخام والعمالة ، حيث تصل نسبة المادة الخام أعلاها في حرفة النسيج اليدوي وأقلها في حرفة الجريد.

- تؤثر جملة من المشكلات على تطور الحرف والصناعات السياحية بالمنطقة وتقدمها منها :عدم وجود جهات ترعى مصالح هذه الصناعات ومتابعة مشكلاتها وحلها وغياب الدعم المالي والمصرفي لها فضلاً عن منافسة السلع المستوردة الأجنبية، وعزوف الأبناء عن اكتساب مهارات هذه الحرف، مما أدى ذلك إلى تذبذب الإنتاج تارة وصعوبة المنافسة أمام السلع المستوردة تارة أخرى.

- يتوقع أن يتحول الحرفيون مستقبلا من حرفيو القرية إلى القرية الحرفية على غرار القرية المزمع إقامتها في حاجر طوخ على هوامش السهل الفيضي .

- من المتوقع أن تنتشر الحرف والصناعات السياحية على رقعة جغرافية أوسع مما يستتبع معه دخول قرى إلى هذه الحرف مثال الخطارة التي انتقلت لهم حرفة النسيج اليدوي (الفركة) عام ١٩٤٨، وقريتي منشية النوبة في مركز الطود، والكرك وكريية بمدينة الأقصر بفضل خلال إقامة المراكز التدريبية الحرفية. ومن ثم تتحول الحرف من نمط الورشة إلى نمط المصنع .

- من المتوقع أيضا أن تزداد نسبة المنتجات الحرفية المتجهة إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها من الأسواق الريفية، بسبب تغير النمط المعيشي للسكان الريفيين.

#### ملحق ( ١ )

جامعة جنوب الوادي

كلية الآداب بقنا

قسم الجغرافيا

نموذج استبيان عن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر

ضع علامة (صح) على الإجابة المختارة:

١- اسم صاحب الورشة/المصنع / المشغل .

- ٢- المنطقة: كوم الضبع ( ) الخطارة ( ) نجع الشيخ علي ( ) نقادة ( ) حجازة ( ) جراجوس ( ) القرنة ( ) العربات ( ) .
- ٣- نوع الحرفة: نحت خشب ( ) خزف ( ) حصر ( ) جريد ( ) فركة ( ) فخار ( ) الألبستر ( ) .
- ٤- السن: اقل من ١٥ عام ( ) من ١٥ إلى ٣٠ عام ( ) من ٣٠ إلى ٤٥ عام ( ) من ٤٥ إلى ٦٠ عام ( ) أكبر من ٦٠ عام ( ) .
- ٥- الحالة التعليمية: أمي ( ) بدون مؤهل ( ) أقل من المتوسط ( ) متوسط وفوق المتوسط ( ) جامعي ( ) .
- ٦- عدد العاملين بالورشة ( ) من أفراد الأسرة ( نعم ) ( لا ) عدد الذكور ( ) عدد الإناث ( )
- ٧- من قام بتعليمك الحرفة: أحد أفراد الأسرة ( ) مركز تدريب ( )
- ٨- الورشة/المصنع : عبارة عن مبنى قائم بذاته ( مستقل ) ( ) . محل ملحق بالمنزل ( )
- ٩- من أين تأتي بالمادة الخام: القاهرة ( ) جبال البحر الأحمر ( ) المنطقة المحلية ( ) من أسيوط ( ) من ادفو ( ) من ابوالريش ( ) .
- ١٠- الآلات المستخدمة ( أزميل ) ( شاكوش ) ( مكينة خراطة ) ( آلات أخرى اذكرها ) ( )
- ١١- نوعية العمالة: عمالة ماهرة ( يعمل على الميكنة مباشرة ) ( ) عمالة غير ماهرة ( إعداد ونقل المادة الخام ) ( ) .
- ١٢- يطبق نظام تأمين معاشات للعامل عند صاحب الورشة/ المشغل نعم ( ) لا ( ) .
- ١٣- مصدر رأس المال: شخصي ( ) قروض ( ) تذكر الجهة ( ) .
- ١٤- الإنتاج: طوال العام ( ) موسمي ( ) .
- ١٥- الإنتاج: للاستهلاك المحلي ( ) خارج المحافظة ( ) للتصدير الخارجي
- ١٦- هل تعرض المنتجات في معارض ( نعم ) ( لا ) .
- ١٧- كيف يتم تسويق المنتج ( بنفسك ) ( عن طريق تاجر ) ( طرق أخرى ) ( )
- ١٨- مشكلات المادة الخام: ارتفاع أسعارها ( ) عدم توافرها ( ) سرعة تلفها ( ) .
- ١٩- مشكلات العمالة : عدم توافرها ( ) غير ماهرة ( ) ارتفاع الأجور ( )
- ٢٠- انخفاض الأجور ( ) أخرى تذكر ( ) .
- ٢١- مشكلات تسويق الإنتاج:

اذكرها ( )

٢٢- مشكلات السوق:

اذكرها ( )

٢٣- ما هي مشكلات التمويل : عدم توافر الضمانات ( ) زيادة نسبة الفائدة ( )

(ملحق ٢ - ١) نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

الخزف	نحت الخشب	النسيج اليدوي	الفخار (العدد)	الحصير (العدد)	الجريد (العدد)	الالبستر (العدد)		
-	-	٣٣	٢	-	٤	٣١	اقل من ٣٠ عاما	فئات السن
-	١٢	١٠	١١	١٢	١٠	١٢	٣٠ - ٤٥	
١	-	٥	١٣	٢٣	-	٧	٤٥ - ٦٠	
٣	-	٢	١	-	-	-	٦٠ فأكثر	عام

٤	٤	٣٠	١٩	٣٥	٧	٢٩	أمي	الحالة التعليمية
-	٨	١٥	٨	-	٧	٢١	مؤهل متوسط	
-	-	٥	٨	-	-	-	مؤهل جامعي	
١٤	١٦	٥٣	-	١٩	٤٢	٥٠	ذكر	النوع
-	٤	٩٧	٦٧	١٦	-	-	أنثى	
٦	١٣	٩٢	٣٥	٢٢	٣٤	٤٦	ماهر	المستوى المهاري
٨	٧	٥٨	٦٥	١٣	٨	٤	غير ماهر	
-	-	١٠٠	٣٧	٣٥	٤٢	٥٠	الأسرة	جهة التدريب
٤	٢٠	٥٠	١٠٢	-	-	-	مركز تدريب	
٤	١٤	١٥	-	-	-	-	نعم	التامين
-	٦	-	١٠٢	٣٥	٤٢	٥٠	لا	
٤	٢٠	١٥٠	١٠٢	-	٤٢	٥٠	بالإنتاج	الأجر
-	-	-	-	٣٥	-	-	اليومية	

(ملحق ٢- ب) تابع: نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

الخزف ( العدد )	نحت الخشب ( العدد )	النسيج اليدوي ( العدد )	الفخار ( العدد )	الحصير ( العدد )	الجريد ( العدد )	الالبستر ( العدد )		
٤	١	٥٠	٢٧	٣٥	٤٢	٥٠	شخصي	مصدر
-	٢	-	-	-	-	-	آخر	رأس المال
-	١	٢٠	١٣	٢٩	٤٢	٥٠	ملحقة	الورشة
٤	٢	٣٠	١٤	٦	-	-	مستقلة	
١	٢	٥٠	٢٧	٣٥	٤٢	٥٠	دائم	الإنتاج
٣	١	-	-	-	-	-	مؤمني	
٤	٣	-	٢١	١٨	٣٢	٤٤	شخصي	التسويق
٣	٢	٥٠	٦	١٧	١٠	٧	آخر	
-	٢	٢٣	٨	٧	٢٤	-	محلي	السوق
٤	٣	٢٧	١٩	١٨	١٨	٥٠	سياحي	

## المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع باللغة العربية :

- ١- الإدارة العامة لري و صرف قنا والأقصر ، أطوال الترع والمصارف ، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١١ .
- ٢- الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠
- ٣- إيمان مرعي، المشروعات الصغيرة والتنمية: التجارة الدولية، المقارنة والحالة المصرية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٥ .
- ٤- إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧ .
- ٥- اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١ .
- ٦- الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فكرة نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ( ٢٢٥ ) ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٧- حسين عبد المطلب الأسرج: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧ .
- ٨- حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، ( ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢ .
- ٩- دعاء سيد أحمد حسن خليل ، جغرافية الصناعة في محافظة قنا ، (ماجستير غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ .

- ١٠- صلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٤:١٢ أكتوبر ٢٠٠٨.
- ١١- عبد الحليم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج ١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ١٢- علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١ .
- ١٣- مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام : الإبداع في التنمية ، مشروع الأرابسك من جريد النخيل ، مجلة أحوال مصرية، العدد ٢٥ ، السنة السابعة ، صيف ٢٠٠٤ .
- ١٤- محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء ، الانجلو المصرية، ١٩٩٩ .
- ١٥- محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ١٦- محمد فراج حسانين ، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا ، (دكتوراه غير منشورة ) ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٦ .
- ١٧- محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة ، الجزء الثاني، الطبعة الأولى ، القاهرة، ٢٠٠٥ .
- ١٨- مجلة الدوار، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، السنة الرابعة، العدد ١٩ ، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧ .
- ١٩- السيد طه السيد أبو سديرة، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ .
- ٢٠- مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، التوارث المهني في مصر: تحليل اجتماعي تاريخي، مجلة أحوال مصرية ، العدد ٣٥ ، السنة التاسعة، شتاء ٢٠٠٧ .
- ٢١- قدرى محمد أحمد، الإبداع ظاهرة طبيعية في فن وصناعة الخزف، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، ١٩٩٥ .
- ٢٢- محمد سعيد عبد الله، معالجة طينات الفخار الشعبي لمحافظة قنا والإفادة منها في التشكيل الزخرفي، ( ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٩ .
- ٢٣- مديرية الزراعة ( قنا والأقصر ) ، أعداد النخيل ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .

- ٢٤ - محافظتا قنا والأقصر ، مركز المعلومات ، قطاع التموين والأسواق ، أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .
- ٢٥ - مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر ، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة الأقصر ، إصدار عام ٢٠١١ .
- ٢٦ - هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ .

#### مقابلات شخصية

- السيد / مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازه قبلي ، أغسطس ٢٠١٠ .
- السيد / مدير مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود)
- السيد / مدير المركز الحضاري للمرأة بالكرنك .
- السيد / مدير حاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر) .
- السيد / مدير البيت اليدوي بقرية كوم الضبع بمركز نقاده.
- السيد / مدير جمعية الشابات المسلمات للحرف التراثية بنقاده .

#### شبكة المعلومات الدولية:

- ١- <http://www.garagoshandmade.com>
- <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=٢٧٣٧٩٧&eid=٨١٠>
- ٢- <http://www.startimes٢.com/f.aspx>
- ٣- <http://www.oelibya.com/oea-sections/tourism/١٤٦٤-٢٠٠٩-٠٦-٢٠-٢١-> ١٢-٤٩
- ٤- <http://www.youm٧.com/News.asp?NewsID=٤١٩١٨٨&SecID=٢٤٤>

#### المصادر والمراجع باللغة الانجليزية :

- ١- General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs) , ٢٠١٠ .
- ٢- Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), ٢٠١٠ .

---

## المراجع :

١. الشريعي، أحمد البدوي محمد الشريعي، ٢٠٠٤، الدراسة الميدانية - أسس وتطبيقات في الجغرافيا البشرية، ط ١، دار الفكر العربي، ص ٣٧..
٢. الدليمي، خلف حسين على الدليمي، ٢٠٠٧، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٣٠.
٣. ذوقان وآخرون، ١٩٩٦، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٣٠.
٤. الشرنوبى، محمد عبد الرحمن الشرنوبى، ١٩٨٧م، مناهج البحث الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٢٨.
٥. الشريعي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨.
٦. المرجع نفسه، ص ٣٧.
٧. الشرنوبى، مرجع سبق ذكره، ص ٢١.
٨. محمود محمد سيف، ١٩٩٨م، أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص ١٠٣.
٩. ذوقان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٩.
١٠. الشريعي مرجع سبق ذكره، ص ٧٩.
١١. أبو راضي، فتحي عبد العزيز أبو راضي، ١٩٩٧م، الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص ٢٦.
١٢. زيان، محمد زيان عمر، ١٩٨٧م، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ص ٢٨٢.
١٣. ناصر عبدالله صاع ومحمد محمود السرياني، ١٩٧٩، الجغرافيا الكمية الإحصائية - أسس وتطبيقات، مطابع دار الفنون، جدة، ص ٢٨.
١٤. نوري، محمد عثمان الأمين نوري، ٢٠٠٧، تصميم البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ج ١، ط ١، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، ص ٢٧٧.
١٥. ناصرو السرياني، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤..
١٦. ذوقان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ١١٦..

- 
١٧. الشامي، صلاح الدين على الشامي، ١٩٩٥، علم الجغرافيا - تعريفات - اهتمامات - مناهج وأساليب - منشأه المعارف، الإسكندرية، ص٥٧.
١٨. صفوح خيرى، ١٩٩٠، مناهج البحث الجغرافي، دار المريخ، الرياض، ص٣٤٦.
١٩. نعمان شحادة، ١٩٩٧، الأساليب الكمية في الجغرافيا باستخدام الحاسوب، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٣٣٩.